بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية – إدارة تربوية

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله

إعداد الباحث : نصر خليل فحجان
إشراف الدكتور : سليمان حسين المزين

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم أصول التربية / إدارة تربوية

يوليو 2012 م

إقـرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researchers own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student s name **اسم الطالب: نصر خليل فحجان**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ : 25/09/2012**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية – إدارة تربوية

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله

إعداد الباحث : نصر خليل فحجان
إشراف الدكتور : سليمان حسين المزين

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم أصول التربية / إدارة تربوية

يوليو 2012 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref: ج س غ/35/
التاريخ Date: 2012/07/10

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **نصر خليل ابراهيم فحجان** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية–إدارة تربوية** وموضوعها:

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 20 شعبان 1432هـ، الموافق 2012/07/10م الساعة الواحدة ظهرًا بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. سليمان حسين المزيّن	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. فؤاد علي العاجز	مناقشاً داخلياً	.....
د. رائد حسين الحجّار	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/**قسم **أصول التربية–إدارة تربوية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

" وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ "

(المؤمنون :71)

الإهداء

إلى روح أمي التي ما غابت عن روحي . . أسأل الله أن يتغمدها بواسع رحمته في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . .

إلى والدي الحبيب الذي غمرني بحبه وعطائه ودعائه فما بخل . . أسأل الله أن يكافئه بالعفو والمغفرة والرضوان وجزيل العطاء في جنات ونعيم . .

إلى زوجتي وأولادي الذين فاضوا عليّ بعطائهم، واحتملوا معي كثيرا في سبيل إتمام هذه الدراسة، ومنحوني من وقتهم الكثير . .

إلى إخوتي وأخواتي . . إلى أهلي وأصدقائي . .

إلى الشهداء . . إلى فلسطين . . إلى القدس . .

إلى أبطال المقاومة الفلسطينية، حراس الوطن وجبينه العالي . .

إلى أبناء فلسطين . . إلى أبناء الأمة الإسلامية في كل مكان .

إلى المعلم الفلسطيني، رمز العطاء وأمل الغد . .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد عرفانا وحبا ووفاء . .

الشكر والتقدير

إن الشكر أوله لله تعالى, وآخره لله تعالى, سبحانه عز من قائل : " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ " (إبراهيم : 7) .

فأحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه, الذي يسر لي إتمام هذه الدراسة, وسخر لي قلوبا نقية احتضنت ووفّت, وأيادي بيضاء أعطت فجادت, فيسرت العسير, ومنحت الكثير, والحمد لله رب العالمين.

وبالجامعة الإسلامية أبدا بتقديم الشكر والعرفان, هذه الجامعة الطيبة – زادها الله طيبا وتكريما – حاضنة الأجيال, ومنارة العلم, وصرحه العظيم, فلها وللقائمين عليها مني خير الدعاء.

كذلك جزيل الشكر والامتنان لسيادة الدكتور: سليمان حسين المزين الذي أحاطني برعايته, وأفادني بتوجيهاته السديدة, فله عاطر الثناء وجميل الوفاء .

كما يسرني أن أتقدم بالشكر الكبير للدكتور الفاضل فؤاد العاجز والدكتور الفاضل رائد الحجار على قبولهما بتحكيم مناقشة هذه الدراسة, ومناقشتها, ليفيضا عليها من علمهما الغزير، وإبداء الملاحظات المفيدة، والآراء الرشيدة, فلهما مني كل الاعتزاز والتقدير.

والشكر موصول لكل السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة على ما قدموه من ملاحظات علمية, وبما أمدوا به الباحث من مشورة صادقة, ونصيحة خالصة .

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في طباعة هذه الدراسة وأخص بالذكر ابنّي أحمد، ومحمد, وزميلي الأستاذ أحمد زعرب، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الدائم لإخواني الكرام وأصدقائي الأعزاء الدكتور سعيد حرب, والأستاذ أشرف عابدين والأستاذ مازن أبو عرمانة على ما قدموه لي من تسهيلات ومساعدات لتخرج دراستي هذه إلى النور, فلهم مني كل الوفاء والبر والعرفان .

وأخيرا أسجل شكري العميق لكل من أعانني وشجعني على إتمام هذه الدراسة ولو بدعوة خالصة في ظهر الغيب .

الباحث

نصر خليل فحجان

المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	قرآن كريم	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر و التقدير	ج
4	المحتويات	د–ح
5	دليل الملاحق	ط
6	دليل الأشكال	ط
7	دليل الجداول	ي – ك
8	ملخص الدراسة باللغة العربية	ل – م
9	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ن – س
10	**الفصل الأول: خلفية الدراسة**	1
11	مقدمة	2
12	مشكلة الدراسة	4
13	فروض الدراسة	5
14	أهداف الدراسة	6
15	أهمية الدراسة	6
16	حدود الدراسة	7
17	مصطلحات الدراسة	7
18	**الفصل الثاني : الإطار النظري**	9
19	الإدارة المدرسية	10
20	مفهوم الإدارة المدرسية	10
21	أهداف الإدارة المدرسية	11
22	وظائف الإدارة المدرسية	14
23	خصائص الإدارة المدرسية الناجحة	15
24	أنماط الإدارة المدرسية الناجحة	17
25	1– الإدارة الأوتوقراطية (التسلطية)	17
26	2– الإدارة الديمقراطية	18

27	3- الإدارة التساهلية	19
28	4- الإدارة الدبلوماسية	20
29	مفهوم الأمن الفكري	21
30	مفهوم الأمن	21
31	الأمن اصطلاحا	22
31	من أبرز صور الأمن	23
32	1- الأمن العقدي	23
33	2- الأمن السياسي	23
34	3- الأمن العسكري	23
35	4- الأمن الاقتصادي	23
36	5- الأمن الاجتماعي	24
37	6- الأمن النفسي	24
38	7- الأمن التربوي	24
39	8- الأمن المعيشي	24
40	9- الأمن الحضاري	24
41	10- الأمن الفكري	26
42	مفهوم الفكر	26
43	تعريف الأمن الفكري	26
44	أهمية الأمن الفكري	27
45	التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن الفكري	28
46	أولا : الأمن الفكري في القرآن الكريم	29
47	ثانيا : الأمن الفكري في السنة النبوية	31
48	ثالثا : الأمن الفكري في القواعد الشرعية	32
49	رابعا : الأمن الفكري في أقوال العلماء	33
50	ضوابط الأمن الفكري	34
51	دور مؤسسات المجتمع في تحقيق الأمن الفكري:	35
52	أولا : دور الأسرة	35
53	ثانيا : دور المسجد	37

54	ثالثا : دور الإعلام	37
55	رابعا : دور المؤسسات التعليمية	39
56	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري :	41
57	أولاً:الدور الخاص للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة	41
58	1- دور مدير المدرسة	41
59	2- دور المرشد الطلابي	42
60	3- دور المعلم	43
61	ثانياً: الدور العام للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة	44
62	1- الدور الديني	44
63	2- الدور التربوي	47
64	3- الدور الاجتماعي	48
65	4- الدور الوطني – السياسي	49
66	الانحراف الفكري	51
67	الانحراف الفكري اصطلاحا	51
68	مفهوم الانحراف الفكري	52
69	مظاهر الانحراف الفكري	53
70	1- تشويه الحقائق	53
71	2- السطحية	54
72	3- تبرير الغايات	54
73	4- أحادية الرؤية	55
74	5- الرفض	55
75	6- الانتقاص من الفكرة الأم (التفريط)	56
76	7- التبسيط المخل	56
77	أسباب الانحراف الفكري:	57
78	أولا : أسباب دينية	57
79	ثانيا : أسباب اجتماعية	58
80	ثالثا : أسباب نفسية	60
81	رابعا : أسباب اقتصادية	60

82	خامسا : أسباب تربوية	61
83	سادسا : الإعلام	62
84	سابعا : الاحتلال الصهيوني	63
85	آثار ومخاطر الانحراف الفكري	64
86	دور الإدارة المدرسية في مواجهة وعلاج الانحراف الفكري لدى الطلبة	66
87	أولا : دور داخل المدرسة	66
88	1- ما يتعلق بالإدارة المدرسية	66
89	2- ما يتعلق بالمناهج الدراسية	66
90	3- ما يتعلق بعضو هيئة التدريس	67
91	ثانياً: دور خارج المدرسة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي	67
92	1- بالتعاون مع الأسرة	68
93	2- بالتعاون مع العلماء	69
94	3- بالتعاون مع القيادات المجتمعية	69
95	4- بالتعاون مع المسجد	70
96	5- بالتعاون مع مديريات التربية و التعليم	71
97	ثالثاً: دور مع وسائل الإعلام	72
98	**الفصل الثالث: الدراسات السابقة**	73
99	أولاً: الدراسات العربية	74
100	ثانياً: الدراسات الأجنبية	91
101	تعقيب عام على الدراسات السابقة	93
102	أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية	93
103	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية	94
104	أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة	95
105	تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	95
106	**الفصل الرابع: الطريقة و الإجراءات**	96
107	منهج الدراسة	97
108	مجتمع الدراسة	97
109	أدوات الدراسة	98

110	صدق الأداة	100
111	ثبات الأداة	105
112	إجراءات تطبيق أدوات الاستبانة	106
113	المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	106
114	**الفصل الخامس: نتائج الدراسة و تفسيرها**	109
115	الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة	109
116	الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة	119
117	الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة	125
118	سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	129
119	توصيات الدراسة	131
120	مقترحات الدراسة	133
121	المصادر و المراجع	134

دليل الملاحق

الرقم	الملحق رقم	الصفحة
1	الاستبانة في صورتها الأولية	145
2	أسماء السادة المحكمين	150
3	الاستبانة في صورتها النهائية	152
4	تسهيل مهمة طالب ماجستير	158
5	تسهيل مهمة بحث	159
6	مجتمع الدراسة من المديرين والمديرات	160
7	مجتمع الدراسة من النواب والنائبات	160
8	مجتمع الدراسة الكلي	160

دليل الأشكال

الرقم	الشكل رقم	الصفحة
1	أهداف الإدارة المدرسية	13
2	خصائص الإدارة المدرسية الناجحة	17

دليل الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يبين أفراد مجتمع الدراسة	97
2	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، المديرية)	98
3	يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول : الدور الديني والدرجة الكلية لفقراته	101
4	يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني : الدور التربوي والدرجة الكلية لفقراته	102
5	يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث : الدور الاجتماعي والدرجة الكلية لفقراته	102
6	يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع : الدور الوطني - السياسي والدرجة الكلية لفقراته	103
7	يبين مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية	104
8	يبين معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	105
9	يبين معاملات أفاكرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة ككل	106
10	يبين التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها (ن = 236)	109
11	يبين التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها (ن = 236)	113
12	يبين التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها (ن = 236)	115
13	يبين التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها (ن = 236)	117
14	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكر, أنثى)	119
15	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للاستبانة تعزى	120

	لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس , دراسات عليا)	
16	يبين مصدر التباين ومجموع المربعات وقيمة " ف " ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة	121
17	يبين اختبار شيفيه في المجال الثاني : الدور التربوي تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة	123
18	يبين اختبار شيفيه في المجال الرابع : الدور الوطني - السياسي – تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة	123
19	يبين اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة	123
20	يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسطات المربعات وقيمة " ف " ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد المديرية	124
21	يبين استجابات أفراد عينة الدراسة التي أجراها الباحث والنسب المئوية للتكرار	125

ملخص الدراسة

عنـوان الدراسـة : " دور الإدارة المدرسية فـي تعزيـز الأمـن الفكـري لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة بمحافظات غزة, وسبل تفعيله "

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

2- التحقق من وجود فروق بين متوسطات درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى متغيرات (النوع, المؤهل العلمي, المديرية, سنوات الخدمة) .

3- تقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمـع الدراسـة : جميـع مـديري المـدارس الثانويـة ونـوابهم بمحافظـات غـزة والبـالغ عـددهم: (268).

عينـة الدراسـة : بلغت عينة الدراسة (236) مديرا ونائبا من جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية من أفراد المجتمع الأصلي .

أدوات الدراسة : استخدم الباحث الاستبانة للوقوف على مدى ممارسة المديرين ونوابهم لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري, وأفرد الباحث فقرة مفتوحة لطرح المقترحات التي تؤدي إلى تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة.

و**توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1. يمارس مديرو المدارس أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية(79.58%).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير النوع .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من 10 سنوات .

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المديرية.

أهم سبل التفعيل لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة:

1. ربط المسجد بالمدرسة من خلال الأنشطة المختلفة.
2. تعزيز القيم الإسلامية لدى الطلبة.
3. عقد ندوات فكرية لتوعية الطلبة ونشر ثقافة الحوار.
4. التواصل مع وزارة التعليم.
5. عقد دورات لتوعية الطلبة سياسًيا، تقدير الشخصيات الوطنية.
6. إحياء الفعاليات الوطنية والسياسية.
7. رعاية الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
8. بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي.
9. الاستفادة من الأعمال التطوعية لتفعيل الأمن الفكري .

أهم التوصيات :

1. الانطلاق من مبادئ التربية الإسلامية وقيمها في تحصين الناشئة وتعزيز الأمن الفكري لديهم, ووقايتهم من الانحرافات الفكرية والأفكار الدخيلة.
2. ربط الطلبة بالمساجد، واستضافة علماء الدين لعمل ندوات في المدرسة تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة .
3. عقد دورات تدريبية لأعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين لإكسابهم المهارات اللازمة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ومهارات الحوار والإقناع والتعامل مع الانحرافات الفكرية .
4. منح المديرين صلاحيات كافية تمكنهم من ممارسة أدوارهم في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة ومواجهة الانحرافات والسلوكيات الخاطئة.
5. التواصل الفاعل والمستمر بين المدرسة والأسرة لتتكامل أدوارهما في متابعة الطلبة .
6. تفعيل دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلبة الاقتصادية والصحية والنفسية .
7. إتاحة الإدارة المدرسية فرص إحياء المناسبات الوطنية ومشاركة الطلبة فيها .
8. حظر الإدارة المدرسية أية أنشطة تهدد الوحدة الوطنية أو تدعو للانقسام .

أهم المقترحات :

يقترح الباحث إجراء دراسات في ما يلي :

1- إعداد تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

2- دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى الطلبة .

3- دور الإدارة المدرسية في التخطيط للمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية .

4- دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الوقائي لدى الطلبة .

5- اتجاهات الإدارة المدرسية نحو برامج الأنشطة الطلابية .

6- أسباب ومظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة وعلاجه .

Abstract

Study Title:
"The Role of the School Administrations in Enhancing Secondary Students' Protection of Ideological Values in Gaza Governorates and Ways to Activate them "

Objectives of the study:

The study sought to achieve the following objectives:

1 - Determine the degree of practice in the secondary school principals in Gaza Governorates for their role in enhancing the students' protection of ideological values .

2 - Check for differences between the mean degree of practice in secondary school principals in Gaza Governorates for their role in enhancing the students' protection of ideological values attributable to the variables (gender, academic qualification, the Directorate, years of service).

3 -Provide some suggestions that may contribute to activate the role of secondary school principals in enhancing the students' protection of ideological values .

The study approach :

The researcher used the descriptive analytical method being most appropriate to the nature of this study.

The study population:

The study population was all the secondary school principals and their deputies in Gaza Governorates which is (268) members.

Study Sample:

The total study sample was (236) secondary school principals and their deputies of the whole population of the study sample after exclusion of the original members of the community of origin.

Study Tools:

The researcher used a questionnaire to determine the extent to which principals and their deputies for their roles in enhancing the students' protection of ideological values, and singed out an open paragraph for proposals to activate the role of school principals in enhancing the students' protection of ideological values of Gaza high school students.

The most important results of the study:

The study found out the following results:

1 - That the most important roles exercised by secondary school principals in enhancing the students' protection of ideological values with high grade (79.58%).

2. There are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study sample to the point of the practice of the secondary school principals of Gaza governorates for their role in of secondary school principals in Gaza Governorates for their role in enhancing the students' protection of ideological values from the perspective of the principals and their deputies due to the type variable.

3. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study sample to the point of the exercise of the secondary school principals of Gaza governorates for their role in of secondary school principals in Gaza Governorates for their role in enhancing the students' protection of ideological values from the perspective of the principals and their deputies due to the scientific qualification variable.

4. There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study sample to the point of the practice of the secondary school principals of Gaza governorates for their role in of secondary school principals in Gaza Governorates for their role in enhancing the students' protection of ideological values from the perspective of the principals and their deputies due to the years of service variable for more than 10 years.

5. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study sample to the point of the practice of the secondary school principals of Gaza governorates for their role in of secondary school principals in Gaza Governorates for their role in enhancing the students' protection of ideological values from the perspective of the principals and their deputies due to the directorate variable .

The most important recommendations:

1- The study recommended training courses for school principals and their deputies , to equip them with skills to enhance students' protection of ideological values.
2- Give the school principals sufficient powers to enable them practice their roles in enhancing the students' ideological values, and address the students' ideological deviation.

The most important proposals:

1- Conducting studies on the role of school administration in promoting the social security of the students.
2- Prepare a proposal to activate the role of school administration in enhancing the students' protection of ideological values.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة

أولا : مشكلة الدراسة

ثانيا : فروض الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : حدود الدراسة

سادسا : مصطلحات الدراسة

الفصل الأول
خلفية الدراسة

مقدمة:

تضطلع المؤسسات التربوية بدور جليل في تحقيق غايات المجتمع وتطلعاته, حيث تشكل وسيلة هامة، وركيزة عظيمة في تكوين شخصيات الأفراد وتشكيل عقولهم وإكسابهم قيم المجتمع ومبادئه وأخلاقه، لكي ينمو شخصية متوازنة منتمية لدينها ووطنها، مبدعة في إنتاجها، متقانية في عملها، قادرة على مواجهة التحديات ومواكبة التطورات والمستجدات، ولتشكل هذه الشخصية لبنة في البناء الحضاري الذي ينشده المجتمع لنفسه ولأفراده .

وإذا كانت الإدارة الصحيحة والفاعلة هي سبب نجاح الدول والمؤسسات في تحقيق أهدافها، فإن إدارة عملية التربية أو الإدارة التربوية السليمة والفاعلة على مختلف مستوياتها لها أهمية مضاعفة، ولا نبالغ إذا قلنا إن كثيرا من الدول حققت نجاحها باعتمادها على الإدارة التربوية والتعليمية الفاعلة والقائمة على أسس سليمة في تحقيق نهضتها المنشودة (عبد المعطي،185:1992).

وتعد الإدارة المدرسية هي الأبرز دورا في تحقيق نجاح النظام التربوي في المجتمع, حيث تشكل المدرسة الميدان الحقيقي الذي تتم فيه عملية تربية الناشئة، حيث يناط بالمدرسة مسئوليات عظيمة من إكساب الطالب المعارف والمهارات والقيم والمبادئ في جو من الأمن والاستقرار يسمح للطالب بالنمو المتكامل والمتوازن، وفي جو من التحفيز والتشويق يسمح له بإطلاق إبداعاته واستثمار طاقاته ومواهبه.

وقد تطور دور الإدارة المدرسية تمشيا مع طبيعة العصر ومستجداته ومتطلباته، فلم يعد هدف مدير المدرسة مجرد الحفاظ على النظام، وتسيير شئون المدرسة تسييرا روتينيا وفق الجدول الموضوع، وحصر حضور الطلبة وتغيبهم، بل أصبح العمل في الإدارة المدرسية يدور حول الطالب، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، وكذلك تحسين العملية التربوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي هي الأساس بالنسبة للإدارة المدرسية (سمعان ومرسي،1985 :9) .

وتعدّ المرحلة الثانوية مرحلة فارقة وحساسة في حياة الطلبة, لما تتميز به هذه المرحلة العمرية – المراهقة – من تحولات فكرية تتسم بالاضطراب وكثرة التساؤل, والرغبة في اكتشاف ما هو غامض أو متناقض في أذهانهم, مما يستلزم العمل على تحقيق الطمأنينة والأمان في نفوسهم, وإشعارهم بالتفهم ومد الجسور معهم ومحاورتهم,ومخاطبة عقولهم ووجدانهم خطاباً معتدلاً يصل بهم إلى حالة الاستقرار الفكري والوجداني .

إن مدير المدرسة الناجح يعني مجتمعاً ناجحاً ، حيث يعتبر المسئول الأول عن إدارة العملية التربوية في المدرسة وقيادتها نحو تحقيق أهداف المنظومة التعليمية التي يتصدرها تحقيق شخصية سوية تتسم بالتوازن العقلي, العاطفي, الاجتماعي, النفسي, الروحي، والتي بدورها تحقق لمجتمعها الأمن والاطمئنان الذي يرقى المجتمع بظله ويتقدم.

إن الأمن نعمة إلهية كبرى يمنّ الله به على عباده, وهو مطلب لكل مجتمع, فلا تستقيم الحياة ولا ينعم الناس بالرخاء بغير استقرار الأمن, وهذه حقيقة أشار إليها القرآن الكريم، يقول الله تعالى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ " (البقرة :126), فالآية قدمت الأمن على طلب الرزق, لأن الإنسان بطبيعته لا يقدر على الإنتاج والإبداع وهو يفتقر إلى الأمن، أما إذا بسط الأمن جناحه عليه فسوف تنطلق الطاقات والمواهب، ويتحقق الازدهار والتنمية والرقي، كما اعتبرت السنة النبوية المطهرة الأمن موازياً للحياة والدنيا بأكملها, فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **من أصبح آمناً في سربه, معافًى في جسده, عنده قوت يومه, فكأنما حيزت له الدنيا** ".**(رواه الترمذي في سننه، حديث رقم :2346 ، ج574/4)** .

والأمن ركيزة أساسية تستند إليها حياة البشرية، ودعامة كبرى يقوم عليها إبداع الإنسانية وعطاؤها، وباستتابه يشعر الفرد والمجتمع بالسلامة والاطمئنان، وبه تتحقق مصالح الناس ومتطلباتهم، وتحفظ الضرورات الخمس، ويحمى الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها : الأمن الجنائي، الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي، الأمن الصحي، وصولا إلى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى (الحارثي،2008 :2) .

إن الأمن الفكري يعتبر الأساس لكل أنواع الأمن، إذ تنبعث كل أنواع الأمن من بوتقة الأمن الفكري، فعليه المعول في تحقيق كل أنواع الأمن الأخرى, وتعود أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بالفكر والعقل الذي يعد أسمى ما يتميز به الإنسان، ولذا تحرص كل أمة على سلامة عقول أفرادها ووقايتهم من كل ما يهدد الثوابت، أو يعبث بالعقائد والقيم والمبادئ الأصيلة.

إن الأمن الفكري ذو صلة عميقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من مثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره ومعانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة، ومناهج دخيلة، وأفكار منحرفة، وثقافات مستوردة، فقد جاس الخوف بين ظهرانيهم، وحل في ديارهم ليهدد كيانهم ويقضي على مقومات

بقائهم، لذلك حرصت شريعتنا الغراء على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والأمة والمجتمع، وكان لها قصب السبق في ذلك (الحارثي، 2008 : 25).

إن تحقيق الأمن الفكري يعتبر خط الدفاع الأول عن هوية الأمة ووجودها, وهو السياج الواقي في وجه أي تهديد يستهدف تقويض أركانها, وهذا يستلزم يقظة وتخطيطا واعيا وتكاتفا حقيقيا لحماية هذا النوع – البالغ الحساسية – من الأمن وإن حدوث أي خلل فيه يترتب عليه عواقب وخيمة, من تلوث الفكر بجراثيم فكرية غريبة تتربص ببقاء الأمة, وقد تتسبب في إلقاء بذور التناحر والشحناء بين أفراد المجتمع المسلم, وتهدد شمسه بالأفول.

وقد لاحظ الباحث من خلال اطّلاعه على الأدب التربوي في هذا الموضوعقصوراً في تناول قضية الأمن الفكري، حيث لم يعثر على أية دراسة تتناول الأمن الفكري في ميدان التربية في فلسطين، أو في الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية التي اهتمت بشكل كبير بهذا الموضوع, ولعل هذه الدراسة تكون من أوائل الدراسات في هذا المجال في فلسطين، فتفتح الباب لدراسات أخرى في موضوع الأمن الفكري من أبعاد مختلفة .

ولقد تناول عدد من الباحثين موضوع الأمن الفكري في دراساتهم، ومعظمهم في المملكة العربية السعودية, ومن تلك الدراسات دراسة (قضيب،2008) التي تناولت دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ودراسة (الحربي،2011) التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة (الحارثي،2007) التي تناولت إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة (الجحني، 2004) التي تناولت وظيفة الأسرة في تدعيم الامن الفكري، ودراسة (خريف، 2006 م) التي تناولت دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالرياض .

مشكلة الدراسة :

تبدو الحاجة لتعزيز الأمن الفكري أكثر ما تبدو في فلسطين، حيث لا يزال الاحتلال يحتل أرضها, ويهدد هويتها وأمنها وكينونتها, ويحارب وجودها في كل مجال بكل ما أوتي من قوة, إضافة إلى أخطار أخرى تحيط بالناشئة, ومن أبرزها التطرف الفكري, والعلمانية, والعولمة, والانفتاح الثقافي, وثورة الاتصالات والمعلوماتية, والفضائيات المفتوحة, وغيرها مما أفرزه العصر الحالي من إفرازات, تدعو كل مخلص لهذه الأمة أن يتنبه للقيام بدوره على أكمل وجه في الذود عن عقائد الأمة وثوابتها, ووقاية قناعاتها وتحصين فكرها.

وقد لمس الباحث من خلال عمله مديراً لمدارس مختلفة حاجة الطلبة إلى تعزيز هذا النوع من الأمن, خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية بالغة الصعوبة التي يعانيها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، وانطلاقاً من إيمان الباحث بالعلاقة العضوية التي تربط بين

المنظومة التربوية والمنظومة الأمنية، فقد استشعر دور الإدارة المدرسية في حماية الناشئة وتحصينهم، وهكذا تبلورت في ذهنه مشكلة الدراسة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

"ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وما سبل تفعيله" ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما درجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين ونوابهم ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى للمتغيرات التالية : (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية) ؟
3. ما سبل تفعيل دور إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

فروض الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس– ماجستير فأعلى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (1–4 سنوات، 5–9 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المديرية (شمال غزة – غرب غزة – شرق غزة – خانيونس – شرق خانيونس – رفح).

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف هذه الدراسة في :

1. التعرف إلى درجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
2. الكشف عن الفروق في درجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى متغيرات :(النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية) .
3. تقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل دور إدارات المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

1- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأمن الفكري ودوره في بناء شخصية المتعلم، والمحافظة على هويته الثقافية والفكرية.

2- يعتبر موضوع الأمن الفكري من الموضوعات غير المطروقة في الدراسات العلمية في فلسطين، وقد تكون هذه الدراسة من الدراسات القلائل في فلسطين التي تتناول دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة على حد علم الباحث .

3- قد يستفيد من هذه الدراسة :

أ . مديرو المدارس الثانوية: حيث يمكنهم الاستفادة من الدراسة في كيفية ممارسة دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وإعداد البرامج اللازمة لذلك.

ب . وزارة التربية والتعليم: قد تساعد الدراسة المسئولين في وزارة التربية والتعليم في وضع برامج ودورات تتضمن سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري من خلال المقترحات والتوصيات التي تقدمها الدراسة .

ج . المفكرون والمهتمون بقضايا الأمة والشباب: حيث ستسلط الدراسة الضوء على مفهوم الأمن الفكري وأهميته في تحقيق استقرار المجتمعات وتقدمها، وأهمية تكاتف مؤسسات المجتمع في تحصين الناشئة وحماية الثوابت، وتفعيل التعاون بين المدرسة والبيئة الخارجية .

د . الباحثون: قد تفتح الدراسة آفاقا جديدة للباحثين تتعلق بدور مديري المدارس في تحقيق أنواع عديدة من الأمن كالأمن الاجتماعي والأمن البيئي والأمن النفسي، وغير ذلك .

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي : اقتصرت هذه الدراسة في حدها الموضوعي على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله.

الحد المكاني : اقتصرت الدراسة الميدانية على محافظات غزة .

الحد المؤسسي : اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.

الحد البشري : طبقت هذه الدراسة على جميع مديري المدارس الثانوية ونوابهم بمحافظات غزة .

الحد الزماني : طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011-2012 م.

مصطلحات الدراسة :

تتناول هذه الدراسة عدة مصطلحات من أبرزها:

1. الإدارة المدرسية:

"الإدارة المدرسية مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ونائبه والأساتذة الأوائل والموجهين والإداريين..." (مصطفى ،38: 2002).

ويعرف الباحث الإدارةالمدرسية إجرائياً بأنها:" نظام متكامل له مدخلات وعمليات ومخرجات : تتمثل مدخلاته في جميع العاملين بالمدرسة وعلى رأسهم المدير ومساعدوه, وتتمثل العمليات في التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، وتنسيق الجهود، وإيجاد مناخ عمل ودي ومريح, والإشراف على التنفيذ والرقابة الواعية، وتتمثل المخرجات في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ".

2. الأمن الفكري :

يعرف الأمن الفكري بأنه: " تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية " (الحيدر ،316، 2001).

أما التركي (2000) فيعرفه: " أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية " (التركي،2000: 57).

ويعرفه (الأكلبي، وأحمد 2009) بأنه :" الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد" (الأكلبي، وأحمد،2009: 11).

ويعرّف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه: " تأمين سلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى الطلبة، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الإدارة المدرسية بدورها في توفير برامج هادفة، وأنشطة مناسبة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزود الطلبة بطرق التفكير السليم.

3 . المرحلة الثانوية: "إحدى مراحل السلم التعليمي في فلسطين، وهي تلي المرحلة الأساسية، وتتكون من صفين هما : الحادي عشر والثاني عشر، ويبلغ متوسط أعمار الطلبة فيها ما بين 16-18 سنة "(الصليبي،2012: 7).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً : الإدارة المدرسية :

مفهوم الإدارة المدرسية.

أهداف الإدارة المدرسية.

وظائف الإدارة المدرسية.

خصائص الإدارة المدرسية.

أنماط الإدارة المدرسية.

ثانياً : الأمن الفكري :

مفهوم الأمن الفكري

صور الأمن الفكري

أهمية الأمن الفكري

التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن الفكري

ضوابط الأمن الفكري

دور مؤسسات المجتمع في تحقيق الأمن الفكري

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري

ثالثا : الانحراف الفكري :

مفهوم الانحراف الفكري

مظاهر الانحراف الفكري

أسباب الانحراف الفكري

آثار ومخاطر الانحراف الفكري

سبل علاج الانحراف الفكري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

الإدارة المدرسية :

تمهيد:

لم تعد الإدارة المدرسية مجرد روتين رتيب يقوم به مدير المدرسة ومساعدوه في تسيير شئون المدرسة، ولم يعد مفهومها مقتصراً على الناحية الإدارية، فقد أصبح أوسع أبعاداً وأعمق أثراً ؛ حيث أصبحت عملية إنسانية اجتماعية فنية ترمي إلى توفير الظروف المادية والمعنوية، واستثمار الإمكانات والموارد المتاحة لتحقيق غاية المنظومة التربوية في تشكيل شخصية الناشئة لتكون تلك الشخصية الواعية المتزنة، المتكاملة معرفياً وانفعالياً ونفسياً وجسمياً ، القادرة على خدمة الدين والوطن والمجتمع .

وتعتبر الإدارة المدرسية إحدى أشكال الإدارة التربوية، وأهم الأدوات في تحقيق الأهداف التربوية؛ فهي الوجه المباشر الذي يتعامل مع المجتمع المحيط ويتفاعل مع كافة فئاته، وهي التي تتولى تنفيذ السياسات التعليمية، وهذا يجعل دورها في غاية الأهمية؛ لذا فقد استحوذت الإدارة المدرسية على اهتمام العديد من الباحثين، فتناولوها في أبحاثهم من جوانب مختلفة وأبعاد متنوعة .

مفهوم الإدارة المدرسية :

يسود اعتقاد بأن الإدارة المدرسية تقتصر على شخص مدير المدرسة فقط، وقد توصل الباحث – من خلال مراجعته للأدبيات ذات العلاقة – إلى أن مفهوم الإدارة المدرسية أوسع من ذلك؛ فهو يمتد ليشمل العديد من العاملين في المدرسة مثل: نائب المدير (الوكيل)، والطاقم الإداري المتمثل في السكرتير أو المساعد الإداري، والمعلمين، ولكل عضو من هؤلاء مهام خاصة به ومسئوليات ووظائف .

ويعرف الزبيدي (1988) مفهوم الإدارة المدرسية بأنه :" مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في لعمل النشط المنظم، فردياً كان أو جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة تربوياً واجتماعياً كما ينشدها المجتمع "(الزبيدي، 1988: 77).

ويعرف فهمي وآخرون (1414هـ:70) الإدارة المدرسية بأنها:" جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة، المتكون من المدير ومساعديه والمدرسين والإداريين والفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها وبما يتماشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحية على أسس سليمة ".

ويعرفها مصطفى (2002) بأنها:" مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام وظيفية بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدى الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد، وتحقق أهداف المدرسة (مصطفى،2002 : 39).

وعرفها حسين (2006: 19) بأنها :" عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه كل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقدم التعليم، أو هي نشاط يتحقق من ورائه الأغراض التربوية وفق نماذج مختارة ومحددة من قبل الإدارة المدرسية "(حسين ، 2006: 19).

أما جوردون فيعرفها بأنها :" جملة الجهود المبذولة في الطرق المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية (المعايطة،2007 : 76) .

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات للإدارة المدرسية، فإن الباحث يرى وجود قواسم مشتركة بين هذه التعريفات، ومن أبرزها :

1. أن الإدارة المدرسية تنطلق في أهدافها من فلسفة المجتمع الذي يطمح لبناء أجيال صالحة واعية قادرة على النهوض بمجتمعها ووطنها .
2. أن وظيفة الإدارة المدرسية تستند إلى عمليات علمية وعملية كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم.
3. أن نجاح الإدارة المدرسية مسئولية مشتركة بين جميع العاملين فيها من خلال تنسيق جهودهم وتعاونهم .
4. أن المسئول الأول عن تنسيق هذه الجهود وتوجيهها، وعن تحقيق الأهداف، هو مدير المدرسة؛ كونه يملك زمام القيادة ويترأس هذه المنظمة الصغيرة (المدرسة).

ويخلص الباحث إلى تعريف للإدارة المدرسية، فيعرفها بأنها:" نظام متكامل له مدخلات وعمليات ومخرجات: تتمثل مدخلاته في جميع العاملين بالمدرسة وعلى رأسهم المدير ومساعدوه، وتتمثل العمليات في التخطيط والتنظيم والتوجيه وتنسيق الجهود وخلق مناخ عمل ودي ومريح، والإشراف على التنفيذ والرقابة الواعية، وتتمثل المخرجات في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ".

أهداف الإدارة المدرسية :

تسعى الإدارة المدرسية إلى بلوغ أهدافها بأقصى ما تستطيع وبأفضل صورة متاحة، فبدون الإدارة المدرسية تظل الجهود مشتتة ومبعثرة، والطاقات مهدرة، فالإدارة المدرسية لا تسير سيراً عشوائياً أو ارتجالياً، بل تنتهج طريقاً محدداً بالغايات، مضاءً بالأهداف يقودها مدير المدرسة الذي يمثل "المايسترو" الذي يقود الفريق المدرسي ويناغم بين قدراته ومهاراته ليتم بلوغ الأهداف بكفاءة عالية .

وقد أورد عبد الجواد (1425 هـ) أهداف الإدارة المدرسية على النحو التالي :

1. تحسين قدرة النظام المدرسي على أداء وظائفه، وذلك من خلال إحداث نوع من التجانس بين العاملين في المدرسة، ودفع الجميع للعمل كفريق متعاون من أجل إخراج العمل المدرسي بصورة فعالة وجيدة .
2. تحديد المسئوليات وتقسيم الأعمال وتوفير الموارد والاعتمادات اللازمة لتنفيذ السياسات التعليمية، وتوزيع أوقات المدرسين والعاملين بين العمل والراحة، وتوفير الأمان الشخصي والاهتمام النفسي للعاملين والمعلمين .
3. الكشف عن ميول الطلبة واستعداداتهم وقدراتهم، والتخطيط لبرامج الدراسة والأنشطة التعليمية المناسبة لتنمية شخصية الطلبة وإعدادهم للحياة المستقبلية (عبد الجواد، 1425هـ : 121)

أما العجمي فيصنف أهداف الإدارة المدرسية في أربع مجموعات رئيسة، هي :

1. **مجموعة الأهداف الثقافية والتربوية :**

وتتمثل في تنمية قدرات ومهارات الطالب من خلال تزويده بالمعلومات والأفكار والخبرات المناسبة لسنه وقدراته، وكذلك الاهتمام بطرق دراسته للظواهر المختلفة بالأساليب العلمية السليمة التي تتطلب التأمل والتفكير والابتكار .

2. **مجموعة الأهداف الاجتماعية :**

وتتمثل في تعريف الطالب بدوره نحو مجتمعه وأفراد أسرته وما يترتب عليه من حقوق وواجبات، وتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين من أجل التعاون المشترك لتحقيق أهداف المجتمع .

3. **مجموعة الأهداف الدينية :**

وتتمثل في التأكد من فهم الطالب للعقيدة الإسلامية فهماً سليماً مع الاهتمام بغرس القيم والأخلاق والآداب الإسلامية في شخصية الطالب، وبذلك يكتسب الخلق القرآني، ويكون عضواً نافعاً لنفسه وأسرته ومجتمعه الإسلامي .

4. **مجموعة الأهداف الاقتصادية :**

وتتمثل في توعية الطالب بمصادر لثروة الطبيعية في مجتمعه وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها من أجل تطور المجتمع وتقدمه (العجمي، 2003: 9).

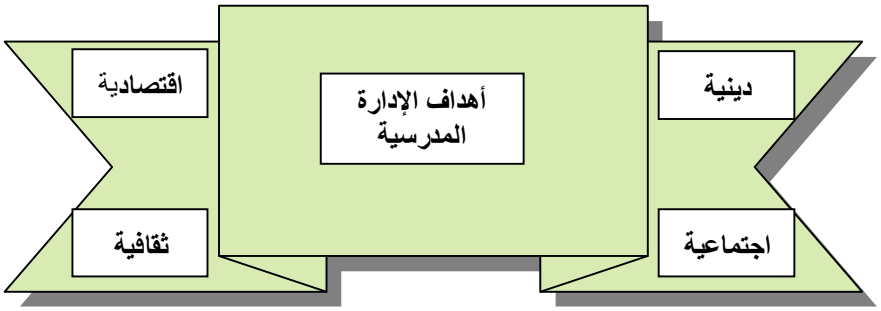

شكل رقم (1)

أهداف الإدارة المدرسية

ويورد عبد الهادي (1404هـ : 9) أهداف الإدارة المدرسية كالتالي :

1. إيجاد علاقات حسنة وثيقة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء، والمساهمات بالعمل في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة .
2. تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية في المدرسة بحيث تتضافر الجهود لبلوغ الأهداف المرسومة بأفضل الوسائل المختلفة لأقصى مدى ممكن .

ويضيف آل ناجي (1426هـ):

1. العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة والمعرفة .
2. إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم بحيث يكون الدافع للتعليم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل .
3. غرس العادات والمواقف الإيجابية في نفوس الطلبة تجاه التعليم (آل ناجي،1426هـ :129).

ويذكر المعايطة أهدافا أخرى :

1. إنجاز جميع العمليات الإدارية بصورة ناجحة وفعالة .
2. جعل المدرسة مجتمعا مصغرا يمثل المجتمع الإسلامي بكل قيمه .
3. توقع المشكلات المختلفة ووضع الحلول المناسبة لها مسبقا (المعايطة، 2007: 25) .

إن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للقوى المادية والبشرية من طلاب ومدرسين وموظفين وأدوات تعليمية وأموال لتحقيق الأهداف المحددة، ولهذا يجب أن

تكون قرارات وتصرفات الرئيس الإداري تحقق الاستخدام الأمثل للعناصر التي يستعين بها في سبيل تحقيق الأهداف المرغوب فيها (مصطفى، 1987: 52).

ويرى الباحث أن أهداف الإدارة المدرسية هي أهداف شاملة تعمل على تحقيق التطور في البيئة المدرسية بكافة عناصرها المادية والبشرية، وتحتاج إلى تكاتف وتعاون منظم ومخطط من جميع العاملين بالمدرسة، من أجل حماية الطلبة من الانحرافات الفكرية وأسبابها من خلال:

1. تقديم فكر سليم يعزز الانتماء للدين والوطن والمجتمع .
2. الارتقاء بالمعلمين مهنياً وتأهيلهم للقيام بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .
3. متابعة أحوال الطلبة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لمساعدتهم وحماية فكرهم.

وظائف الإدارة المدرسية :

يتفق المختصون المعاصرون في مجال الإدارة أن مسئولية الإدارة المدرسية لا تقتصر على الحدود الداخلية للمدرسة، إذ تمتد مسئوليتها ووظائفها إلى خارج المدرسة، لتتفاعل مع قضايا البيئة المحلية والأحداث الجارية والتطورات في المجتمع، وقد جاء التغير في وظيفة الإدارة المدرسية نتيجة لتطور الفكر التربوي وتطور نظرته إلى الإدارة المدرسية .

وفيما يلي إيجاز لأهم ما اتفق عليه الباحثون والمختصون حول وظائف الإدارة المدرسية :

1. **التخطيط:** وهو أحد العمليات الهامة والضرورية من أجل نجاح العمل المدرسي، وهو العملية التي يجب أن يعطيها مدير المدرسة الوقت والجهد حتى تحقق المدرسة أهدافها (مصطفى،1420هـ : 65).
2. **التنفيذ والتنظيم** : وهو توزيع أوجه النشاط المختلفة بالمدرسة على العاملين كل في مجال تخصصه، مع تفويض السلطة إنجاز ما أوكل إليهم من أعمال في أقصر وقت وبأقل تكلفة وبأعلى مستوى أداء (فهمي، 1404هـ : 13).
3. **الضبط** : ويتخلل مرحلة التنفيذ حيث يتم مراجعة الأعمال، ومعرفة مدى صحتها ودقتها، التأكد عما إذا كان العمل بالمدرسة يسير بطريقة مرضية، وعما إذا كان يحقق الواجبات المخطط لها ودرجة الالتزام بالمواعيد (فارع، 1987: 59).

وقد عرض ناصر (1987)جوانب أخرى لوظائف الإدارة المدرسية، منها :

1. نقل التراث وحفظه وتطويره، والإضافة إليه وتنقيته .
2. عرض المشكلات التي تهم المجتمع، وطرح أساليب حلها .
3. إتاحة الفرصة للطلاب على التعرف على العالم من حولهم وما فيه من جديد .
4. استكمال ما تقوم به المؤسسات التربوية الأخرى بدءاً بضرورة التكامل بين البيت والمدرسة.

5. التصحيح التربوي للأخطاء السلوكية التي تبثها بعض المصادر والوسائل الإعلامية كالدعاية لسلوكيات غبر سليمة أو منحرفة فكرياً ومنهجياً (ناصر، 1987: 99).

ومن وظائف الإدارة المدرسية أيضا :

1. إثراء المادة الدراسية عن طريق القراءات الإضافية والأنشطة الإضافية أو إثراء المادة الدراسية بالوسائل والبرامج التي تتعلق بطبيعة المادة .
2. حث المعلمين على استخدام الأدوات والوسائل التعليمية استخداماً وظيفياً بعد توفيرها لهم وتدريبهم عليها .
3. تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية من قبل المعلمين والطلبة وتوجيهها بحيث تكون في خدمة المناهج الدراسية

(www.imaml.com/vb/archive/index.php/3363.html(2007-5-24).)

ويضيف العدوي إلى وظائف الإدارة المدرسية :

1. وضع خطط علاجية لتحسين المستوى التحصيلي للطلبة .
2. مشاركة المعلمين في تحليل المناهج الدراسية .
3. تطوير نظام الاختبارات والامتحانات وفق معايير الاختبار الجيد .
4. عقد اجتماعات دورية بين المشرفين التربويين والمعلمين لمعالجة مشكلات المناهج (العدوي، 2008:21).

ويرى الباحث أن من أهم وظائف الإدارة المدرسية :

1. المحافظة على هوية الطلبة الثقافية والدينية من خلال تنظيم الأنشطة المنهجية واللامنهجية المناسبة .
2. حماية الطلبة من الانحرافات الفكرية التي تتهددهم في هذا العصر الذي يتسم بالانفتاح والعولمة والتبادل الثقافي من جهة، ووجود الاحتلال الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية من جهة أخرى .

خصائص الإدارة المدرسية الناجحة :

تقوم الإدارة المدرسية من خلال عملياتها وأنشطتها بالعمل الدءوب لتحقيق الهدف الأسمى للمجتمع وهو تربية أبناء المجتمع تربية صحية متوازنة، وهذا يتطلب أن تتصف الإدارة المدرسية بخصائص معينة، كما يلي :

1. **هادفة** : بمعنى أنها لا تعتمد على العشوائية في تحقيق أهدافها، وانما تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام .
2. **إيجابية** : أي أنها لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجادة، بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه (سليمان، 2001: 380) .

3. **اجتماعية** : وتتحقق هذه الخاصية بأن تكون الإدارة بعيدة عن الاستبداد والتسلط، مستجيبة للمشورة، مدركة للصالح العام، بمعنى ألا ينفرد القائد بصنع القرار بل يكفل مشاركة من يعملون معه .
4. **إنسانية** : وتتمثل إنسانيتها بحسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهة نظرهم والتعرف على مشكلاتهم، ومساعدتهم في الوصول إلى الحلول السليمة لهم .
5. **شورية** :فمن الضروري أن يكون أسلوب الإدارة بعيداً عن تسلط رئيس التنظيم أو أحد أعضائه أو انفراده باتخاذ القرار دون الرجوع إلى أعضاء التنظيم المشاركين فيه، ويتسم التنظيم الإداري بأنه ديمقراطي إذا ما توفر فيه تنسيق جهود الأفراد ومشاركة أعضائه، وأن تكون فلسفته متماشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للمجتمع .
6. **مرنة** : فلا تكون ذات قوالب جامدة وثابتة، وإنما تتكيف حسب مقتضيات الموقف وتغيير الظروف .
7. **عملية** : أي تتكيف الأصول والمبادئ النظرية حسب مقتضيات الموقف التعليمي .
8. **ذات كفاءة وفاعلية** : ويتحقق ذلك بالاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية.(حسين، 2004: 31).

ويخلص الباحث إلى أن اتصاف الإدارة المدرسية بهذه الخصائص يجعلها قادرة على القيام بالتغيير الإيجابي الهادف، ويجعلها إدارة مبدعة قادرة على إحداث التطور وخدمة العملية التعليمية بصورة ناجعة وفعالة .

فمن خلال الخاصية الاجتماعية والإنسانية وغيرها يمكن للإدارة المدرسية أن تتعرف المشكلات التي يتعرض لها الطلبة والتي من شأنها أن تكون سببا في الانحراف الفكري لديهم، فتقوم بدورها في حمايتهم وتحصينهم، ووضع الخطط المناسبة لمساعدتهم ومعالجتهم، وبهذا تقوم الإدارة المدرسية بأدوارها المطلوبة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

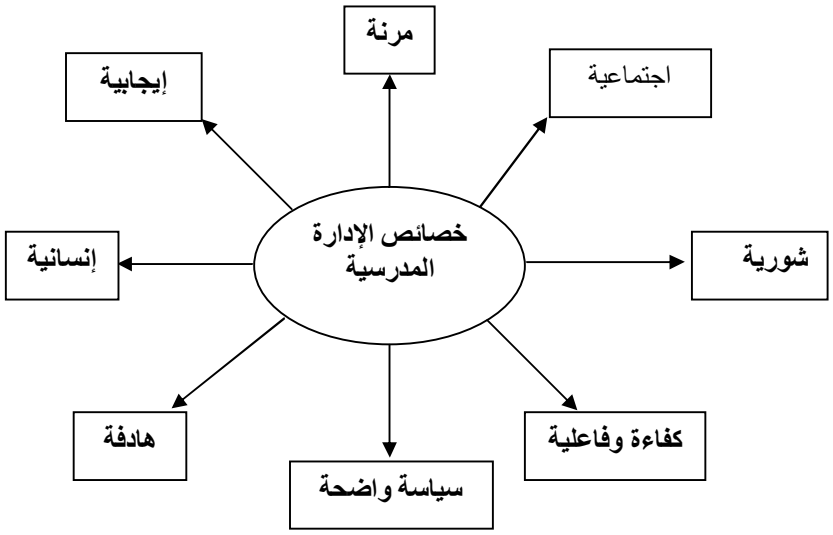

شكل رقم (2)

"**خصائص الإدارة المدرسية الناجحة** "

أنماط الإدارة المدرسية :

على الرغم من أن الإدارة تتفق في قواعدها الأساسية وخطوطها العامة، إلا أنها تتأثر بعامل هام وهو طبيعة شخصية المدير، ونمط طريقة تفكيره وفلسفته، وأسلوبه في العمل؛ وذلك كون المدير يمثل رأس الهرم في الجهاز الإداري، وبالتالي ينعكس على نمط الإدارة في المدرسة، ومن أنماط الإدارة المدرسية :

1.الإدارة الأوتوقراطية (التسلطية):

ويعرف هذا النوع من الإدارة بأسماء أخرى كالإدارة الاستبدادية أو الدكتاتورية، ويتميز هذا النوع من الإدارة بانفصال القائد عن الجماعة، وتركز الاهتمام على كسب ولاء المرءوسين بأي شكل لضمان عدم وجود أي نوع من المعارضة لممارساته، ويقبض القائد على جميع العمليات الإدارية ابتداء من التخطيط وانتهاء من المتابعة، وهو المهيمن على جميع الأدوار الإدارية، ولا يفوض السلطة، ويعتبر في ذات الوقت أن تفويض السلطة إنقاص من حقه كقائد وحيد . (الأغا، 1996: 199).

وترى الجدي (2008) أن الإدارة الأوتوقراطية تقوم على عدة أسس منها :

1. التدرج في السلطة من الأعلى إلى الأسفل .
2. الفصل بين التخطيط والتنفيذ .
3. غياب الموضوعية والدقة في التوجيه والتقييم .
4. التركيز على الجانب التحصيلي المعرفي للتلاميذ واهمال الجوانب الأخرى .

5. لا يعرف الاستفادة من خبرات الآخرين، ولا يترك أي سلطة تنفذ من بين يديه، ولا يعترف بأنه أوتوقراطي، غامض في تعليماته وأوامره، غير ودي في أسلوبه، يهتم بإتقان التلاميذ للمواد الأساسية مقابل عدم اهتمامه بجوانب أخرى .(الجدي 2008: 19)

ويضيف الفقي(1994) سمات أخرى للإدارة الأوتوقراطية :

1. يلتزم بحرفية الإجراءات واللوائح والقوانين التي لا يحيد عنها .
2. يندر الاتصال بين المرؤوسين وهو مركز الاتصال، واتصال العاملين بين بعضهم لا يتم إلا من خلاله .
3. لا يعير اهتماما أو تقديرا لمرءوسيه (الفقي، 1994: 107-108).

ويرى الباحث أن هذا النمط من الإدارة يحمل في جوانبه مزايا وسلبيات، ومن هذه المزايا:

أ. القدرة على المحافظة على حالة الانضباط والنظام داخل المدرسة، والسيطرة التي تقلل من حدوث المشكلات الناشئة عن التسيب .

ب. عدم إهدار الوقت والسرعة في اتخاذ القرارات .

أما أبرز سلبيات هذا النمط من **وجهة نظر الباحث** فهي :

أ. تدني روح الانتماء في نفوس العاملين بالمدرسة؛ نتيجة إقصائهم عن اتخاذ القرار، وبالتالي ضعف الدافعية نحو العمل .

ب. قتل روح الإبداع لدى المعلمين نتيجة سيطرة المدير على زمام الأمور، وعدم إفساح المجال لأية أفكار أخرى غير أفكاره .

ت. تذمر العاملين وشعور هم بعدم الرضا نتيجة لمنعهم من المشاركة أو الاعتراض أو التغيير.

2. الإدارة الديمقراطية :

ويطلق عليها أيضا الإدارة التشاركية، ويعتمد هذا النمط على المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وتنفيذه (عطيوي، 2001: 26).

ويتميز مدير المدرسة الديمقراطي بأخذ رأي المعلمين في تخطيط الأهداف ووصفها ورسم العمل والتنفيذ والمتابعة، ويتم ذلك من خلال الاجتماعات والمناقشات، وتبادل الرأي بين الجميع عن طريق الاجتماعات وأخذ رأي الغالبية، على اعتبار أن المدير صوته كصوت أي عضو في القوة (الخواجا،2004: 37).

ومن السمات التي تميز الإدارة الديمقراطية :

أ. تقبل النقد البناء، وذلك بإعطاء فرصة لكل فرد لكي يبدي رأيه .

ب. احترام المعلمين والاهتمام بمشكلاتهم الشخصية ؛لمساعدتهم على إيجاد الحلول الملائمة.

ت. الاهتمام بالوقت واحترام المواعيد والحرص والالتزام بها (دياب،2001: 305-306).

ث. التشجيع على التجريب، والبحث وتبادل الخبرات والمنفعة بين العاملين .

ج .استخدام المكافأة على أساس أن الإنسان كائن اجتماعي له حاجات اجتماعية سيكولوجية، لذا فلا بد من التشجيع والمدح؛ لإثارة دافعيته للعمل .(عطيوي، 2001 : 27).

ح. تفويض الصلاحيات للعاملين (النوري، 1991 : 309).

خ. الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل العمل، وتشجيع المعلمين على المشاركة الإيجابية طبقاً لمبدأ الإدارة الجماعية .(المعايطة، 2007 : 97).

ويرى الباحث أن هذا النمط من الإدارة المدرسية يعتبر الأفضل مقارنة مع غيره من الأنماط، وأن من أبرز مميزاته :

أ. تعزيز روح الفريق في العمل، والاستفادة من خبرات المعلمين والعاملين المتنوعة .

ب. إشاعة مناخ من الود والراحة في العمل .

ج. الارتقاء بالعمل وتطويره من خلال إتاحة الفرص للإبداع والابتكار والتجدد .

وبالرغم من تميز هذا النمط من الإدارة، إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات، ومن أبرزها: الوقوع في شرك المجاملات وقبول كافة الآراء حتى لو لم تكن سليمة، مما يترتب عليه مجانبة الصواب في اتخاذ بعض القرارات، وبالتالي تضرر العمل في المدرسة .

3. الإدارة التساهلية :

وتسمى أيضا بالترسلية أو السائبة أو الفوضوية، ويتميز هذا النمط بالمغالاة في إعطاء الحرية للتلاميذ؛ نظرا لتميز المدير بالشخصية المرحة، إذ ينظر إلى المعلمين على أنهم مستشارون، ويعاملهم جميعا على قدم المساواة، ولا يتدخل في مجريات الأمور، ويتخلى عن دوره الريادي، ويسير وفق ما تمليه عليه الظروف (البراك، 2005: 8).

وغالبا ما يفوض المدير المتساهل كل السلطات تقريبا إلى مرءوسيه،ولا يصدر قراراً مستقلاً إلا بناء على رأيهم (النوري، 1991: 311).

كما يحرص المدير التساهلي على إرضاء جميع العاملين (العجمي، 2003: 25).

وفي رأي الباحث أن هذا النمط هو الأسوأ، وذلك نظرا لما يلي :

أ. تذبذب شخصية المدير، وعدم قدرته على حسم الأمور واتخاذ القرار المناسب .

ب. تثبيط الروح المعنوية لدى العاملين خاصة المتميزين، حيث لا يقدر المدير قدراتهم وتميزهم.

ت. تدني مستوى العمل وربما انهياره، وذلك لغياب التخطيط، وانعدام السيطرة والرقابة.

4. **الإدارة الدبلوماسية :**

وهذا النمط يميل إلى الذكاء والدبلوماسية في تعامله مع الأفراد، فهو يتيح الفرصة لهؤلاء الأفراد لعرض أفكارهم وآرائهم حتى يستطيع التعرف على ميولهم ورغباتهم ومواهبهم الشخصية، وبالتالي استمالة من يرغب من هؤلاء الأفراد إلى جانبه عن طريق الوعود والحوافز المادية (الحربي، 2011: 16).

وتمتاز هذه الإدارة بالبشاشة وسعة الصدر وطول الجانب والدبلوماسية في الحديث، والمرونة في القيادة، وهو بهذا السلوك يميل إلى المراوغة من جانب، والى المهادنة من جانب، وهذا النمط الدبلوماسي لا يحقق الأهداف المرجوة منه، وغالباً ما يكتشف الأفراد حقيقة هذا المدير (الفايز، 1414هـ : 44).

ويرى الباحث أن الإدارة عملية مرنة؛ فيمكن لأعضاء الإدارة المدرسية اختيار النمط الذي يحقق الأهداف التربوية بأعلى كفاءة، كما يمكن التغيير والتجديد وفقا لما يرونه مناسباً ، كما يمكن الجمع بين أكثر من نمط إذا كان في هذا مصلحة للعمل.

وفي رأي الباحث أن نمط الإدارة الدبلوماسية الذي يتسم بالذكاء في التعامل مع الأفراد يمكن أن يكون الأنسب في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة لما فيه من الدبلوماسية والمرونة واتاحة الفرصة لعرض أفكارهم وآرائهم ورغباتهم ومواهبهم .

الأمن الفكري

مفهوم الأمن الفكري :

يمثل الأمن الفكري المنطلق الذي يكّون للإنسان تصوراته نحو علاقته بخالقه، وعلاقته بنفسه وبالآخرين من حوله، وبالحياة والكون، وبالتالي يفهم واجباته وحقوقه من خلال أسس ثابتة استناداً لفهم سليم للنصوص الشرعية ولطبيعة الحياة، وما ينبغي أن تبنى عليه العلاقات والمواقف، وعلى ذلك فالأمن الفكري يمثل الحصانة الفكرية والتربية التي تؤهل الفرد للتكيف الاجتماعي والتعايش بأمان، وفي ذات الوقت تشكيل الوعي الذاتي الذي يجعله قادراً على مواجهة الانحرافات والأفكار الفاسدة .

وإن المتفحص للأحداث العالمية يجد أن الصراع الدائر بين الأمم هو صراع فكري بالدرجة الأولى، وقد تلجأ الدول ذات الأهداف التوسعية إلى خلخلة البنية الفكرية للدول التي تطمع بالاستيلاء عليها، فتغزوها فكرياً بأفكار تضعف كيانها، تمهيداً لغزوها عسكرياً ، وهذا يفسر اهتمام الدول حالياً بشكل كبير بالحفاظ على مكونات ثقافتها وأصالتها والتصدي بقوة لكل ما يهدد أمنها الفكري؛ وذلك انطلاقاً من القناعة التي تفيد بأن الأمن الفكري هو الأساس المتين الذي تؤسس عليه كل أشكال الأمن الأخرى.

ويتركب مصطلح الأمن الفكري من كلمتين هما : الأمن والفكر، وفيما يلي بيان لذلك :

أ . مفهوم الأمن :

الأمن لغة :

أمن أمناً وأماناً : اطمأن ولم يخف، وأمن الشر أي سلم منه، وأّمن فلاناً على كذا أي وثق به واطمأنّ إليه، أو جعله أميناً عليه (المعجم الوسيط، 1410هـ) .

وقال ابن فارس (1415هـ: باب الهمزة والميم) الهمزة والميم أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق .

وأشار ابن حبان (1414هـ : 233) إلى أن الأمن ضد الخوف، فقد قال تعالى :" **ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ** "(قريش :4)، وقد ذكر الفيومي (2006: 29) أنّ الأصل أن يستعمل الأمن في سكون القلب، ويقال رجل أمنة، كهمزة : يأمنه كل أحد في كل شيء (الفيروزبادي، ج4، ص194).

والأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف (الأصفهاني، 1246هـ: 35)، فالأمن في اللغة يشمل الطمأنينة وسكون القلب، وهو ضد الخوف .

الأمن اصطلاحاً :

إن الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية هامة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، والحاجة إلى الأمن والشعور به تأتي في المرتبة التالية مباشرة للحاجات البيولوجية الأساسية كالمأكل والمشرب، بل لا نتجاوز الحقيقة والواقع إذا أكدنا أن الحاجات الأساسية البيولوجية لا يمكن أن تأتي في غياب شعور الفرد بالأمن على حاضره وغده (خريف، 2006: 37) .

وقد تباينت آراء المختصين والباحثين حول تحديد معنى الأمن، وذلك نظرا لتباين الثقافات وتعدد الحاجات البشرية والبيئات الاجتماعية، مما يمنح معناه ثراء وتنوعا وحيوية .

ومن أبرز هذه التعريفات :

" الأمن هو السلامة والطمأنينة في كل مجال من مجالات الحياة "(الطلاع، 1419هـ: 19)، وعرفه (غانم،1999 :17) : " بأنه شعور وإحساس بالطمأنينة والاستقرار لدى الفرد والجماعة، أو بمعنى آخر هو الحالة التي توفر للفرد الإحساس بعدم الخطر والأمان على نفسه وممتلكاته وأمواله".

وعرفه عبد المقصود(1999) بأنه : "شعور الفرد بالتواد والتقبل والحب من قبل الآخرين مع قلة الشعور بالخطر والقلق والاضطراب "(عبد المقصود، 1999: 693) .

أما كاظم فيشير إلى الجانب السلبي لمفهوم الأمن حيث يحدد مفهومه بأنه : انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطر (كاظم،1986: 105) .

ومن ذات الجانب ينطلق تعريف آخر للأمن بأنه :" الحالة التي تتوفر حين لا يقع في البلاد إخلال بالنظام العام، سواء في صورة جرائم يعاقب عليها القانون، أو في صورة نشاط خطر يدعو إلى اتخاذ التدابير الوقائية والأمنية والاجتماعية حتى يمنع النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جريمة من الجرائم (علي، 1976: 81) .

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية أن الأمن عند الفقهاء: (ما يطمئن به الناس على دينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم، ويتجه تفكيرهم إلى ما يرفع شأن مجتمعهم، وينهض بأمتهم (الموسوعة الفقهية الكويتية،1986: 270-271).

ومما سبق يتبين أن لمفهوم الأمن جانبين : جانب إيجابي يعبر عن الشعور بالسلامة والطمأنينة والتواد، وجانب سلبي يتعلق بزوال الخطر والقلق والتهديد .

ويرى الباحث أن مفهوم الأمن مفهوم شمولي واسع يتسع لكل مجالات الحياة، وله جوانب عديدة، ويتخذ صوراً مختلفة.

ومن أبرز صور الأمن :

1.الأمن العقدي :

حيث يعتبر حفظ الدين من أهم الضرورات الخمس، وحفظ الدين يكون من بالمحافظة على ما يقيم أركانه ويثبت قواعده، وقد شرع الله الدين ليعمل به، فالدين ناموس الحياة ومنظم الجماعات، ويوفر للمجتمع عوامل السعادة والاستقرار، والسبيل الأمثل لمقاومة الفساد والفوضى والانحراف .

يقول الله تعالى:"**وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** "(الأنعام:153).(فارس،2012 : 5)

2. الأمن السياسي :

وهو عنصر في منظومة الأمن الوطني الشامل، وهو حالة من الطمأنينة الاجتماعية التي تتحقق كلما عظم احترام الدولة للطبيعة السياسية للإنسان من خلال مشاركة المواطنين في السياسة وفقا للأساليب النابعة من القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع بحيث لا يشعر الفرد بالعزلة السياسية (الشقحاء، 2004: 74) .

3. الأمن العسكري :

وهذا النوع من الأمن على درجة عالية من التعقيد حيث يحكم السياسية الدولية في عالم اليوم قطب واحد يسعى لتكريس مصالحه بالدبلوماسية الضاغطة حيناً ، وبالمساعدات والتسهيلات الاقتصادية والتجارية حيناً ، وبالتدخل العسكري أحياناً، وهذا يضاعف من صعوبة تحقيق الأمن العسكري؛ حيث الاعتماد أصلاً في التسليح على الدول الكبرى التي تضغط أحياناً كثيرة في مقابل هذا التسليح أن تقبل تلك الدول بالتحالفات السياسية والعسكرية (المرجع السابق : 18).

4. الأمن الاقتصادي :

يعتبر المال عصب الحياة، بل إن الإنسان شديد الحب للمال، قال تعالى:(**وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا**) (الفجر:20)، فالمال عنصر جوهري لقيام الحياة الصالحة، وهو من الضرورات التي لا تستقيم مصالح الحياة إلا بها، قال تعالى:(**وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا**)(النساء:5)، ولذلك حث الإسلام على تحصيل المال بالطرق المشروعة، وأقر مشروعية الدفاع عن المال فقال صلى الله عليه وسلم :" من قتل دون ماله فهو شهيد" (صحيح مسلم، ج1، ص124).(الحيدر،2002: 331-333) .

ويتمثل الأمن الاقتصادي في سعي الدولة لتحقيق الدولة لمخططاتها الاقتصادية، وعدم الاعتماد على الغير، وهذا يتوقف على درجة التقدم العلمي والتكنولوجي للدولة، وعلى الموارد

الاقتصادية، ويتأثر الأمن الاقتصادي بالعلاقات الدولية والمؤثرات الخارجية. (الخطيب، 1426هـ: 102) .

5. الأمن الاجتماعي:

يشير الأمن الاجتماعي إلى مجموعة العوامل الثقافية السائدة في البلاد التي ترعاها الحكومة والتي تحافظ على استقرار المجتمع، وتجانسه في العقيدة والفكر والسلوك العام، مما يساعد على تكيف الفرد والجماعات مع المجتمع العام، والحد من الصراع القبلي والعشائري، أو الصراع الإقليمي، أو الصراع الفكري (الشقحاء، 2004: 98) .

6. الأمن النفسي :

ويعني تحرر الفرد جسديا وعقليا من الشعور بالخوف والقلق والتوتر، وذلك من خلال استقرار حياته المعيشية, وأوضاعه الإنسانية التي تفي باحتياجاته، ويكتمل شعوره بالرضا والسعادة، ويزداد شعور الفرد بالأمن النفسي أو يقل بمقدار صحة العقيدة التي يؤمن بها، وقوة تأثيرها في القيم التي توجه سلوكه .(الخطيب، 1426هـ : 99).

ويطلق عليه البعض "**الأمن الانفعالي**" الذي ينبع من شعور الفرد بالرغبة في الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس من ذوي الأهمية الانفعالية في حياته (الحيدر، 2002: 315).

7.الأمن التربوي :

وهو تعبير عن قدرة الأمة من خلال نظامها التربوي على حماية الكيان الذاتي والشخصية المتميزة بالقيم العريقة الصحيحة المادية والمعنوية، من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية، وتوفير المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعا وتنظيما وممارسة، مما يسهم في بناء الإنسان القادر على الإبداع والتطلع لمستقبل أفضل (علي،1989: 18) .

8. الأمن المعيشي :

وهو من أهم مطالب الإنسان في المجتمع الحديث، لأنه يحقق للفرد الشعور بالراحة الإنسانية، ويرتبط الأمن المعيشي بتوفير فرص العمل المناسبة والمستقرة للمواطنين، مع حصولهم على الأجور المناسبة، ومراعاة التغير في الأسعار، وقيمة العملة، وتوفير برامج الضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية للمرضى والمعاقين وكبار السن (الخطيب، 1426هـ : 101) .

9. الأمن الحضاري :

وهو يجسد حقيقتين هما : تفوق الدولة في مجال الأمن الوطني، والثانية عدم التبعية، فالدولة الآمنة حضاريا تستوحي من مبادئها ما يمكنها من العيش في ظلال حياة كريمة آمنة تساعدها على تحقيق ذاتها والتأثير في الآخرين (بكار، 1415هـ : 61).

10. الأمن الفكري :

ويتمثل في طمأنينة الدولة إلى قدرتها على التصدي للاتجاهات الفكرية التي من شأنها التأثير على ثوابتها الفكرية والثقافية والعقدية، خاصة في ظل البث الإعلامي المباشر، وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) التي تسهم بفعالية في الغزو الفكري، وفي انتشار ظاهرة الانحراف الفكري، والدولة التي تسعى إلى تحقيق أمنها الوطني عليها تعزيز الأمن الفكري، ومقاومة الفكر الدخيل، وكل أشكال الانحرافات الفكرية (الطلاع، 1420هـ : 27).

ب . مفهوم الفكر :

الفكر لغة :

هو التأمل وإعمال الخاطر في الشيء(الصحاح، 1404هـ: 783)، وفي القاموس "الفكر": إعمال النظر في الشيء (الفيروز آبادي ، فصل الفاء)، وأشار ابن فارس في معجم مقاييس اللغة أن الفكر هو : "تردّد القلب في الشيء، يقال تفكّر إذا ردّد قلبه معتبراً " (كتاب الفاء).

أما مجمع اللغة العربية فيشير إلى الفكر:فكر في الأمر فكراً أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول (المعجم الوسيط ، 1985: 724) .

الفكر اصطلاحا : ينظر إلى الفكر على أنه جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق (البكر، 1423هـ : 13).

وهو حصول صورة الشيء في الذهن (صليبا،1982: 157). وقيل هو:" فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها"(الأصفهاني، 1426: 643).

والفكر هو صيغة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري فيما يعرض له من قضايا الوجود والحياة (الخولي، 1407هـ : 11) .

ويعتبر الفكر ظاهرة عقلية تنتج عن عمليات التفكير القائم على الإدراك والتحليل والتعميم، ويتميز الفكر عن العاطفة التي تصدر عن ميل انفعالي لا يستند إلى التجربة، وتدور حول فكرة أو موضوع، كما يتميز الفكر عن الإرادة التي ترمي إلى ترجيح كفة الميول القائمة على أحكام تقويمية (بدوي،1978: 425).

ويبين ابن القيم – رحمه الله– حقيقة الفكر، فيقول: " إن الأفكار والخواطر التي تجول في النفس بمنزلة الحَبّ الذي يوضع في الرحى، فلا تبقى تلك الرحى معطلة قط، بل لابد لها من شيء يوضع فيها، فمن الناس من تطحن رحاه حَبّاً يخرج دقيقاً ينفع به نفسه وغيره، ومنهم من يطحن رملاً وحصّى ونحو ذلك، فإذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحنه "(ابن القيم، 1344هـ: 31).

مما سبق يتبين أن الفكر نشاط عقلي يستخدم فيه المرء خبراته السابقة وقدراته الذهنية في التوصل إلى رؤى وتصورات جديدة، والفكر يرتبط بالهوية والميول والرغبات والتوجهات

والانتماءات، والفكر هو منبع إبداعات الإنسان الذي لا ينضب، وعليه تعول الأمم في تطورها وتقدمها، وبه تتمايز المجتمعات ويتفوق بعضها على بعض .

تعريف الأمن الفكري :

يعتبر مصطلح الأمن الفكري مصطلحاً معاصراً ، لذلك لم توجد في كتب المعاجم والتعريفات التي دونت في العصور الماضية، وقد كانت حداثة هذا المصطلح سببا في تباين عبارات الباحثين المعاصرين في بيانه وتعريفه.

ومن أبرز تعريفات الأمن الفكري :

" سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور السياسية والدينية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة" (الوادعي، 1418هـ :15).

والأمن الفكري:" حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينالها أذى (المجدوب،1408هـ: 54).

كما يعرف بأنه: "حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة عن طريق الاستقامة سواء في مجال الشهوات أو الشبهات ...وإجمالاً هو الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية، أو سمسرة ثقافية، أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته حتى يعيش آمناً مطمئناً على مكوناته الشخصية، وتميزه الثقافي والمعرفي، ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة"(الحارثي،1429هـ:33).

ويعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه :" تأمين سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت لدى الطلبة، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الإدارة المدرسية بدورها في توفير برامج هادفة، وأنشطة مناسبة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزود الطلبة بطرق التفكير السليم ".

مما سبق يمكن القول أن مصطلح الأمن الفكري يدور حول تحصين العقول والنفوس من غوائل الانحرافات ومزالق الغلو، ويؤكد على مبدأ الوسطية والاعتدال، والاعتصام بالمثل العليا والقيم السامية والمبادئ النبيلة، والتمسك بالثوابت والأصول، وعدم التأثر بالتيارات الفكرية الغريبة عن ديننا الإسلامي الحنيف وعن وطنيتنا الأصيلة .

ويتحقق الأمن الفكري عبر تكاتف مؤسسات المجتمع بكل مجالاتها وصورها، من خلال تخطيط واع ومنظم يتناسب مع ضخامة هذا الهدف الذي يعد العمود الفقري لتحقيق كل أشكال الأمن الأخرى، والذي يؤثر بشكل قوي ومباشر في سيادة الدولة واستقلالها وتحقيق التنمية والتطور فيها بشكل يعود بالخير والرخاء والاستقرار على مواطنيها .

ولقد وعد الله تعالى المؤمنين بأن يمتعهم بالأمن إن هم ساروا على النهج القويم وتمسكوا بالدين، فقال سبحانه :" وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ " (النور : 55).

أهمية الأمن الفكري :

تظهر أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

1. تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري هو مناط التكليف ومحل الإبداع والإنتاج، وهو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير والتقرير، وهو المحرك الرئيس للإنسان، وهو الذي يحدد موقفه تجاه القضايا المعاصرة، وهو الذي يدفع الفرد للقيام بعمل معين أو الامتناع عنه، ومن خلاله يتم الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من أعمال وتصرفات، وما يجب اتخاذه من مواقف في حياة الإنسان (المالكي، 1427هـ: 65) .
2. لقد منح الله الإنسان العقل ليفكر في الأمور ويدرك ويستنبط، ويميز بين البدائل ليختار بينها، وليصل عن معرفة ويقين إلى الإيمان بالخالق، ولكن عندما يعمل العقل ويطلق له العنان في أن يفكر بدون عقيدة تحمي هذا العقل والفكر، وبدون منهج يحدد له أسلوب التفكير فإنه يضل (الحيدر،2002: 338).
3. وتنبع أهمية الأمن الفكري مما يترتب على فقدانه، فحجم المعاناة التي تنجم عن فقدان الأمن الفكري كبيرة جدا ولعل في مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها، ولذلك يشبه بعض الباحثين مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد، حيث يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – :" ألا وإن في القلب مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب " (البخاري : 52، ج1/ 28)، وكذلك الحال بالنسبة إلى مكانة الأمن الفكري فإذا صلح صلح حال الأمة كله، وإذا فسد فسد حال الأمة كله (الطلاع، 1420هـ :22) .
4. وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف (طاش، 1420 هـ : 8) .

5. ويشير فارس إلى أن أهمية الأمن الفكري تنبع من حماية الأخوة في المجتمع؛ فالأخوة فكرة عظيمة تضفي على الحياة الجمال والطمأنينة والأمن، حيث يحافظ كل أخ على أخيه من الوقوع في الخطأ، والفكر الأخوي كفيل بإنهاء الخصومة والشقاق، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ "(الحجرات :10) فإن وقع شقاق لزم بقية الإخوة أن يتناهضوا في إزاحته مشيا بالصلح بينهما.(فارس،2012: 44).
6. وتبرز أهمية الأمن الفكري بصورة أكبر في حالة الشعب الفلسطيني، الذي يواجه مخططا صهيونيا لاقتلاعه من جذوره الفكرية والعقائدية والوطنية، ويمارس أقسى أنواع التعذيب الفردي والجماعي، ما بين حصار مطبق يهدد الناس في عيشهم، وأسر الشباب في سجونه وممارسة أساليب وحشية بحقهم، وتنفيذ هجمات عسكرية ينتج عنها ارتقاء شهداء من الشباب والنساء والأطفال، وتدمير البيوت وتجريف الأراضي والأشجار، ومحاولات التهويد للمدن الفلسطينية خاصة مدينة القدس، وشن حملات تشويه ضد رموز المقاومة ومحاولة زعزعة الروح المعنوية للشعب من خلال عملائها وأبواقها، والمحاولات المستمرة لإسقاط الشباب أمنياً للوقوع في حمأة الجاسوسية، والكثير من الممارسات التي لا يتسع المجال لذكرها، من أجل سلخ الشعب الفلسطيني عن هويته الإسلامية والعربية، وانتزاع تنازلات سياسية وزحزحته عن ثوابته الدينية والوطنية، ومحاولة لتركيع الشعب **و**العبث بمقدراته .

كل ما سبق يستدعي وعياً حقيقياً، وجهوداً كبيرة ومنسقة بين مؤسسات الشعب الفلسطيني باختلاف مواقعها وتوجهاتها لحماية الشعب وثوابته وإيجاد برامج منهجية علمية من أجل هذا الهدف، وبلا شك أن هذه الحماية تبدأ من تحقيق الأمن الفكري، فهو يمثل القلعة الحصينة التي تتحطم عليها كل مخططات الاحتلال، وهو الأصل الذي ينطلق منه الشعب في الحفاظ على وجوده، وهذا يستدعي من كل فرد أن يقوم بمسئوليته لتحقيق الأمن الفكري، وهو يمثل ضرورة شرعية ووطنية وإنسانية لسد منافذ العدو وقطع دابر خطره، وفي اعتقاد الباحث فإن تحرير فلسطين وطرد الاحتلال من أرضها يبدأ بالدرجة الأولى من تحقيق الأمن الفكري؛ لإيجاد جيل يتمتع بالوعي والإيمان العميق بقضية شعبه، ويتمسك بحقوقه ويدافع عنها بكل صور الدفاع المشروعة .

التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن الفكري :

لقد جاءت الشريعة الإسلامية بالخير والصلاح للبشرية، ولا تبلغ أية تربية ما بلغت التربية الإسلامية من إسعاد البشرية وتوجيه الإنسان الوجهة الصالحة والسمو بها إلى مرتبة الكمال المناسبة لكرامة الإنسان، حيث تقوم على تزكية القلوب وتطهير النفوس .

والشريعة الإسلامية تربي الإنسان تربية شاملة متكاملة بمعنى أنها تربية وقائية تحفظ الفرد من الوقوع في الزلل وتقيه من الانحلال والفساد من خلال تحصينه بالقيم والمثل الرفيعة وترويضه على

التحكم في رغباته وضبط انفعالاته، وتربية علاجية تعمل على تعديل السلوك من خلال التوبة والإنابة (حمد، 2011: 61).

ويؤكد الحكيم (1430هـ) هذا المعنى حيث يقول :" كان للشريعة الإسلامية السبق في الجانب العقابي والوقائي لحماية المجتمع وتأصيل مبدأ الأمن الفكري، ففي تأصيل الجانب الوقائي هناك عدة نقاط شددت عليها الشريعة، أولها :أن مصدر التلقي هو الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح وهم الصحابة ومن سار على دربهم، والثانية : تأصيل أهمية الرجوع لولاة الأمر من الأمراء والعلماء مع أهمية تحديد من هم العلماء الذين يرجع إليهم وفق ما جاء في الكتاب والسنة من رسوخ العلم وخلافه، وفي الجانب العقابي فلولي الأمر إيقاع العقوبات والتعازير المناسبة على من يعتدي على الناس أو يكفرهم أو يشكك في عقائدهم كما فعل عمر رضي الله عنه مع صبيح "(الحكيم، 1430هـ : 9).

إن فريضة التفكير في القرآن الكريم تشمل العقل الإنساني، بكل ما احتواه من هذه الوظائف بجميع خصائصها ومدلولاتها، فهو يخاطب العقل الوازع، والعقل المدرك، والعقل الحكيم والعقل الرشيد (العقاد، ب ت : 5).

وفيما يلي عرض للتأصيل الشرعي للأمن الفكري :

أولا: الأمن الفكري في القرآن الكريم :

أشارت بعض آيات القرآن الكريم إلى حقائق تتعلق بالأمن الفكري، ومنها :

1. قوله تعالى:"وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ . "(النحل :112).تحدثت هذه الآية عن ظهور الأمن، وبسط الحياة المعيشية فترة زمنية، ثم زالت هذه الفترة بسبب عدم شكر المنعم الحقيقي، ولم يفردوه بالعبادة، فتبدل الأمن إلى خوف بعد أن انحرف الفكر، وخرج عن الدائرة الصحيحة، وهذا التغيير كان سريعا بدليل حرف الفاء الذي يفيد التعقيب والترتيب في قوله:فأذاقها، وأيضاً كلمة لباس التي دلت على خطورة الأمر، فاللباس يحيط بالجسد، فاستعير لهذه الحالة؛ ليظهر أن الأمن يؤثر في كل مناحي الحياة (ابن عاشور،1984 ،ج4 :306).
2. قوله تعالى :" ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ " (الأنعام:82)، فالآية تقرر أن الأمن منحة لمن استقام إيمانه واهتدى، ولم يتشوه فكره بشرك أو انحراف، وابتعد عن الظلم والشطط .(فارس،2012: 26)

3. قوله تعالى :" قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ " (الكافرون : 1_2)،تؤكد هذه الآية أنه لا التقاء مع المشركين والكفار في عقيدة الشرك وفي ثقافتهم الضالة المناقضة لعقيدة التوحيد التي تمثل الهوية الحقيقية للمسلمين .

4. قوله تعالى :" ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ " (آل عمران :64) فالآية تؤصل لطبيعة التعامل مع أهل الكتاب من حيث قيام العلاقة معهم على الدعوة إلى الله بالحوار والحسنى، كما تشير إلى التحذير من التبعية وعدم اتخاذهم أولياء من دون الله.

5. قوله تعالى : " وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ " (البقرة : 120).وتؤكد هذه الآية على استقلالية الشخصية الإسلامية التي لا تشتري رضا هذا أو ذاك على حساب العقيدة السليمة، وتحذر من السير خلف أهل الضلال في مللهم وعقائدهم .

6. قوله تعالى:" وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ " (البقرة: 143)، تغرس هذه الآية مبدأ أصيلا يعكس عظمة الإسلام وتميزه؛ فتدعو إلى الوسطية والسير على النهج المستقيم، وتحمل في مضمونها توجيها بتجنب الغلو والتنطع من جهة، والتحصن من الانحلال والتفريط، وتتواتر آيات كثيرة تعضد هذه المعاني، كقوله تعالى : " فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " (هود :112)، وقوله تعالى ﴿٧٦﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ " (المائدة : 77) .

7. قوله تعالى :" وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "(الأنعام : 153) ، تقرر الآية وضوح منهج الحق واستقامته، وتدعو المؤمنين للاستمساك به، وتحذرهم من الانزلاق نحو الأفكار الباطلة والسبل المعوجة التي تنأى بهم عن الهدى وتزيغ بهم عن جادة الصواب .

8. قوله تعالى :" وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ "(الأنعام : 86)، تنهى الآية عن مجالسة المنحرفين فكرياً والإيناس بحديثهم خشية التأثر بانحرافاتهم

وضلالاتهم؛ لما يملكون من جرأة في الصدع بأفكارهم وتبريرها وقدرتهم على التزييف وتزيين الباطل، فهؤلاء ينبغي الإعراض عنهم؛ وقاية منهم، وهجراً لهم وإشعاراً لهم برفض منهجهم .

9. قوله تعالى :" **ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ۖ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ** " (المائدة :5)، تؤصل الآية لطبيعة علاقة المسلمين مع غيرهم، فبالرغم من تحذير القرآن من اتباع غير المسلمين في عقائدهم إلا أنها تشير لاحترام الإسلام للمخالف، فليست العلاقة علاقة تدابر وتقاطع بل علاقة تعاون وتبادل، فيباح للمسلم أن يأكل من طعام الكتابيين، بل ويصاهرهم ويتزوج من نسائهم " **وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ** " (النساء:24) وهذا يدحض الشبهات التي تثار حول الإسلام ووصفه بالانعزالية أو الإرهاب .

10. قوله تعالى" **وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ** " (غافر:47-48)، تذم هذه الآية التبعية العمياء، وتنعى على من يسيرون خلف أسيادهم على ضلال، مع أن الله منحهم القدرات والآلات التي تمكنهم من اتباع الهدى، ولكنهم عطلوا كل ذلك وساروا في ركاب المضلين .

ثانيا: الأمن الفكري في السنة النبوية :

اهتمت السنة النبوية اهتماماً كبيراً بتحصين عقول المسلمين من كل ما يحرفهم عن جادة الصواب، ويتضح ذلك فيما يلي :

1. جاء في السنة النبوية عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال :" **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** " (صحيح البخاري ، كتاب العلم، باب (13) من يرد الله به خيراً ج1 ص25).

والفقه هو فهم الأحكام الشرعية، والفهم يكون بالفكر، وبما أنه فكر مستند إلى النظر في الأدلة، فهو فكر صحيح، يتحقق الخير لصاحبه في الدنيا والآخرة .

إن الفقه في الحديث يكون دليلاً على وجوب تحقيق الأمن الفكري، فالفهم نتاج التفكير في الأشياء المعلومة؛ إذ لو لم يكن واجباً لقال من يرد الله به خيراً يعلمه الدين، والخير هو إصابة عين الحق، وهو واجب؛ لأن البعد عن الحق يؤدي إلى العقاب في الدنيا والآخرة (فارس،2012 :27).

2. توجيه النبي – صلى الله عليه وسلم – لعمر بن الخطاب حينما رأى معه قطعة من التوراة، فغضب عليه السلام وقال له :" **أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها**

بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني " (مسند أحمد، ج 30 ، ص:201)

الحديث يشير إلى ضرورة توجه المسلم إلى مصادر الإسلام الأصيلة في تلقيه لعقائده وقيمه ومبادئه والثبات عليها، ويحذر من الانزلاق وراء العقائد الفاسدة والافتتان بها .

إن إنكار الرسول صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب على نسخة من التوراة كان لاحتمال تأثر فكر عمر رضي الله عنه بما يحمله من أفكار لا تنسجم مع طبيعة الرسالة المحمدية التي هي واضحة لا شائبة فيها، فيكون إطلاع عمر إخلالاً بالأمن الفكري الذي يجب تحقيقه في كل الأحوال، إذ لو لم يكن واجباً لما نهى النبي عليه السلام عن الاطلاع على الصحيفة (فارس،2012: 28).

3. ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :" **ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه** " ويقول أبو هريرة:" فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم "(البخاري، ج1 : 162).

يرشد هذا الحديث إلى المسئولية الكبيرة التي تقع على عاتق الأسرة في تنشئة الطفل، واعتبر الإسلام أن أي انحراف يقع فيه أحد الأبناء فإنما هو نتيجة تقصير الأسرة في إكساب أبنائها للعقائد والقيم السليمة .

4. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم :" **تركت فيكم شيئين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي** "(موطأ مالك،ج5 :1323) دليل على وجوب تحقيق الأمن الفكري بحيث يكون أصله الكتاب والسنة، ومن المعلوم أن الأشياء التي ثبت في حقها حكم بعينها لا يختلف فيها، فيقع الخلاف في حكم أمر أو قضية جديدة لم يظهر فيها حكم بعينها، فإذا أردتم حكمها من خلال النظر في الشرع، فمن خلال الكتاب والسنة، فهما قد تركا تصوراً فكرياً عاماً للواجبات والمحرمات والمباحات والمكروهات، فيكون الحكم في ضوئها، وبمفهومها يرتفع الخلاف (فارس، 2012: 28).

5. قول النبي صلى الله عليه وسلم:" **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد** "(صحيح البخاري ،1422هـ :ج 3 ، ص184) .

ينهى الحديث عن الابتداع في الدين وإحداث ما ليس له أصل في الدين، وفي مضمون الحديث تحذير من الانحراف الفكري الذي يقوم على اتباع الهوى والحكم بغير ما أنزل الله .

ثالثا: الأمن في القواعد الشرعية :

تناولت بعض القواعد الشرعية في مضمونها حكم الأمن الفكري، كما يلي :

أ. قاعدة **(ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) :**

ومفادها أن الواجبات والمحرمات والمباحات كلها لابد لها من وسائل توصل إليها، فوسيلة كل مقصد بحسبه وتأخذ حكمه، فوسيلة الفرض ومقدمته التي لا يمكن أداء الفرائض إلا عن طريقها تكون فرضاً وواجباً ، فلا تبرأ ذمة المكلف إلا إذا توصل إلى الفرض والواجب عن طريق مقدمته ووسيلته، ما دامت تلك المقدمة مقدورة للمكلف (البورنو،2003 :217-218).

والسعي لرضا رب العالمين واجب، ومن وسائل تحقيق ذلك: تحقيق الأمن الفكري الذي هو اطمئنان لصحة المنهج القائم على الفكر، فلا يجوز الزيغ عن هذا المنهج الذي ارتضاه الله تعالى لخلقه، ولا يصح العبث بثوابت الدين وأصوله وقواعده.

ب. قاعدة **(درء المفاسد أولى من جلب المصالح) :**

يقول العز بن عبد السلام: إذا اجتمعت مصالح ومفاسد؛ فإن أمكن تحصيل المصالح ودرء المفاسد فعلنا، وإن تعذر الدرء والتحصيل؛ فإن كانت المفسدة أعظم من المصلحة درأنا المفسدة ولا نبالي بفوات المصلحة (ابن عبد السلام، 2000 :ج1-361) .

إن النظرة الشمولية للشرع تحقق الأمن الفكري من خلال تقديم النهي عن المحظورات قبل تحقيق المأمورات، فعلى الرغم من المنافع الاقتصادية للاتجار بالخمور والمخدرات إلا أن الشرع حرمهما نظرا لآثارهما المدمرة على الناس، وقد حفظ الإسلام الأمن الفكري من خلال ضبط مفهوم المصلحة فجعل تحديدها بالشرع ضمن ضوابط وقواعد، ولم يتركها للناس تعبث بها أهواؤهم وشهواتهم .

رابعا:الأمن الفكري في أقوال علماء المسلمين :

1. يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله: " مسائل الاجتهاد من عمل فيها من بعض العلماء لم ينكر عليه، ولم يهجر، ومن عمل بأحد القوانين لم ينكر عليه "، ويقول أيضا :"وأما الاختلاف في الأحكام فأكثر من أن ينضبط، ولو كان كلما اختلف مسلمان تهاجرا لم يبق بين المسلمين إخوة " .

وهذا توجيه جليل من شيخ الإسلام لالتزام أدب الاختلاف، ونبذ الفرقة ومنع تجريم المخالف في الاجتهاد الفقهي الخلافي أو العقد على المسائل الجزئية والخلافية موقف الولاء أو البراء، وهو تأكيد على سعة الشريعة ومرونتها.

2. قول ابن الصلاح:" الفتيا هي توقيع عن الله تبارك وتعالى " فتوسيع دائرة الفتيا وتركها لتطرق من قبل كل من هب ودب ولو لم يكن أهلا متخصصا، قد يحمل الإنسان إلى القول عن الله بغير علم " **إِنَّما يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ** " (البقرة :169)، وهذا بلا شك من أكبر الحرمات (جريدة الوطن السعودية، 2007: ع 2315).

3. قول ابن القيم:" وإياك أن يتمكن الشيطان من بيت أفكارك وإرادتك، فإنه يفسدها عليك فساداً يصعب تداركه، ويلقي عليك أنواع الوساوس والأفكار المضرة، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك، فملكها عليك، فمثلك معه مثل صاحب

رحى يطحن فيها جيد الحبوب فأتاه شخص معه حمل تراب وفحم وغثاء ليطحنه في طاحونه، فإن طرده لم يمكنه من إلقاء ما معه في الطاحون، واستمر على طحنه الذي ينفعه، وإن مكنه من إلقاء ما معه في الطاحون أفسد ما فيها من الحب، وخرج الطحين كله فاسدا "(ابن القيم، 1433هـ : 173-174).

يشير ابن القيم إلى ديناميكية عملية التفكير، وأنها عملية ليست جامدة بل هي عملية حيوية مستمرة، كما يشير إلى أنها عملية انتقائية، فالإنسان الواعي عليه أن يلفظ الأفكار الباطلة والفاسدة فور ورودها، ولا يتيح لها أن تتغلغل في نفسه، ولا يتعاطى معها بل يطرحها كما يطرح الخبث حتى لا يمتد تأثيرها الفاسد إلى أفكاره السليمة فتدمرها، وهنا يتحدث ابن القيم عن المنهج الوقائي في التفكير، والذي يمثل مصدات قوية لرياح الانحراف .

ضوابط الأمن الفكري :

إن تصدّر الأمن الفكري المنظومة الأمنية واحتلاله محل القلب من الجسد فيها؛ يجعل من عملية بنائه عملية منضبطة مخططة، تسير وفق معايير وأسس، كي ينشأ البناء سليماً ، أما الركون إلى العشوائية والارتجالية في هذا الأمر فيعني الانحراف والزلل الذي يهدد مستقبل الأمة .

ومن أبرز ضوابط الأمن الفكري :

1.أن يكون منبثقا من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الصحيحة والراسخة .

2. أن يتمشى مع مقاصد الشريعة وحكمها وتحقيقها للمصالح ودرئها للمفاسد .

3. تحقيقه للوسطية والاعتدال بحسب فهم الصحابة الأخيار والأئمة الكبار .

4. أن يتلقى من المصادر الصحيحة، ويتولى ذلك العلماء الربانيون .

5. أن يحقق للأمة وحدتها وتلاحمها.

6. أن يحافظ على ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها.

7. أن ينجح في تحديد هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها .

8. السمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الطهر والعفاف والنبل.

9. أن يكون القائمون عليه والحامون له هم ولاة الأمر من الحكام المخلصين والعلماء والعاملين.

10.أن يكون طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدا عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية (تربان،2012: 11).

ويرى فارس(1012) أن ضوابط الأمن الفكري تتمثل في الوسطية التي تقع بين الغلو والمجافاة (الإفراط والتفريط)، ويرى أن ضبط الوسطية للأمن الفكري يتجلى في المفاهيم التالية:

1. **الخيرية:** التي تعني الخوف من الله والعمل بما يرضيه والبعد عما يغضبه .
2. **العدل:** ويكون مع المسلم غير المسلم، وهو حق لكل البشر، ومن حاد عن العدل فقد انحرف فكريا وخالف روح الشريعة .

3. **اليسر ورفع الحرج :** فلا تنطع وتشدد يؤدي إلى الحرج والعسر، ولا إفراط وتقصير يؤدي إلى تعطيل المصالح؛ فالتوسط هو منبع الكمال، والسماحة والتخفيف ورفع الحرج هو حقيقة الشرع .
4. **الحكمة :** ومن مضمون الحكمة التوازن؛ إذ تعطي الشريعة كل شيء حقه فلا تتعدى على حدوده ولا تعجله عن وقته ولا تؤخره عنه، كما تقتضي الحكمة قوة البصيرة فلا يصدر الحكم على قضايا الناس إلا ممن كان يتميز بالبصيرة وأعلى درجات العلم، وتقتضي الحكمة النظر إلى حال الناس وعاداتهم وتصرفاتهم لإصدار الحكم المناسب، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي لكل امرئ بما يناسبه لأن لكل شخص حالا.
5. **التدرج :** فالتغيير لا يحصل دفعة واحدة بالعنف والقوة بل يحتاج إلى الصبر والتريث والعمل على إقناع الناس وتثقيفهم وتدريبهم حتى ينتقلوا من الأوضاع الخطأ إلى الأوضاع السليمة، وأمثلة ذلك في الشرع كثيرة، كالتدرج في تحريم الخمر والربا (فارس،2012: 74-82 بتصرف).

ويرى الباحث أن ضوابط الأمن الفكري تمثل شارات وعلامات على الطريق لكل من يتعامل مع العقول والأفكار والمتعلمين.

والإدارة المدرسية الناجحة هي التي تأخذ بهذه الضوابط في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة،مما ينعكس إيجابا على الطلبة والمعلمين، وعلى البيئة المدرسية وعلى المجتمع بشكل عام .

دور مؤسسات المجتمع في تحقيق الأمن الفكري :

يعتبر تحقيق الأمن الفكري غاية يسعى المجتمع لبلوغها، ومسئولية مشتركة ينبغي أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع لتحقيقها، وفيما يلي عرض لأدوار أبرز مؤسسات المجتمع لتحقيق الأمن الفكري :

أولا: دور الأسرة :

تعتبر الأسرة المؤسسة المركزية في المجتمع، والنواة الأولى في البناء الاجتماعي، وذات التأثير الأول على شخصية الفرد والمسئول المباشر عن اتجاهات وسلوكيات أبنائها، فدور الأسرة دور حيوي في تحصين ووقاية الجيل من الانحراف والغلو، وقد أكد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذا الدور بقوله: " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الرجل راع ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها " (صحيح البخاري،1422 هـ :ج3 ص120)، فالأسرة هي التربة التي ينبغي أن تنبت أبناءها نباتا حسنا وتغذيهم غذاء روحيا وعقليا وجسميا صالحا .

ولا يغفل الباحثون دور الأسرة وعلاقته بالترابط الاجتماعي بين أفرادها؛ لذا تهتم الدول بدعم الأسرة و تحسين ظروفها، وتقدم لها الدعم اللازم لكفالة التربية السليمة للنشء والشباب، حيث يتعلم هؤلاء النشء الأدوار الاجتماعية واللغة والتقاليد والسلوكيات؛ لتكون مخزونا ثقافيا كبيرا من المعايير والسلوكيات القيمة التي تشكل إطارا مرجعيا للسلوك والعادات مستقبلا، وذلك يعني أنه مهما تعددت المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بوظائف الأسرة، فإن هذه المؤسسات لا تعتبر بديلا للأسرة، بل مكملة لعملها التربوي ... إن التفكك الأسري وتقصير الأسرة في تربية الأبناء قد يؤدي إلى وقوعهم في العزلة والانطواء، أو التطرف والعنف، أو الانحراف والتحلل، فيكونون فريسة سهلة للوقوع في براثن التيارات الفكرية المنحرفة التي تتصيد الشباب الحائر وتستغل ظروفهم الأسرية (القليطي، 1430هـ :25 بتصرف) .

ويمكن تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري فيما يلي :

1. الإلمام بأساليب التنشئة الأسرية الحديثة، خاصة أن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن أساليب التنشئة الأسرية السوية لها أثرها الواضح الذي ينعكس إيجابا على الصحة النفسية والعقلية والبدنية للنشء والشباب، والعكس صحيح فإن التنشئة غير السوية قد تؤدي بهم إلى الاضطرابات النفسية والشخصية، وتدفعهم إلى الانحرافات السلوكية والفكرية وغيرها من صور الانحراف الأخرى .

2. تجنيب الأبناء – قدر المستطاع – وسائل الغزو الفكري، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية أو مكتوبة من وسائل ملائمة .

3. إبعاد الأبناء عن رفاق السوء، فلا يمكن أن تكتمل تربية الأسرة إذا كان لأولادهم رفاق سوء يهدمون ما بناه الوالدان، فكثيرا ما يدفع رفاق السوء رفاقهم نحو الرذيلة، ويزينون لهم السوء فيقترفون الجرائم وتعاطي المخدرات ويسقطون في هاوية الانحراف الفكري .

4. أن يكون الوالدان قدوة مثالية في التعامل، وفي تهيئة بيئة أسرية آمنة قوامها الحوار والاحترام المتبادل (عبده محمد،1430هـ : 35).

ويرى الباحث أدورا أخرى للأسرة منها:

1. أن تهتم برفع مستواها الثقافي والديني، لتكون قادرة على نقل هذه الثقافة لأبنائها، والرد على تساؤلاتهم، ودحض الشبهات التي قد تعلق بأذهانهم، فبذلك تكسب الأسرة ثقة أبنائها، فيلجأون إليها إن احتاجوا لمعرفة شيء أو كشف غموض، ولا يتجهون نحو وجهات أخرى كأقران السوء أو وسائل إعلام مضللة، فيحفظونهم من أن تزل أقدامهم .

2. بناء علاقة الوالدين بالأبناء على أساس من الشفافية والوضوح والمكاشفة والأمن، مما يشجع الأبناء على البوح بأفكارهم دون خوف أو مواربة، وبالتالي يتمكن الوالدان من تقويم أي اعوجاج وهو في مهده قبل أن يستفحل خطره، أو يتمكن من فكر الابن تمكنا يعجزهم علاجه .

3. مراقبة الأبناء مراقبة واعية، ومتابعتهم، وملاحظة أنشطتهم وميولهم وأفكارهم .

ثانيا: دور المسجد:

إن المسجد في الإسلام ليس مجرد بناء تؤدى فيه الصلاة، وإنما هو محضن هام لتربية الأمة، وبناء العقيدة وتكوين الفكر، وتنظيم الحياة وفق هدي القرآن والسنة، لذا فدرجة تأثير المسجد في الفكر درجة عالية نظرا لما يتميز به المسجد من قداسة ومكانة .

وتبرز أهمية المسجد باعتباره مؤسسة أولية اجتماعية، من الدور الحيوي الذي تقوم به في إكمال دور الأسرة في عملية التنشئة المبنية على قيم الإسلام وتعاليمه، وإن تردد الأفراد على المسجد خمس مرات في اليوم والليلة يقوم كرابط اجتماعي بين أفراد الحي الواحد وتآلفهم، إضافة إلى الدور التعليمي التثقيفي الذي يؤديه المسجد من خلال الندوات والمحاضرات وحلقات الذكر وتحفيظ القرآن، وما تحويه مكتبته من كتب قيمة مخصصة للقراءة وشغل أوقات الفراغ (حمدان،1430هـ :14).

ويرى الباحث أنه يمكن للمسجد الإسهام في تحقيق الأمن الفكري من خلال ما يلي :

1. بيان طبيعة الشريعة الإسلامية التي تتميز بخصائص: الوسطية والاعتدال، وثبات الأصول ومرونة الفروع، والتيسير ورفع الحرج، والتدرج ومراعاة أحوال الناس، والتوازن بين مطالب الدنيا والآخرة .
2. ترسيخ العقيدة السليمة، والنهي عن الزيغ عنها، والتحذير من مواضع الضلال والغواية، وجلاء الشبهات عن الأفهام .
3. بث روح الأخوة الإسلامية بين الناس، والدعوة للتوحد، وتعزيز آداب الاختلاف بين المسلمين .
4. الاهتمام بتقوية الوازع الديني الداخلي (المراقبة الذاتية)، والتركيز على تزكية النفوس والتحلي بالقيم والمثل الإسلامية الرفيعة، وبيان منزلة الأخلاق في الإسلام .
5. بيان أحكام الإسلام في النوازل والمستجدات الفقهية المعاصرة، خاصة تلك التي تمس واقع الناس .
6. القيام بالتربية الاجتماعية والفكرية والسياسية والأمنية، التي تعكس وشمولية الإسلام وتنظيمه لكافة شئون الحياة .

ثالثا : دور الإعلام:

يضطلع الإعلام بمسئولية كبيرة نحو تحقيق الأمن الفكري، حيث يخاطب كافة شرائح المجتمع، ويدخل كل بيت، ويتاح لكل الفئات، بل يمكن القول إن العمل الإعلامي يقود الشعوب ويشكل العقول والاتجاهات؛ لما له من سحر في النفوس وتأثير على العقول .

إن الآلة الإعلامية – بما تشمله من فضائيات وصحف ومجلات ومطبوعات ومواقع إلكترونية – قادرة في كثير من الأحيان على إحداث حراك اجتماعي وسياسي في المجتمعات المعاصرة، بل

لا نبالغ إذا قلنا أن لها دورا حقيقيا في إحداث ثورات، والواقع العربي الجديد خير دليل على صحة هذا الرأي؛ فقد قادت بعض الفضائيات الشعوب وحركتها للانتفاض على الظلم، واستطاعت بعض الفضائيات الفلسطينية إبان الحرب على غزة تجييش الشعوب، وحشد الرأي العام العربي والعالمي للتنديد بجرائم الاحتلال الإسرائيلي، واستطاعت كشف القناع عن وجهه أمام الكثير من المخدوعين فيه .

وتعد وسائل الإعلام من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة، حيث تمكن أبناء المجتمع من التعرف على العديد من المعارف والثقافات والأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للرأي العام والتأثير عليه (المرزوقي، 1402هـ : 126).

إن دور وسائل الإعلام والاتصال في تحقيق الأمن بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات الأخرى في إطار تحقيق الأمن ينبغي أن يكون فاعلا وايجابيا، حيث إن الواقع يقول أن هناك علاقة قوية بين تحقيق الأمن والإعلام، خاصة أنهما ركيزتان أساسيتان في تحقيق الأمن الوطني للدولة، ويتمثل دور الإعلام في مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم، والارتقاء بمستوى الرأي العام (Dennis، p3 :1984) .

إن هناك تماثلا بين أدوار الإعلام والأمن، فكل منهما يستخدم أساليب التوعية والاتصال بالجماهير، وتقديم المعلومات الصحيحة، بل إن لهما هدفا مشتركا، هو حماية أمن الوطن والمواطن من الأخطار المحيطة، وفي نفس الوقت التأثير على الفرد والمجتمع، فالوظيفة الأساسية للإعلام هو التوعية من خلال الأخبار و البرامج من أجل المساهمة في بناء المواطن الصالح، وكذلك يقوم الأمن بالدور نفسه من أجل تربية النشء ونشر الفضائل ومحاربة الرذائل (سعد، 1402هـ : 67).

وانه ليس من نافلة القول أن نقول إن الطالب في مجتمعنا العربي المسلم يقضي أغلب وقت فراغه أمام التلفاز، ولعله يتأثر بما يعرض في وسائل الإعلام أكثر مما يتأثر بما يدرس له في المدرسة أو يوجه له في البيت، ولذا ينبغي أن يتنبه القائمون على وسائل الإعلام إلى الانطلاق من أسس إسلامية، ومن أبرزها :

1. أن تتبع جميع أهداف الإعلام من تعاليم الدين الإسلامي .
2. المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة .
3. التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية .
4. التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة .
5. الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي وشرح أهدافه المضادة لمعتقداتنا .
6. التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب الإسلامية العربية .
7. ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع .

8. الالتزام بالقضايا الإسلامية والعربية والأخبار الصحيحة (ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، 1404هـ : 241، 242) .

ومن أهم أهداف الإعلام الإسلامي :

1. زرع القيم والمبادئ الأصيلة والنبيلة من خلال ما يبث عبر الشاشة متمثلا في مسلسلات هادفة، ومحاولات ذات قيمة أدبية ومناظرات بين رجال علم والأدب والثقافة.
2. تأصيل العادات والتقاليد والأسس عبر ما يذاع في الإذاعة من دروس ومحاضرات جيدة وهادفة .
3. اختيار الجيد فيما يقدم بحيث يكون متزامنا مع ما يتلقاه الطالب في مدرسته (الخراشي،1422: 64، 65) .

رابعا : دور المؤسسات التعليمية :

تعد مسئولية الحفاظ على الأمن الفكري مسئولية مشتركة بين كافة مؤسسات المجتمع، وأفراده، وفئاته، وتتفاوت هذه المسئولية بحسب أهمية هذه المؤسسة، وقدرتها على التأثير في المجتمع .

وتعتبر المؤسسات التربوية أكثر مؤسسات المجتمع تحملا لمسئولية الحفاظ على ثقافة المجتمع، وتنشئة الأفراد وضبط سلوكهم، وتربيتهم على القيم والمثل العليا، واحترام تقاليد المجتمع وعاداته، وغرس روح الانتماء والولاء للدين والوطن والمجتمع .

وبلا شك فإن للمدرسة دوراً فاعلاً في إرساء دعائم الأمن، ويجمع هذا الدور عدداً من الوظائف التي تبدأ بالتوعية والوقاية، وتنتهي بالتقويم والمعالجة، خاصة في المرحلة الثانوية التي تتميز بأن الطلبة يكونون فيها في أوج نشاطهم وحيويتهم، وهم الفئة الأكثر تأثرا بالتغيرات الفكرية والتطورات من حولهم .

ولا يمكن أن يتحقق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من وسائل التعليم ومزاياه وتأثيره على المجتمع، وذلك من خلال إسهام المؤسسات التعليمية في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال (السليمان،2006: 22).

ويبين فارس(2012: 51-53) دور كل مرحلة من مراحل التعليم في تحقيق الأمن الفكري:

أ. **المرحلة الابتدائية:** تتميز مرحلة الطفولة بسهولة تشكيل عقل الطفل وفكره، ويتم فيها غرس محبة الله ورسوله، ومحبة الدين والوطن، والتأكيد على طاعة الوالدين، وتعليمهم حسن الخلق والآداب ولطف المعاملة .

ب. **المرحلة الإعدادية** : وهي أخطر مرحلة وأكثرها أهمية، فهي مرحلة أعداد وتهيئة الأفكار، وينتظر من المدرسة أن تعمل على : تهيئة الطالب لتحمل المسئولية، والتعامل مع

المجتمع، والخوض في غماره، وتنمية التفكير السليم للطالب وارشاده لسبل الوصول إليه بطرق صحيحة .

ت. **المرحلة الثانوية** : وهي مرحلة بداية ترجمة تعلم الطالب من معلومات نظرية إلى سلوك، وبداية تحمل مسئوليات متواضعة فلا بد للمعلم من مراعاة عدة أمور: حث الطالب على فعل الواجبات وترك المنهيات لأنه مكلف، وتوجيه الطالب وتدريبه على تحمل المسئوليات التي تشعره بقيمته وذاته، وأن يتعامل المعلم مع الطلبة تعامل الرجال؛ فالنفس تحب من يقدرها، والبعد عن المسائل الفقهية الخلافية، وتعزيز العادات الحسنة والسلوك القويم .

ث. **المرحلة الجامعية** : تحتاج هذه المرحلة إلى المراقبة والتقويم، وتصويب السلوك، فإذا لوحظ أي سلوك منحرف لدى الطالب، فلا بد من تذكيره بالمبادئ الإسلامية، وتوجيهه توجيهاً سليماً ، وتعليم الطلبة كيفية الحوار مع الآخرين، وحل المشكلات بأساليب صحيحة، وتوجيهه لتوسيع أفق نظرته لمجالات الحياة .

وبالنظر إلى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة الجامعية ترى أنها بداية بلوغ الطالب لسن الرشد، أي عندما يبدأ تكوينه النفسي والفسيولوجي يجعله يشعر بأنه إنسان مكتمل الأهلية مكتمل الأهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الآخرون (شلدان، 2012 : 14).

إن هذا يجعل الطالب يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه، ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض، وبالتالي فإن السلوك أو التصرف الذي يقوم به الطالب ينبغي أن يكون تصرفا صحيحا وناضجا، ومبنيا على دراسة وتفهم عميق لكافة أولويات ومعطيات الموقف حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعني ويكون صحيحاً ويؤدي بالفائدة التي تعود على الطالب وعلى المجتمع (الحسناوي، 2010: 18).

ويحدد هواري(2002) إسهامات الجامعة في تحقيق الأمن الفكري فيما يلي :

أ. قيام المؤسسات الجامعية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب، وضمان إلمامه بما حوله .

ب. تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان إلمامه بها، فالجامعة مجتمع مصغر يهيئ للمجتمع الكبير، فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية .

ت. توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية، والتفاعل مع الفئات المجتمعية المحيطة على اختلافها .

ث. ربط الطلبة بالثقافة السائدة في مجتمعهم ،وتعريفهم بتراث أمتهم مع بث روح التجديد والإبداع والتألق، تجاوبا مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية .

ج. ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية، من أجل إيجاد جيل متوازن وسوي، محاط بسياج من القيم الدينية والأخلاقية؛ مما يؤدي إلى اتساقه مع المحيط الذي يعيش فيه، ويجعله عنصراً مشاركاً وعضواً فعالاً (هواري، 2002 : 8).

ويرى الباحث أنه يقع على المؤسسات التعليمية عبء كبير في تحقيق الأمن الفكري، عبر تعاون عناصر المنظومة التعليمية مثل: مخططي المناهج بحيث تقدم المناهج التعليمية فكرا سليما يحفظ ثقافة الأمة وثوابتها، ويعزز هويتها وأصالتها، وتغرس مشاعر الانتماء للوطن والدين والمجتمع والمعلمين من خلال إعداد المعلمين في كليات التربية إعدادا يؤهلهم لتعزيز الأمن الفكري للطلبة، والمشاركة في تحصين الطلبة من غوائل الانحراف والزلل، والتأكيد على أهمية القدوة الصالحة في تحقيق هذه الغاية، كما يرى الباحث أن للإدارة المدرسية دورا جليلا في تحقيق الأمن الفكري، وهو مدار هذه الدراسة، وسيتناول الباحث هذا الدور بالتفصيل، فيما يلي :

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري :

إن مكانة الإدارة المدرسية مكانة رائدة في الميدان، ودورها بمثابة الروح من الجسد، ومنها تنتظر القدوة الحسنة في تأكيد وتعزيز معاني الأمن العظيمة ومراميه الشرعية في البناء، والرقي الحضاري على كافة الأصعدة (السليمان، 2006: 21).

ويرى الباحث أنه يمكن للإدارة المدرسية أن تقوم بعدة أدوار في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة منها :

أولا: الدور الخاص للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

1. دور مدير المدرسة :

يتحدد دور مدير المدرسة في قيامه بتعزيز الأمن الفكري في أمور من أهمها :

1. التعاون مع المرشد الطلابي وتيسير الإمكانات له لتطبيق برامج التوجيه والإرشاد .
2. متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة والتعاون مع الهيئة التدريسية والمرشد الطلابي في تقويم السلوكيات الخطأ .
3. تهيئة المناخ والبيئة التعليمية الصالحة التي تساعد على نشر جو من الطمأنينة والأمن .
4. الاهتمام بالأنشطة الطلابية مثل : جماعة الإذاعة المدرسية، وجماعة الصحافة والمسرح المدرسي .
5. حث المعلمين على رعاية مواهب الطلبة وتوفير الإمكانات اللازمة لنموها .

6. التواصل مع المجتمع المحلي واستضافة الشخصيات والمسئولين والتعاون معهم في بث الأفكار المعتدلة والثقافة الوسطية .
7. إعداد نشرات تربوية ومطويات تعزز السلوك الصحيح وتحذر من الانحراف وأخطاره .
8. قيادة فريق التوجيه والإرشاد في المدرسة وإتاحة الفرص لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية .
9. الاهتمام بالمجالس الطلابية وتفعيلها .
10. دعم مصادر التعلم في المدرسة بالبحوث والكتب والدراسات التي تعزز الأمن الفكري والانتماء الوطني وتحارب مظاهر الانحراف .(الشهراني ، 2006 : 165) .

2. دور المرشد الطلابي:

إن من أبرز مهام المرشد الطلابي مساعدة الطلبة لتحقيق التوافق مع أنفسهم ، وتجنيبهم الانحراف ، ولذا يجدر بالمرشد مراعاة عدة أمور لتعزيز الأمن الفكري ، ومن أبرز هذه الأمور :

أ_ التقبل : ويعني تقبل الشباب كما هم في الواقع واحترامهم ، وتشجيع عاطفة اعتبار الذات ، وإشعارهم بأن لهم كرامتهم وكيانهم ، وتخليصهم من مشاعر الدونية ، إضافة إلى الاهتمام بتلبية رغباتهم وحاجاتهم .

ب_ التوجيه الذاتي : ويعني منح الشباب الحرية المسئولة في اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحتهم حاضرا ومستقبلاً ، وإشراكهم في تحمل الجزء الأعظم من مسئولية توجيه أمور حياتهم من كافة الجوانب .

ج_ الإنصات إلى الشباب : ويعني أن يسعى العاملون مع الشباب إلى إتاحة الفرصة للشباب لكي يعبروا عن أنفسهم وما يجول في خواطرهم في إطار الثوابت ، ومساعدتهم في تذليل العقبات التي تعترضهم (الجحني ، 1429 هـ : 224) .

ويشير الخرجي (2010) إلى دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري من خلال عنايته بمجموعة من المحددات ، منها :

1. إيضاح دور الشريعة الإسلامية في حمايتها للضرورات الخمس .
2. إبراز دور العقيدة في الوفاء للوطن والمحافظة على ثرواته وأمنه .
3. إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلبة من مصادره الشرعية المعتبرة .
4. إبراز قيمة المسئولية الفردية في الأمن لدى الطلاب بشكل دائم في البيئة المدرسية وفي المجتمع .
5. تعزيز السلوك الأمني الصحيح لدى الطلبة وحثهم على أمن وطنهم ومقدراته ومكتسباته .
6. تقويم السلوك المخل بالأمن لدى الطلبة .
7. تصحيح الألفاظ والمفاهيم الخاطئة لدى الطلبة .

8. تحذير الطلبة من المصادر الإعلامية المشبوهة .
9. البعد عن التعصب والتخريب في المجتمع المدرسي .
10. وضع برامج وقائية فعالة ومستمرة ، وتفعيل المناشط التوعوية المختلفة .

(الخرجي ، 2010 : 43)

3. دور المعلم :

إن دور المعلم عظيم ومهم ويحمل على كاهله عبئاً كبيرا في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبته، فهو القدوة والمربي، وهو الموجه والمحرك للطلبة، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، ولذا فإن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة يتمثل في ما يلي :

1_ التأكيد على أن يكون القدوة الحسنة لطلبته في التصرف والسلوك، وفي الانسجام مع قيم الإسلام وقوانين المجتمع .

2_ ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلبة على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل، والنافع من الضار.

3_ الاهتمام بالتربية الاجتماعية .

4_ الاهتمام بتعليم المعايير السلوكية السليمة .

5_ تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة .

6_ توجيه الطلبة لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك .

7_ تفهم طبيعة تفكيرهم ليسهل عليه الاتصال بهم .

ويشير الحسين (2009) إلى أن المعلم له أدوار تتنوع في تعزيز الأمن الفكري ومن هذه الأدوار :

أ _ الدور العلمي والتعليمي ، ويتمثل في :

1_أن يكون ناقلاً إيجابياً للمعرفة .

2_ أن يساعد في تصميم الأنشطة الصفية التي تعزز الأمن الفكري .

3_ أن يطور الأنشطة اللاصفية بحيث تكون محفزة على الابتكار والانفتاح الفكري والثقافي على الآخرين .

ب _ الدور التوجيهي والتربوي ، ويتمثل في :

1_ أن ينمي شعور الطلبة بالروح الوطنية .

2_ أن ينمي شعور الطلبة بالمسئولية الاجتماعية .

3_ أن يشجع الطلبة على القراءة والكتابة والإطلاع المتنوع .

4_ أن يساعد الطلبة على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة .

5_ أن يوجه الطلبة إلى التعامل مع الفضائيات والانترنت بأسلوب علمي وفق ثوابت ديننا الإسلامي .

ج _ الدور الوقائي ، ويتمثل في :

1_ يقوم بدعم الطلبة نفسيا واجتماعيا من خلال تطوير إحساسهم بالانتماء الوطني .

2_ أن يشجع أولياء أمور الطلبة على دعم ومتابعة علاقات الصداقة لأبنائهم داخل المدرسة وخارجها .

3_أن يقدم النصح والإرشاد للطلبة.

4_أن يوظف وسائل التقنية المختلفة كالانترنت والوسائط المتعددة وخاصية نقل البيانات كالبلوتوث لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

5_أن يستمع لطلبته ويحاورهم بالطريقة الصحيحة، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بحرية .

د_ الدور العلاجي ، ويتمثل في :

1_أن يحاول تقديم العلاج النفسي والاجتماعي للطلبة .

2_أن يساهم في الكتابة عبر الصحف والمنتديات .

3_أن يتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة.

4_أن يعمل على تحليل الحاجات النفسية والاجتماعية لتقديم العلاج المناسب .

(الحسين ، 2009 : 18 _ 20)

ثانيا: الدور العام للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري:

1.الدور الديني :

إن بناء شخصية الفرد بناءً عقلياً ونفسياً وانفعالياً سليماً هو غاية تسعى إليها المؤسسات التربوية، وتتكاتف جهودها لتحقيقه، وتعتبر المدرسة هي الحلقة الأهم في عملية البناء والوقاية والعلاج بالتزامن مع الأسرة، فالمدرسة هي أحد المحاضن التي ترعى خصوصيات المجتمع ومعتقداته ودينه وآدابه، ومن هنا فإن الإدارة المدرسية بوصفها القيادة التربوية في المدرسة يقع عليها مسئولية تربية الجيل تربية إسلامية سليمة .

وباستقراء الواقع الحالي نجد أن التطور المادي المذهل في شتى ميادين الحياة قد أدى إلى اختلال منظومة القيم في المجتمع، مما أفرز مشكلات كثيرة كاغتراب الأبناء عن آبائهم فكريا وعاطفيا، والتفكك الأسري والتطاحن على المادة، وهنا تبرز أهمية التربية الإسلامية في تصحيح الاختلال الحادث في قيم المجتمع، وذلك بالتركيز على القيم الإسلامية، وإكسابها للنشء والتأكيد عليها كالصدق والأمانة، واتقان العمل والتراحم، وبر الآباء، وتحري الكسب الحلال، و تعزيز هذه القيم من خلال النصوص الإسلامية (حمد، 2011 : 66).

وتعتبر التربية الإسلامية الركيزة الأكبر التي تعتمد عليها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري، **وفيما يلي أبرز ملامح الدور الديني للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، ويمكن توزيعها على المحاور التالية:**

أ_الإذاعة المدرسية :

1. غرس حب الله ورسوله، والصحابة الكرام في نفوس الناشئة، من خلال توجيه المعلمين على اختلاف تخصصاتهم لتحقيق هذه الغاية الكبرى؛ وذلك من خلال الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية كالإذاعة والرحلات والمسابقات وكتابة التقارير والمحاضرات، وغير ذلك.
2. ربط الطالب بالقرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال تحفيز الطلبة على حفظ القرآن الكريم، وتكريم الطلبة حفظة القرآن، وإشراكهم في الإذاعة المدرسية، وعقد مسابقات في حفظ القرآن وتفسيره، وكذلك مسابقات في حفظ الحديث الشريف وتفسيره .
3. إبراز الشخصيات الإسلامية لاتخاذها كنماذج وقدوات، عبر الإذاعة المدرسية، ومجلات الحائط والمسابقات، والتواصل مع مخططي المناهج لإبراز الجوانب المشرقة لهذه الشخصيات عبر المقررات والأنشطة المدرسية .
4. إحياء المناسبات الدينية؛ وذلك لربط الطالب بتاريخه الإسلامي وبالعبادات، وتوظيف هذه المناسبات للتربية والتوجيه، وذلك من خلال إقامة الاحتفالات المدرسية بهذه المناسبات كليلة القدر، وذكرى غزوة بدر الكبرى وفتح مكة وغيرها من الغزوات، وذكرى المولد النبوي الشريف، ورأس السنة الهجرية وذكرى معركة عين جالوت وفتح بيت المقدس وغير ذلك من المناسبات والذكريات الإسلامية؛ بحيث يقوم الطلبة بأنفسهم وبمشاركة معلميهم بإحياء هذه الحفلات، عبر الكلمات التي تثري معلومات الطلبة بهذه المناسبة، والنشيد الإسلامي الجميل الذي يثير انفعال الطالب ويرتقي بوجدانه ومشاعره، والتمثيليات التي تظهر عظمة هذا الدين، ما من شأنه بث روح التعظيم والإجلال لهذا الدين، وتثبيت محبته والاعتزاز به والتمسك به، ورفض التخلي عنه أو الميل إلى غيره من الأديان أو الأفكار الضالة .
5. تبصير الطلبة بمخاطر الانزلاق للأفكار المناقضة للإسلام والتي تقدح في صحة العقيدة، مثل العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة، والافتتان بالغرب في أخلاقهم وعاداتهم المخالفة لآداب الإسلام، وبيان سبل تجنب الانحراف عن الدين الحنيف .

ب_الملصقات والإعلانات والنشرات التربوية :

1. تشجيع الطلبة على أداء العبادات والفرائض والنوافل، من خلال توفير أماكن للصلاة، وقيام المدير والمعلمين بإمامة الصلاة، وتوزيع نشرات ومطويات ولوحات حول أحكام هذه العبادات، كلوحات لخطوات الصلاة السليمة، أو فضل صيام رمضان وأحكامه، والإعلان

عن الصوم الجماعي كما في الأيام العشر الأولى من ذي الحجة، ويوم عرفة وعاشوراء، وأداء صلاة الاستسقاء في حال انحباس المطر، وتعزيز الطلبة الذين يواظبون على أداء العبادات، ومكافأتهم، على أن يقود مدير المدرسة هذه النشاطات لتكون أدعى في التأثير، ومما لا شك فيه أن حث الطالب على أداء العبادات ذو أثر عظيم في نفس الطالب وفي تهذيب سلوكه، وترسيخ القيم الإيمانية في نفسه، وبالتالي تحصينه من الفساد والانحراف والزيغ، وهذا مصداقا لقوله تعالى :" **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ**"(العنكبوت :45) .

2. ربط الطالب بالمسجد، من خلال توجيه الطلبة لأداء الصلاة في المسجد والحرص على الصلاة في جماعة عملا بالسنة النبوية، وتشجيع الطلبة على الالتحاق بحلقات التحفيظ، ودورات التلاوة والتجويد، والمشاركة في أنشطة المساجد، فارتباط الطالب بالمسجد يعلي لديه الروح الإيمانية ويربطه بدينه، ويهيئ له القرناء الصالحين الذين يعينونه على التقوى وأعمال البر.
3. استقدام الدعاة والوعاظ والمرشدين لعقد ندوات ومحاضرات حول القضايا الدينية المعاصرة التي تشغل ذهن الطلبة، لجلاء الغموض عن أذهانهم، والإجابة عن تساؤلاتهم، ورد الشبهات التي قد تشوب أفكارهم، إضافة إلى التركيز على الجانب الروحاني، والفضائل الإسلامية، كالتقوى والمراقبة، وتزكية النفس والارتقاء بها، وتعزيز ولائهم وانتمائهم لدينهم .
4. غرس روح الجهاد وإبراز دوره في الحفاظ على كينونة الأمة وهيبتها، وغرس العزة الإسلامية والاستعلاء بالإيمان في نفوس الطلبة، وذلك عبر حث المعلمين – خاصة معلمي التربية الإسلامية والتربية الفنية – على بث هذه الروح من خلال المواقف التعليمية والأنشطة، كالتمثيليات والمسرحيات التربوية، وعمل التقارير، وتعليق لوحات جدارية للأبطال والمجاهدين والرموز، إضافة لإثراء المكتبة المدرسية بالكتب التي تحث على الجهاد وتتناول أحكامه الشرعية، وتبرز شخصية النبي – صلى الله عليه وسلم –مجاهداً ، وعرض الأفلام التي تبرز جهاد الصحابة والسلف الصالح – رضوان الله عليهم – وتضحياتهم العظيمة وفدائهم من أجل رفعة أمتهم و دينهم.
5. تحرير عقول الطلبة من الخرافات والاعتقادات الباطلة والأوهام، وبيان العقيدة السليمة، وذلك بالتعاون بين أعضاء الأسرة المدرسية من معلمين، وإدارة المدرسة، وذلك بتنظيم ندوات دينية للطلبة، وعرض مجلات حائط، وتوزيع مطويات وتعليق نشرات تدحض الأوهام الباطلة التي قد يكتسبها الطالب من خلال التنشئة الأسرية الخاطئة، أو عبر وسائل الإعلام المضللة أو المسلسلات والأفلام .

ج_ الأنشطة الرياضية :

1_ تنظيم الأنشطة الرياضية المختلفة بما يخدم اهتمامات الطلبة، وتفريغ طاقاتهم، ويعزز الأمن الفكري لديهم من خلال :

أ_ دوري بين الصفوف في كرة القدم .

ب_ دوري بين الصفوف في كرة السلة وكرة الطائرة .

ج_ دوري بين المدارس في أنشطة مختلفة .

د_ مشاركة الطلبة في النوادي الرياضية خارج المدرسة .

هـ_ تنظيم مباريات بين الفرق المدرسية وفرق المساجد الرياضية .

2_ الاستفادة من الأنشطة الرياضية في ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية من خلال :

أ_ إظهار اهتمام الإسلام بالرياضة وتقوية الأبدان.

ب_ انتقاء الكتب المفيدة والإسطوانات النافعة وتوزيعها كجوائز على الفائزين، بما يخدم تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

2. الدور التربوي:

1. أن يوفر مدير المدرسة وفريق العمل معه بيئة تعليمية آمنة يشعر فيها الطالب بالأمن، وتشجعه على الإبداع والابتكار والتميز، وتحفزه على مواصلة التعلم باستمتاع ودافعية عالية.

2. أن يتعاون أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمون والمرشد التربوي في نشر ثقافة الاحترام والحوار البناء بين الطلبة، وتعزيز روح التعاون والمحبة بينهم، وتدريبهم على سبل التفكير السليم، وحل الخلافات بطرق حضارية تتوافق مع الأنساق القيمية والاجتماعية التي يرتضيها المجتمع.

3. توظيف الأنشطة المدرسية بأشكالها المختلفة لتعزيز الأمن الفكري، بحيث يشجع مدير المدرسة المعلمين والطلبة على المشاركة بأنشطة هادفة كالإذاعة المدرسية، وتنظيم ندوات، وعقد لقاءات ومحاضرات، وإقامة رحلات ومعارض، وإنتاج مجلات، فتعزز الثوابت، وتصحح المفاهيم، وتحصن المعتقدات، وترسخ الثقافة الدينية والوطنية والعلمية السليمة .

4. توحيد الجهود في معالجة الانحرافات الفكرية لدى الطلبة، من خلال رصد مظاهر الانحراف الفكري ووضع الحلول المناسبة، وتنفيذ حملات توعية للحد من مظاهر الانحراف الفكري : كظواهر الغلو والتطرف، واللجوء إلى العنف في حل الخلافات، والانحلال من القيم والأخلاق، والتبعية والتقليد الأعمى للغير، والسلبية تجاه القضايا الوطنية والمجتمعية، والوقوع في شرك العمالة والمخدرات، وغير ذلك من القضايا التي تهدد وجود الأمة .

3. الدور الاجتماعي :

إن المدرسة هي جزء من نسيج المجتمع، وإحدى أهم مؤسساته التي يعول عليها المجتمع كثيرا في عملية البناء وتحقيق أهدافه في إعداد جيل آمن فكريا، ويقع على الإدارة المدرسية، وعلى رأسها مدير المدرسة مسئولية كبيرة في بلوغ هذه الغاية، ويتمثل الدور الاجتماعي للإدارة المدرسية، كما يلي :

1. التواصل الفعال مع مؤسسات المجتمع للتكامل معها في تحقيق الأمن الفكري، ويأتي المسجد على رأس هذه المؤسسات، ويليه الجامعات ووسائل الإعلام والنوادي والجمعيات، وذلك بتنفيذ فعاليات وأنشطة تعزز الأمن الفكري، مثل بث برامج تلفزيونية وإذاعية تخدم هذا الهدف، وعقد ندوات دينية في المسجد يدعى إليها طلبة المدرسة، والتعاون مع الجمعيات والنوادي في تنظيم لقاءات وورش عمل وفعاليات ثقافية ومسابقات تعزز مفاهيم الأمن الفكري .
2. التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلبة لتوعيتهم بكيفية توجيه أبنائهم فكرياً ، وكيفية معالجة الانحرافات الفكرية بالسبل السليمة، والتعاون في تعديل بعض الأوضاع الأسرية والاجتماعية التي قد تفضي إلى انحرافات فكرية لدى الطلبة.
3. تشجيع الطلبة على تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتماءهم لمجتمعهم أو تؤهلهم ليكونوا أفراداً صالحين وفاعلين مستقبلاً وتعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، كلجان الوساطة الطلابية، وصندوق الطالب، واللجنة الاجتماعية لمساعدة المحتاجين، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الفعاليات المجتمعية كالمشاركة في مواسم قطاف الزيتون والبرتقال، وتنظيم حملات مرورية للحد من حوادث الطرق، وحملات تنظيف المدينة وتزيينها خاصة في المواسم كشهر رمضان والأعياد، وغير ذلك .
4. استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة، وذلك لمناقشة قضايا المجتمع، بهدف تنوير الطلبة بما يجري في مجتمعهم من أحداث وتغيرات وتطورات، وللاستماع لتساؤلات الطلبة والإجابة عليها، وإزالة الغموض من أذهانهم، والاستماع إلى آرائهم وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم .
5. إعطاء الطلبة النموذج العملي والقدوة، في الالتزام بالتقاليد الاجتماعية السليمة، والتسامح والاعتدال، والتواصل الاجتماعي، والانفتاح السليم المنضبط على ثقافة الآخرين، وأداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق .

4. الدور الوطني– السياسي:

إن تربية المواطنة تهدف إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور السياسية والاجتماعية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات العامة .

ومن المؤكد أن تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها (أبو حشيش، 2010: 261) .

وإن كون المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية، فإنه ينتظر منها أن تغرس في الطلبة القيم الوطنية والاتجاهات الإيجابية تجاه الوطن، وذلك انطلاقا من اعتبار أن الطلبة هم الثروة الحقيقية للوطن وهم عماده الذين يرجى منهم أن يكونوا لبنات بناء الوطن، ولذا يتوجب على القيادة التربوية في المدرسة – الإدارة المدرسية – خلق بيئة تعليمية تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي :

1. أن يبرز المدير وأعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين كقدوات ونماذج يحتذى بها في الوطنية من خلال ممارساتهم وإنجازاتهم في خدمة الوطن .
2. ربط الطلبة بتراثهم الفلسطيني والعادات والتقاليد الإيجابية من خلال إقامة معارض للتراث الفلسطيني من إنتاج الطلبة، وبث روح الاعتزاز به والحفاظ عليه؛ باعتباره أحد الأمور المتعلقة بالهوية الفلسطينية والشخصية الفلسطينية الوطنية المتميزة .
3. توعية الطلبة بأبعاد القضية الفلسطينية وتطوراتها، من خلال محاضرات وندوات ولقاءات يعقدها متخصصون بالتعاون مع إدارة المدرسية، والتذكير بواجبات الطالب تجاه قضية شعبه، وكيف يكون إيجابيا في خدمتها .
4. رفع مستوى الثقافة الوطنية للطالب عبر تعريف الطالب بالثوابت الوطنية والمخاطر المحدقة بها، وتعريفه بحقوقه وحثه على التمسك بها، وتبصيره بالسبل المشروعة لاسترداد حقوقه المنتهكة والمسلوبة، وذلك عبر أنشطة متنوعة توظفها المدرسة لخدمة هذا الهدف، مثل المقررات الدراسية، والإذاعة المدرسية، والنشرات والمطبوعات التي تصدرها المدرسة، وإثراء المكتبة المدرسية بالكتب ذات الصلة، الندوات واللقاءات والمسابقات، وغير ذلك .
5. إحياء المناسبات الوطنية في المدرسة بمشاركة الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وذلك لإذكاء الروح الوطنية لدى الطلبة، مثل مناسبة يوم الأرض، وذكرى النكبة، وذكرى انسحاب الاحتلال من قطاع غزة، وذكرى استشهاد رموز المقاومة الوطنية، واستثمار هذه

المناسبات لربط الطالب بتاريخه الوطني، وتعريفه بتضحيات شعبه وصموده في مقارعة العدو، إبرازه كنموذج يستحوذ على إعجاب العالم في نضاله من أجل التحرر.

6. إبراز مكانة فلسطين والقدس وما تتميز به من قداسة، والتأكيد على إسلامية فلسطين، وحث المعلمين على تعزيز ذلك من خلال المواقف الصفية والأنشطة المنهجية واللامنهجية .

7. ربط الطالب بالمعالم الفلسطينية وتعريفه بها، عبر بث صور هذه المعالم مرفقة بالمعلومات التعريفية عنها، في أرجاء المدرسة، كالمسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي .

8. تصحيح المفاهيم التي قام الاحتلال بتشويشها في الأذهان، كتغيير مصطلح " إسرائيل " بمصطلح الكيان الصهيوني بل هي فلسطين، ومصطلح "القدس الغربية" بمصطلح القدس الموحدة، ومصطلح " جيش الدفاع " بمصطلح جيش الاحتلال، ومصطلح "عملية السلام" بمصطلح التنازل، وغير ذلك من المصطلحات التي يراد بها خداع الأجيال لسلب حقوقها الوطنية .

9. ربط الطالب بالمدن والبلدات الفلسطينية، وذلك بتصحيح الأسماء التي أطلقها الاحتلال عليها إلى أسمائها الحقيقية، كتعريف الطالب بأن "إيلات" هي أم الرشراش، و" تل أبيب" هي تل الربيع، و" أشكلون " هي عسقلان، وغير ذلك من أسماء المدن الفلسطينية، وتعميق هذا الارتباط عبر إطلاق الأسماء العربية للمدن على أسماء الفصول، وعلى اللجان الطلابية، وقاعات المدرسة ومرافقها؛ مما يعزز الانتماء والحب لهذه المدن، وتعليق خارطة فلسطين التاريخية في أرجاء المدرسة وبيان مواقع المدن والبلدات عليها، وتذكير الطلبة بحق العودة إلى هذه المدن وتحريرها من الغاصبين .

10. تشجيع المدرسة مواهب الطلبة والأعمال الفنية والأدبية ذات الطابع الوطني التي يبدعونها، مثل شعر المقاومة والشعر الوطني، والنشيد الثوري، والقصة الوطنية، والمسرحيات والتمثيليات، واللوحات الفنية والكاريكاتير، والمجسمات التي تمثل المعالم الوطنية والتراث، والبرمجيات ذات المضمون الوطني، وعرض هذه الأعمال في معارض، وتقديم مكافآت مادية ومعنوية للأعمال المتميزة .

11. بث روح الأخوة الوطنية بين الطلبة، وغرس قيم الوحدة الوطنية في نفوسهم، ونشر ثقافة التسامح والحوار بين الطلبة ذوي الانتماءات الحزبية المختلفة، وتشجيعهم على تنفيذ أنشطة وطنية مشتركة تعزز التقارب والتفاهم، وتبصيرهم بمخاطر الانقسام والتفرق، وحثهم على تنظيم جهودهم وتنسيقها وتوجيهها لخدمة الوطن والمجتمع.

الانحراف الفكري

لقد أنزل الله الدين للناس لإسعادهم وتحقيق مصالحهم، وأمرهم باتباع أوامره واجتناب نواهيه، قال تعالى :" **وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** "(الأنعام:153)،فمن تبعه فقد فاز واهتدى، ومن حاد عنه فقد خسر وغوى.

إن الانحراف عن هدي الإسلام هو في أساسه انحراف فكري؛ لأن الإسلام في أساسه يقوم على الاقتناع والفكر، فمن حاد عن الصراط المستقيم فقد انحرف فكره عن الحق ومال إلى الغواية والضلال، وإن من أخطر الأمور هو اعتقاد المنحرف فكريا أنه على صواب، وإن للانحراف الفكري آثارا مدمرة تمتد إلى مستويات عديدة تصيب الفرد والمجتمع والدولة .

وفي هذا المبحث يتناول الباحث مفهوم الانحراف الفكري، وأسبابه، ومظاهره، وسبل علاجه.

الانحراف لغة : حرف عن الشيء يحرف حرفا وانحرف وتحرف واحرورف، ويقال انحرف مزاجه : مال عن الاعتدال، وتحريف الكلام عن مواضعه: تغييره (المعجم الوسيط، مادة حرف،ج 1 ص55).

والانحراف عن الشيء هو عدله عن جهته(ابن فارس،ج2 ص42). ويقول ابن منظور (1414هـ) : الانحراف هو الميل عن الشيء والعدول عنه .

الانحراف الفكري اصطلاحا :

لم يكن مصطلح الانحراف الفكري معروفا عند القدماء، إذ يعتبر من المصطلحات الحديثة نسبيا، ومن أبرز هذه التعريفات :

تعريف طالب (1425هـ: 13) "مخالفة القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع" .

"الانحراف الفكري هو انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع (دغيم، 2005: 52) .

ويرى فارس أن الانحراف الفكري : " العدول والميل عن فكر الطريق المستقيم ومجاوزة الحد الشرعي إفراطا وتفريطا (2012: 94).

"الانحراف الفكري هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع"(أحمد مبارك سالم، ب ت:1).

ويعرف الباحث الانحراف الفكري بأنه : " تلوث الأفكار والمعتقدات والثوابت والمبادئ الأصيلة لدى الطلبة بما يحرف مسارها ".

مفهوم الانحراف الفكري :

إن منهج الإسلام هو منهج قويم، مبني على الاستقامة والوسطية؛ فقد وصف الله تعالى أمة الإسلام بأنها أمة وسط، وبأن سبيلها مستقيم، قال تعالى : " ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ "(الأنعام :126).

إن الدين مستقيم، ولكن تدين الناس يختلف على حسب استقامة الناس على الدين وانحرافهم عنه، ولهذا فإن ما يصدر من بعض الأفراد من سلوك منحرف لا يجوز نسبته للإسلام كما يريد أعداء الدين؛ ليصدوا الناس عنه، فإن الناس في تمسكهم بالإسلام وسيرهم فيه على ثلاثة أقسام : مستقيم عليه، وغال فيه، وجاف عنه؛ فالغالي متجاوز، والجافي مفرط، وكلاهما منحرف وعاص، قال ابن قيم الجوزية :" وكلا طرفي قصد الأمور ذميم، وخير الأمور أوسطها، والأخلاق الفاضلة كلها وسط بين طرفي إفراط وتفريط، وكذلك الدين المستقيم وسط بين انحرافين، وكذلك السنة وسط بين بدعتين (ابن القيم 1414هـ،: 145) .

إن الوصول إلى تعريف قاطع ومحدد لمفهوم الانحراف الفكري تكتنفه بعض الصعوبات، ولعل صعوبة تحديد مفهوم الانحراف الفكري يكمن في عوامل متعددة، منها : تداخل مفهوم الانحراف مع مفاهيم أو ظواهر أخرى قد تستخدم كمرادف له وتوحي بالمعنى نفسه، مثال ذلك : التشدد والتطرف والجمود والتصلب والإرهاب .

ومن العوامل كذلك أن الانحراف الفكري يحدث في جوانب متنوعة من الحياة مثل الانحراف الفكري السياسي، والانحراف الفكري الديني، والانحراف الفكري الإعلامي، إلى غير ذلك، ويبقى اختلاف الأفراد بشكل عام والباحثين بشكل خاص في نسبة الانحراف الفكري إلى مسببات واضحة ومحددة وراء عدم الاتفاق على تعريف محدد لمفهوم الانحراف الفكري، فأحيانا ينسب إلى عوامل نفسية، وأحيانا إلى عوامل اجتماعية، وقد يعزى إلى الاثنين معا (دغيم ،2005: 130) .

لقد بدأت بوادر الانحراف الفكري في النصف الثاني من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وازدادت بعد جيل الصحابة مباشرة، فظهرت الفتن والاضطرابات، وتعددت الطوائف والمشارب، وعمد ذوو الأغراض الخبيثة إلى تأويل النصوص بما لا تحتمل، بل لقد لجأ بعضهم إلى الكذب والاختلاق في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتوافق مع أغراضهم (المزودي، 2006: 2).

وقد قسم تربان (2012: 15) أشكال الانحراف الفكري إلى أقسام :

أ. انحراف فكري سببه الزيادة على الفكرة (الغلو والإفراط).

ب. انحراف فكري سببه الانتقاص من الفكرة الأم (التفريط).

ت. انحراف فكري سببه سوء الفهم والتأويل .

ويعتبر المغامسي أن الانحراف الفكري اختلال في فكر الإنسان وعقله، وخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجهاته للأمور، إما إلى الإفراط أو التفريط فيكون سببا في الوقوع في الشبهات والأهواء، وتجاوز الحدود في الأقوال والأفعال، وإفساد القيم، وانتشار الفتن، وارتكاب الجرائم، وفقدان الأمن والاستقرار (المغامسي،1414هـ :60).

إن الانحراف الفكري يجعل المرء معول هدم في الأمة، وقد لا يدرك المنحرفون أنهم يفعلون ذلك، بل يظنون أنهم يحسنون صنعاً ، فيزين لهم الهوى سوء أعمالهم، وربما يجرهم الفهم الخطأ وسوء التأويل إلى سفك الدماء أو التخريب أحياناً، وقد يسوقهم إلى التواطؤ مع أعداء أمتهم وتنفيذ مخططاتها، أو ربما قادهم فكرهم إلى السلبية فيتقوقعون على أنفسهم لا يبالون بأمور إخوانهم من المسلمين، وبلا شك فإن كل صورة من هذه الصور تمثل خطراً داخلياً حقيقياً على الأمة .

مظاهر الانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية:

تتعدد مظاهر وأشكال الانحراف الفكري، وقد تبدو بعض هذه المظاهر واضحة جلية، وقد يكون بعضها خفيا كامنا، وقد يستفحل خطره ولا تظهر صورته إلا في مظاهر تخريب أو إفساد، فيحتاج علاجه إلى جهود عظيمة، لذا كان لابد لكل مخلص لهذه الأمة أن يتنبه لهذه المظاهر؛ للعمل على حصارها فلا تستشري بين المواطنين، ومن أهم تلك المظاهر :

1. تشويه الحقائق:

يتسم الفكر المنحرف بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة، وتشويه الحقائق لدى الفكر المنحرف تكمن في الرفض القاطع للأدلة والحقائق عن طريق التحريف والتشويه والتسفيه والقدرة على خلق الأكاذيب، إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم، والميل إلى التحريض والتآمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها (دغيم،2005 :56).

ويلاحظ في الواقع الفلسطيني أن أصحاب الفكر المنحرف يرتكزون بقوة على تشويه الحقائق في عيون الناس؛ بغية الوصول إلى مآربهم، فهم مثلا يلجأون إلى تشويه صورة المقاومة في إعلامهم ومحافلهم ووصمها بصورة الإرهاب تارة، وبصورة العبثية التي لا جدوى منها، ويلجأون أحيانا إلى تهويل "الآثار السلبية" للمقاومة لتبدو وكأنها وبال على الشعب، تجر إليه النكبات والجوع .

ويعمد بعض أصحاب الفكر المنحرف أحيانا أخرى إلى النيل من الإسلاميين عموما، فيوجهون حملات شعواء منظمة تبث الإشاعات وتلوي أعناق الحقائق وتسمية الأشياء بغير

مسمياتها؛ تهدف بذلك إلى تنفير العامة منهم، بل وتنال من أي مشروع إسلامي يهدف إلى النهضة بالأمة عبر التشكيك في نوايا الإسلاميين تارة، وفي قدراتهم تارة أخرى.

وقد ابتلي المجتمع الفلسطيني بهذه الفئة المنحرفة التي لا تفتأ تعمل على شق الصف الفلسطيني وتهديد وحدته، والنيل من صموده، وهم بذلك يقدمون خدمات جليلة – بقصد أو بغير قصد – للاحتلال، منسلخين من وطنيتهم ومبادئ أمتهم وانتمائهم لهذا الدين .

2.السطحية :

يعتمد أصحاب الفكر المنحرف على التلقين والاستظهار والطاعة العمياء، وينتمون إلى التفكير السطحي غير العقلاني، الذي لا يحتاج إلى جهد عقلي، أو منطقي أو ذهني، ولا يقوم على منهجية علمية أو دراسات علمية حقلية أو مجردة لإثبات أو نفي، أو قبول أو رفض ظواهر اجتماعية أو فكرية سائدة؛ لأن هدف الفكر المنحرف ليس الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة أو براهين علمية يمكن الاستفادة منها في الحكم على المواضيع والقضايا، أو الظواهر الاجتماعية أو الفكرية، بقدر ما يكون هدفها زرع البلبلة والتشكيك، وإسقاط ما هو قائم من فكر وأخلاق ومعتقدات، ونسق اجتماعي وسياسي، واستبدالها بتوجهات أخرى معروفة أو غير معروفة (دغيم،2005: 132).

وإذا حاور المرء أصحاب الفكر المنحرف يجدهم كالببغاوات التي تردد ما يملى عليها، فلا يثبت في حوار عقلاني هادئ، فإما يلجأ بعضهم إلى المغالطات والمتناقضات هروبا للأمام، ويبدو كمن يعرض بضاعة ظاهرها جيد وباطنها يأكله العفن، وقد يلجأ بعضهم إلى الجعجعة والتشنج، لأن فكره مبني على العشوائية، فلا يثبت أمام الأدلة والبراهين .

إن قادة الفكر المنحرف يستغلون بساطة بعض الناس أو جهلهم، فيلعبون على وتر سطحيتهم ليبثوا عبرهم ما يشاءون من أفكار منحرفة، ويحولونهم إلى أبواق تنعق بما لا تفهم، فيصبحون وبالا على أمتهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

3.تبرير الغايات :

إن الفكر الإسلامي الصحيح لا يعاني خلطا بين الغايات والوسائل، بل إن أهدافه واضحة محددة تتحقق من خلال وسائل مشروعة، وهو فكر سوي لا يعرف المخادعة، لكن الفكر المنحرف يركب أي وسيلة للوصول إلى غايته، فيتبنى المبدأ الميكافيللي "الغاية تبرر الوسيلة "(دغيم،2005 : 132).

إن التفكير التبريري هو أحد سمات الشخصية المنحرفة فكريا؛ حيث يلوذ صاحبها بتبريرات تزين له خطأه في اتخاذ الوسائل والسبل، فيدافع عن موقفه بقوة، وقد ظهر هذا في الساحة الفلسطينية في تصرفات بعض الغلاة والمتشددين الذين يزعمون أن غايتهم تطبيق الشريعة بأسرع وقت ممكن، فارتكبوا أخطاء فادحة كان أي شدها اتهام الحكومة الفلسطينية في

غزة بالكفر والتقاعس عن تطبيق الشريعة، ووجهوا سهامهم وطاقاتهم لمحاربتها بدلا من أن يوجهوها إلى صدر الاحتلال، وتلاعبت بهم الشهوات قبل الشبهات فسفكوا دماء إخوانهم من الإسلاميين، وحاولوا شق عصا الجماعة، وإحداث فتنة، لولا أن منّ الله على هذا الشعب المؤمن بكرمه، وحوصرت الفتنة قبل أن تفجع المجتمع بفواجع تدمي فؤاده المكلوم أصلا.

4. أحادية الرؤية :

من مظاهر الانحراف الفكري الارتباط برؤية منغلقة إزاء القضايا والمشكلات سواء على المستوى الشخصي أو العام، حيث العجز عن استيعاب ما يدور في العالم من تحولات بالغة الحدة وكيفية مواجهة هذا السيل المتدفق من تعددية في الفهم والاتجاهات والنماذج، وهو من أنواع الانغلاق الفكري، وما يتضمنه من نظرة إقصائية من حيث استبعادها للرأي الآخر، بمختلف الطرق والوسائل، بينما يتميز الانفتاح الفكري بنظرة تعايشية من حيث إيمانها بضرورة التعايش مع الآخر، إن استبعاد الآخر خاصية أصيلة من خصائص الرؤية الأحادية أو المغلقة (الأنجلومصرية :1994، ص5).

إن أصحاب الفكر المنحرف يرون أنهم هم وحدهم على صواب ، وجميع من يخالفهم على خطأ، وهو منهج فرعون الذي أودى به ؛إذ كان يقول :" **مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ** " (غافر:29)، وإن اعتقادهم بصوابيتهم المطلقة يدفعهم أحيانا إلى الانعزال عن المجتمع ، أو كراهية المخالف ، وأحيانا الانزلاق إلى التكفير والتخوين، والاعتداء على الغير لفظيا أو بدنيا اعتداء قد يصل إلى سفك الدماء .

5. الرفض :

قد يكون الرفض المبني على مبررات غير موضوعية أو منطقية للمواقف والأحداث دليل اعوجاج فكري عن الحق والمنهج السليم، فالحكم الاستبدادي الرافض للمشاركة الشعبية، أو الاشتراكية الرافضة لحقوق الفرد وملكيته نماذج حية للفكر المنحرف المتسم بالرفض والمعارضة، وقد يرفض المرء الحكمة والرأي الصائب عندما يأتيان من مصدر غير محبوب له، إلا أن رفض الحق مع وضوحه من مظاهر الانحراف الفكري خاصة إذا كان مدفوعا بعوامل الكبر والاستعلاء والاعتزاز بالإثم والخوف من الظهور بمظهر المخطئ (دغيم،2005 : 133) .

إن المنحرف فكريا يرفض الامتثال – في بعض صور الانحراف خاصة الانحلال– لأحكام الدين، ويتمرد على القيم والمثل بحجة التقدم والتطور، وخشية الظهور بمظهر الرجعية والتخلف بحسب اعتقاده، وقد يبرر رفضه للدين بأخطاء بعض المنتمين للدين، وقد يبرر رفضه للفكر السوي بانبهاره بما تتمتع به الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا من ثراء اقتصادي، وحرية

غير محدودة ، خافضا طرفه عن الانحطاط الأخلاقي والإفلاس القيمي الذي تنحدر به تلك الدول .

6. الانتقاص من الفكرة الأم (التفريط) :

إن تغّول بعض أنظمة الحكم على أصحاب فكرة إصلاحية معينة، قد دفع بعض أصحاب هذه الفكرة لأخذ جزئية معينة من الفكرة الأم، مما لا يزعج النظام، واعتبار أن هذه الفكرة المجتزأة مشروعة، ويبدأ بالتحرك في ضوئها متحريا عدم تعرض النظام له، بل إن أصحاب هذا الصنف من الانحراف الفكري قد ينكرون بعد ذلك على من يحمل الفكرة الأم بشموليتها. (تربان ،2012: 18) .

إن القرآن الكريم نعى على أمثال هؤلاء انتقائيتهم الذميمة، فيأخذون بما لا يكلفهم جهدا، ولا يتطلب منهم تضحيات، إنهم يهربون من تبعات المسئولية السليمة التي تتطلب "دفع ضرائب " تستلزمها الدعوة إلى دين الله القويم، المتسم بالشمولية التي تنتظم كل جوانب الحياة : الفكرية والسياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، وهي الفكرة التي تخشاها الأنظمة الجائرة؛ فتجير هؤلاء المنحرفين فكريا ليروجوا للفكرة المجتزأة الناقصة .

ويجمل كمال تربان (2012: 19) مظاهر الانحراف الفكري الذي سببه الانتقاص من الفكرة الأم (التفريط)، فيما يلي :

أ. محدودية الطرح وضيق دوائر العمل .

ب. ضعف الأثر في المجتمع لا سيما في معالجة الأمور السلبية فيه .

ت. عدم القدرة على تقديم الفكرة كطرح حضاري متكامل يمكن أن تبنى عليه برامج عملية قادرة على التمكين للفكرة في الأرض .

ث. ضعف القدرة على استقطاب العناصر المثقفة الحيوية الفاعلة في المجتمع .

ج. عجز أصحاب هذا الفهم عن الانتصاب كقدوات للأجيال في البلاد التي تعاني من احتلال أو فساد نظام سياسي .

7. التبسيط المخل :

إن صاحب التفكير السليم ينظر إلى الأمور بحجمها الطبيعي، وتتسم نظرته بالموضوعية والمنطقية والاتزان، ويربط النتائج بأسبابها، والأمور بمقدماتها، أما صاحب التفكير المنحرف فإنه يفتقر إلى الميزان الحق، فتراه يضخم الأمر التافه ويتعامل معه بصرامة بل وربما ينظر إلى الأمر التافه على أنه قضية مصيرية، وفي ذات الوقت يسفه الأمر العظيم ويبسطه تبسيطا مخلا يذهب بأهمية هذا الأمر في ذهنه .

وقد ظهر في تاريخ المسلمين أمثال هؤلاء، فقد كان الخوارج يسفكون دماء المسلمين ويروعون الآمنين، ويكفّرون الناس بالذنوب، ثم يتورعون عن أكل تمرة من بستان لا يعرفون صاحبه !

وقد ظهر في العصر الحالي من يفجر محلات زينة النساء (الكوافير) أو حفلات الأفراح، ويتسبب في إراقة الدماء، وترويع الآمنين وبث الرعب في النفوس، بحجة حرمة التزين للنساء، أو حرمة الموسيقى والغناء، و بغض النظر عن حكم الغناء أو الذهاب لمحلات الكوافير، فهل الحكم الشرعي في هؤلاء المحتفلين أو النساء القتل ؟

وبالمقابل فإن هناك من يتبسط في الأحكام الشرعية، فلا يكاد يعمل بحكم منها، تعللا بأن الدين يسر، وأن الإيمان بالقلب، فلا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، بل لا يستجيبون إلا لأهوائهم وشهواتهم، ويكتفون من الإسلام باسمه وأن ينعتوا في بطاقة الهوية بنعت "مسلم ".

إن مظاهر الانحراف الفكري كثيرة ومتنوعة، وقد تكون متداخلة، ولا يمكن حصرها كلها في هذا المقام، ولكن الباحث قد عرض أبرز هذه المظاهر التي تعبر عن ازورار المنحرفين عن جادة الصواب، والتي تتمثل في التضليل وتشويه الحقائق، وتبرير الغايات، وأحادية الرؤية، والرفض، والتبسيط المخل، والسطحية .

أسباب الانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية :

تتداخل أسباب كثيرة تؤدي في مجملها إلى الانحراف الفكري، فبعض هذه الأسباب دينية أو اجتماعية وبعضها نفسية وخلقية، وأخرى اقتصادية أو تربوية، وإن تشخيص أسباب هذا الداء الفكري هو أول خطوة على سبيل العلاج، **وفيما يلي عرض لأهم هذه الأسباب :**

أولا. أسباب دينية :

إن الدين الإسلامي هو الدين القيم، وهو الصراط المستقيم الذي لا عوج فيه، لكن عندما تسقم العقول وتمرض النفوس، يضل الفكر وينحرف عن منهج الله تعالى، ومن أعجب العجب أن يتخذ من الهدى والرشاد ذريعة إلى الضلال والانحراف، وفيما يلي أهم الأسباب الدينية التي تؤدي إلى الانحراف الفكري :

1. الجهل بالكتاب والسنة، فالمنحرف لديه ثقافة ضحلة غالبا في الدين، وهو يظن بأن ما لديه من العلم يكفي لأن يفتي ويتصرف في الأمور، فيضل ويضّلل .
2. اتباع المتشابه من القرآن الكريم وترك المحكم، ومعلوم أن الأصل هو حمل المتشابه على المحكم، وليس العكس كما يفعل المنحرفون .
3. الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية، فتطبيق الشريعة منوط بتحقيق مقاصدها التي من أجلها شرعت الأحكام الشرعية، وهنا قد تزل أقدام البعض إذا لم يكن لديهم فهم عميق لمقاصد الشريعة، وإذا كانوا يتكئون على ظواهر النصوص ويفهمونها فهما منفصلا عن مقاصدها .

4. عدم الإحاطة بأصول الشريعة وفروعها، فتختلط لدى البعض المفاهيم، فيحل الأصول محل الفروع، ويحل الفروع محل الأصول، فيخالف أهل العلم، وقد يرمي غيره بالكفر والغواية لمخالفتهم له في فرع من الفروع .
5. تعطيل بعض نصوص الشريعة بدعوى تعارضها، والجهل بطريقة الجمع بين الأدلة عند ظهور مظاهر التعارض .
6. عدم فهم حقيقة الأمر في المعروف والنهي عن المنكر، وما يستدعيه من حكمة في الدعوة، والأخذ بمبادئ التدرج وفقه الواقع .
7. الغلو في الدين، ومخالفة العلماء وعدم الرجوع إليهم، وقد يدفع التطرف إلى عدم الاعتراف بالرأي الآخر وحقه في الخلاف ومصادرة اجتهاداته في المسائل والقضايا الخلافية المحتملة (طه،ب ت: 21 بتصرف).
8. صعوبة تطبيق فقه الموازنات لدى الفئات المنحرفة، فيطغى لديهم التافه على العظيم، والأمر المفضول على الأفضل .
9. سوء تأويل النصوص وفهمها : فالفئات المنحرفة تعمل على لّي أعناق الكلمات، لتتوافق مع هواها، وكما يقول تربان (2012 :20) : وكم جر سوء الفهم والتأويل من شقاق وخلاف واقتتال، وقد استمالت بعض فئات منحرفة بعض السذج من الناس واستمالتهم، وأفهموهم بأن المقاومة الفلسطينية مخالفة شرعية لأنها إلقاء للنفس في التهلكة، اعتبارا بأن المطلوب أن نكون بقوة العدو وعتاده – بحسب فهمهم –. ويعزو "تربان" سوء التأويل النصوص للأسباب التالية :

أ- تغليب المصلحة الشخصية وطلب السلامة مع الحرص على التستر بمسوغ شرعي لعدم القدرة على المواجهة مع العدو أو النظام الفاسد .

ب- الخوف من السلطان أو الطمع فيما عنده مع الحرص على إيجاد مسوغ شرعي لموقف هذا الشخص مع السلطان .

ج- التعصب والتشجيع لرأي معين مما يدفع صاحبه للّي أعناق النصوص تأييدا لرأيه.

ثانيا.أسباب اجتماعية:

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه؛ فهو لا يستطيع أن ينمو نموا طبيعيا إلا في ظل مجتمع ينتمي إليه ويتفاعل مع أفراده، يعطي ويأخذ، ويتكيف مع ظروفه وأحواله، فإذا تخلى المجتمع عن دوره في التنشئة السليمة، أو تقاعس فيه، فهذا بلا شك سينعكس سلبا على النشء، ويظهر في صورة انحرافات فكرية، فيكون المجتمع الجاني والضحية في آن واحد.

ومن الأسباب الاجتماعية للانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية:

1. **الاضطراب الأسري** : فالأسرة المضطربة التي لا تشبع حاجات الطفل الفسيولوجية منذ ميلاده، والتي تتبع أساليب خاطئة في الفطام، والأسرة المهملة النابذة، أو القاسية المتزمتة في أساليب تربيتها، أو تلك التي لا يشعر الابن فيها بالأمان والطمأنينة، أو التي يفقد فيها الابن استقلاليته وتتبع أساليب التأنيب، بالإضافة إلى الأسر المفككة التي يسود فيها الشجار والشقاق بين الوالدين، أو المنهارة بالطلاق، كل هذه النماذج من الأسرة تشكل تربة خصبة لإنتاج الانحراف بكل أشكاله، وعلى رأسه الانحراف الفكري(عبدالعزيز،1430 :18).
2. **سوء التكيف الاجتماعي** : يلاحظ أن سوء التكيف الاجتماعي سبب رئيس في الانحراف الفكري، سواء كان سوء التكيف متصلا بالمدرسة أو الأسرة أو الوظيفة، أو العلاقات الاجتماعية، أو بكل هذه جميعا، فهناك من الشباب من لديه عدم انسجام مع المجتمع ومعطياته، وتشكيك أو نقمة على النظم والتقاليد والموروثات الاجتماعية، وأحيانا على بعض القيم الدينية وأنظمة الحكم، ويظهر سوء التكيف الاجتماعي في ثلاثة أنماط :

أ- سوء التكيف من خلال سلوكيات يقدم عليها الشباب؛ كارتكابهم للجرائم، وإدمان المخدرات، أو ارتكابهم أعمالا إجرامية .

ب- الانسحاب من المجتمع، والركون إلى العزلة، والانكفاء على الذات .

ج- سوء التكيف الباطني : أي أن الشاب غير راض أو مقتنع بتلك القيم والنظم والتقاليد والموروثات التي يمارسها المجتمع، لكنه يحاول إظهار خلاف ذلك .

3. وجود تناقض بين الواقع والرسائل الموجهة من الأجهزة التربوية والإعلامية؛ فالتناقض يؤدي إلى الازدواجية والانفصام في شخصية الشاب، والشعور بالقلق والحيرة، وعدم الثقة في نفسه وقيمه ومجتمعه .

4. إقصاء الشباب عن المشاركة في عمليات التخطيط والبرمجة والتنفيذ والتقويم للبرامج التي توضع لأجلهم، وكذلك وضع برامج لا تلبي متطلباتهم وحاجاتهم (فلمبان، 2008:139)، فوجود وقت فراغ كبير لدى الشباب مع غياب برامج هادفة يفرغون فيها طاقاتهم، ويحققون بها ذواتهم المتدفقة بالحيوية؛ سيدفعهم للبحث عن قضاء أوقاتهم وتفريغ طاقاتهم بأية صورة مما يدفع بهم للانحراف، وهنا تبرز أهمية القيادات الاجتماعية والمؤسسات ذات العلاقة في رعاية الشباب والاهتمام بهم؛ لتحصينهم من الانحراف والضياع .

5. ضعف دور المسجد في أداء رسالته الإصلاحية، فالمسجد هو مركز التوجيه الروحي وواحة الأمان والاطمئنان، وهو المرجع للناس عندما تعصف بالمجتمع الأهواء والفتن، فإذا أقصي عن رسالته؛ حل الانفلات والفساد والفوضى .

ثالثا . أسباب نفسية :

من الأسباب التي تهدد الأمن الفكري؛ وجود شخصية غير سوية، أو شخصية كانت ضحية لممارسات أثرت على توازنها، وبالتالي على استقامة تفكيرها، ومن أهم الأسباب النفسية للانحراف الفكري ما أوجزه المغامسي (1414 ،:52-53):

1.حب الظهور والتباهي ولفت الأنظار .

2. الشعور بالفشل والإحباط .

3. فقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص .

4. التقليد والمحاكاة لمجاراة أقران السوء .

5. الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية .

6.قلة منافذ التعبير عن المشاعر والانفعالات النفسية .

7. قلة توافر فرص المشاركة الذاتية في الحياة الأسرية والمدرسية .

8. الاغتراب الاجتماعي وما يؤثر من خروج عن قيم المجتمع .

9. عدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لدى الفرد .

رابعا: أسباب اقتصادية :

تلعب الأحوال الاقتصادية دورا مهما في إحداث حالة الاستقرار أو الاضطراب في المجتمع، فالمجتمعات التي تتعرض لهزات اقتصادية قوية، أو خللا في النظام الاقتصادي السائد مما قد تتعرض لتغوّل بعض الفئات على بعض، أو ظلم بعض الفئات وهضم حقوقها، وظهور تحولات فكرية لدى هذه أو تلك، تؤدي أحيانا إلى الانحراف الفكري .

وفيما يلي أبرز الأسباب الاقتصادية التي تفضي إلى الانحراف الفكري كما يراها الباحث :

1. البطالة التي تؤدي للشعور بالدونية والإحباط، وعدم القدرة على المشاركة في بناء المجتمع والإنتاج، كما أن البطالة وجه آخر للفقر بما يحمله من هموم ومن عذابات الحرمان .
2. العمل في وظائف غير مناسبة، منفصلة عن تخصص الشخص، فيظل يشعر بالاغتراب بين ميوله وتخصصه من جهة وبين وظيفته من جهة أخرى، مما يدفعه للتجاوز أو الإهمال والتسيب والشعور باللامبالاة تجاه مسئولياته، ويورثه هذا شعورا بالفشل والإحباط .
3. العمل بوظيفة بمرتب منخفض لا يكفي لسداد حاجاته ومتطلبات أسرته؛ مما يدفع البعض إلى سلوكيات منحرفة كالسرقة والنصب والاحتيال، وأخذ الرشاوى، وغير ذلك للحصول على المال الذي يكفي متطلباته .
4. التهديد الوظيفي: وذلك عندما يمتلك بعض المنحرفين زمام التوظيف، ويجبرون الموظفين على اتباع منهجهم وإلا فهم مهددون بالطرد، كما حدث في قطاع غزة بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية، فإذا بالمتنفذين في السلطة الفلسطينية يطالبون الموظفين

في غزة بالاستنكاف عن وظائفهم مع ضمان رواتبهم لإيقاع النكاية بالحكومة المنتخبة وإرباكها، وكان التهديد لكل موظف يستمر في عمله بإيقاف راتبه، كما قامت بفصل وإقصاء كل موظف لا يتفق معها في مشروع التسوية مع الاحتلال .

لقد خاف بعض أصحاب النفوس الضعيفة على رواتبهم وترك بعض الأطباء مرضاهم في المستشفيات يموتون ويصرخون من آلامهم، وترك بعض المعلمين غرف الدراسة تاركين أبناء وطنهم بلا معلمين يواجهون مصيرا مجهولا، وموظفين هجروا مؤسساتهم دون التفات إلى مصالح المواطنين المعطلة والحياة التي كاد أن يصيبها الشلل؛ جريا وراء المال وفي إشارة إلى انحراف فكري وأخلاقي عجيب، لولا أن تدارك الله هذا الشعب برحمته، فاستنهضت الحكومة ذوي الضمائر الحية ليسدوا الفراغ ويجبروا الخلل، ومرت الأزمة بسلام بفضل الله تعالى ثم بفضل حنكة الحكومة وجهود المخلصين من أبناء الشعب .

خامسا : أسباب تربوية :

إن القصور في التربية على المنهج السليم، أو التقصير بعدم الجدية في التربية السليمة لإخراج الفرد الصالح، من أسباب الانحراف الفكري، وذلك بتنصل المؤسسات التربوية من واجبها التربوي (طه، ب ت: 34) .

إن الشريحة الأكبر في مجتمعنا هي شريحة الشباب في المدارس والمعاهد والجامعات، ولذا فإننا في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا نحتاج لمفهوم أكثر دقة ودراية ومنهجية للتربية الأمنية، فإن قضاء ما يزيد على ستة عشر عاما بين غرف الدراسة وقاعات المحاضرات يستحق وقفة جادة من المؤسسات التعليمية في وجه كل اختراق وعبث بعقول أبنائنا، كي نعدهم إعدادا أمنيا وفكريا صحيحا بما يتناسب مع المرحلة التي يعيشونها، بحيث يكون الأب ومدير المدرسة والمعلم قدوة حسنة للأبناء، وتهيئة الجو الأسري والمدرسي المناسبين والصحي لحب العلم والمعلمين (القليطي ،1430هـ : 27).

ولقد أدى اعتماد التعليم في مختلف المراحل الدراسية على التلقين والحفظ، واغفال جانب الحوار، إلى شل قدرة التفكير وإعمال العقل لدى الناشئة، وجعلهم عرضة للأفكار المنحلة والمتطرفة؛ فاتخذ بعضهم التعصب والعنف لغة للحوار .

كما يلاحظ وجود قصور وضعف عام في النشاطات المدرسية الطلابية التي تهدف إلى إكساب الطالب المهارات، التي تعينه في حياته وتمده بالخبرات؛ لتنمية تفكيره، وتكوين الشخصية المستقلة؛ لمواجهة ظروف الحياة والمشكلات الاجتماعية، كما أن هناك قصورا في توفير وتهيئة متطلبات النشاطات الطلابية، مما يجعل النشاطات غير ملبية لاحتياجات الطلبة، وغير جاذبة (فلمبان،2008: 143-144) .

كما أن نمطية التعليم وجمود المناهج الدراسية، وصعوبة محتواها، وازدحامها بالمعلومات التي لا يتناسب كثير منها مع متطلبات الشباب، يعد سببا من أسباب الانحراف، خاصة مع افتقاد حلقة الوصل بين ما يتعلمه الشباب في المدارس والجامعات، قد أحدث فجوة بين الواقع التعليمي والواقع الاجتماعي؛ مما سلب المؤسسات التعليمية دورها في التوجيه والإرشاد (فلمبان،2008 : 143).

لقد فشلت المناهج الجامعية بدرجة كبيرة في وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي يموج بها المجتمع، إن الخطورة التي يمثلها المنهج كونه يضم المعارف والاتجاهات لا يعني أن المحتوى هو المعرفة، فالمحتوى هو سجل الرموز والصور البصرية، أما المعرفة فهي المعنى الذي يكسبه المتعلم من تعامله مع المحتوى، فقد تتولد أحيانا معرفة مختلفة تماما عما قصد إليه المنهج، وهنا تستغل الثغرة في تمرير الأفكار المنحرفة للمتعلم عبر المنهاج الخفي، فتذهب كل القيم التي تستهدفها سياسات التعليم لغرسها لدى الطلبة أدراج الرياح، وأخطرها القيم الفكرية فتغدو عقول الطلبة من الهشاشة والخواء ما يجعل اختراقها فكريا من السهولة ؛ نظرا لافتقادها تلك الحصانة الفكرية التي كان على المنهج توفيره لها (الملحم،2009: 20-21).

كما أن المعلم قد يكون سببا في انحراف الطالب، إذا لجأ إلى أساليب تربوية غير سليمة في معالجة مشكلات الطلبة، وخاصة عندما يفشل الطالب في فهم الدرس، أو يرسب في الاختبار، أو يخطئ في سلوك ما، فيزجره المعلم، وينعته بصفات جارحة وألفاظ مؤلمة، أو يعاقبه بالضرب والحرمان، أو منع الطلبة من التعبير عن آرائهم؛ مما يترتب عليه خبرات مؤلمة للطالب، قد تدفعه للهروب من المدرسة وتركها، والانسياق وراء الجنوح والانحراف (الشهراني، 2009: 40).

سادسا : الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في تكوين الاتجاهات والأفكار، فهي تؤثر بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار على الأحداث والأشخاص، والأثر الذي تتركه المؤسسات الإعلامية لا يقتصر فقط على ما تبثه خلال ساعات اليوم والليل، بل يتعدى إلى ممارسة دور الموجه؛ حيث تحاول كل جهة غرس قيمها ومفاهيمها وأفكارها ونظرياتها في عقول المتلقين وصولا إلى أهداف مبرمجة سلفا، وليس غريبا أن يكون من بين تلك الأهداف الإضرار ببعض الأنظمة والدول عبر برامج سافرة، أو مستترة تسعى إلى تقويض الأمن والأمان والاستقرار الاجتماعي بها (الدغيم ،2006: 33).

ويرى الباحث أن الإعلام يمكن أن يكون سببا في الانحراف الفكري في النقاط التالية:

1. الترويج لأفكار معادية للقيم الإسلامية والوطنية، عبر تكثيف البرامج المتخصصة بذلك واستجلاب شخصيات معروفة تتعاطى مع هذا الفكر .

2. بث الإشاعات والأراجيف عبر وسائل الإعلام، التي تهدف لتشويه شخصيات تحظى باحترام شرائح واسعة في المجتمع، لإحداث هزات فكرية لدى الناس ودفعهم لتغيير اتجاهاتهم وأفكارهم تجاه تلك الشخصيات وبالتالي تغيير نظرتهم إلى الفكر الذي تمثله تلك الشخصيات البارزة .
3. عرض أفلام ومسلسلات تتصادم مع قيم وعقيدة المجتمع وعاداته، لإحداث شرخ في النظام الاجتماعي، كتلك الأفلام التي تدعو إلى الحرية المطلقة، وتسمي الأشياء بغير مسمياتها، كتسمية الرقص الخليع فنًّا، وتسمية الخمور والكحول مشروبات روحية، واستثارة عاطفة الناس تجاه أبطال الأفلام والمسلسلات وهم يرتكبون الفواحش ويعاقرون الخمور، ويستهزئون برموز دينية كالحجاب واللحية، وإظهار الإسلاميين بصورة الإرهابيين والمتخلفين؛ لصرف الناس عن الإسلام وسلخهم عنه.
4. الترويج لأنظمة الحكم الفاسدة والتطبيل السياسي لها، مما يخدع بعض البسطاء، أو يوافق أهواء بعض النفعيين، فيقنعهم بالسير في ركبها وأن يكونوا جنودا لهذه الأنظمة الباغية .

سابعا : الاحتلال الصهيوني :

مما لاشك فيه أن أعظم مصيبة ابتلي بها المسلمون عامة وأهل فلسطين خاصة هو الاحتلال الصهيوني، الذي لم تمتد آثاره المدمرة إلى سفك الدماء وهدم البيوت وأسر الشباب فحسب، بل امتدت أذرعه لتنال من الفكر والقيم؛ إذ لا يفتأ يخطط للفتك بالأمة وضربها في مقتل، وهو عدو خبيث يعلم أن تدمير الأمة يبدأ من تدمير العقول، وتخريب الفكر، فمنذ لحظة وجوده الظالم على أرض فلسطين وهو يمارس كل الرذائل لجر شباب الأمة إلى الانحراف والضياع، ومن الممارسات التي يمارسها الاحتلال لتحقيق ذلك :

1. إيقاع الشباب في براثن الجاسوسية، ورصد إمكانات هائلة وطاقات كبيرة لهذا الهدف، واتباع كل الوسائل الدنيئة لذلك، سواء بالإغراء أو بالتهديد، مستغلا الظروف القاسية التي يعيشها بعض الشباب، فيجرهم إلى مستنقع الخيانة والرذيلة .
2. العمل على بث النزاعات والفرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني، وجرهم إلى الاقتتال والتشرذم؛ مستخدما كافة السبل من وسائل إعلامه وعملائه، وأذنابه من مستويات سياسية مختلفة لإفشال أية خطوة نحو تحقيق الوحدة الوطنية .
3. نشر ثقافة التطبيع مع العدو، لتكريس قبول الاحتلال على الأرض والاعتراف به، والتعاطي معه في تنفيذ سياساته، بل لقد وصل الأمر ببعض الجهات المنحرفة إلى التعاون مع الاحتلال بصورة ممنهجة للقضاء على المقاومة، وقتل المجاهدين بأيدي فلسطينية، وملاحقة المقاومين، وتعذيبهم بأبشع صور التعذيب، وبالمقابل حماية المستوطنين وجنود الاحتلال وتأمين تجولهم في البلدات العربية !

مما سبق يتبين أن خطر الانحراف الفكري يكمن في أنه يمكن أن يمتد لكافة نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والتربوية، فإذا لم تتخذ التحصينات المناسبة والوسائل الوقائية والدفاعية، لم تقم كل مؤسسة وفرد بواجبه؛ فإن وجود الأمة سيكون على شفا جرف هار.

إن الوعي بأسباب الانحراف الفكري يدق الناقوس ليتنبه الجميع للتكاتف والتعاون لدرء أي اعتداء يهدد فكر الناشئة، وسد أي ثغرة ينفذ منها الخطر إلى العقول .

آثار ومخاطر الانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية :

إن حدوث خلل في فكر الإنسان، إما بالإفراط أو التفريط، ينعكس على سلوكه، إذ يدفعه الوقوع في الشبهات، أو الجري وراء الشهوات، إلى تجاوز الحدود في الأقوال والأفعال، فيتسبب في إثارة الفتن، وارتكاب الموبقات، واقتراف الجرائم والمحرمات، ويصل خطره إلى تهديد أمن المجتمع واستقراره .

ويشير الجحني إلى أن عملية الهدم الفكري تتم بمراحل متسلسلة تتلخص في: تفريغ أفكار الناشئة وقلوبهم وخواطرهم من محتوياتها ذات الجذور الأخلاقية والعقلية والعاطفية، بما يسمى عملية (غسيل المخ)، ثم تلقينهم الأفكار الباطلة والأماني الكاذبة، وتهيئتهم ليكونوا سهاما موجهة إلى أمتهم (الجحني،2000 :260 بتصرف).

وفيما يلي أبرز آثار ومخاطر الانحراف الفكري :

1. الانحراف الفكري مخالفة للدين الإسلامي الذي يقوم على الاستقامة والوسطية والسماحة .
2. إنه سبب لانتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرقة والانشقاق، وحصول القلاقل بما تحدثه من اعتداء على الأنفس والعقول والأعراض والأموال .
3. يفسد القيم والعلاقات الاجتماعية والأسرية، ويضعف الروابط الإسلامية على مستوى الأمة، ويوقع بينها الصراعات والتوترات .
4. تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه، وبالتالي صد الناس عن الدخول فيه، بسبب ما يراه غير المسلم من انحرافات فكرية وأخلاقية (الشهراني ،2009: 45).

أما آثار الانحراف الفكري كما يراها دغيم (2006: 46-66) فهي كما يلي :

1. إفساد الأمن الاجتماعي من خلال إثارة الفتن في المجتمع، وتضليل النشء والتغرير بهم، وسيادة العنف، وشيوع الجريمة وانتهاك الحقوق .
2. إفساد العقيدة بإثارة الشبهات وتحريف المفاهيم والمعتقدات، واللجوء للإفتاء بغير علم شرعي، وتكفير المجتمع .
3. الإخلال بالأمن السياسي، والخروج على الحاكم .

بينما يخصص تربان (2012: 21) آثار الانحراف الفكري الذي سببه سوء الفهم والتأويل :

1. توفير جو من الطمأنينة لكل حاكم فاسد أو نظام جائر .
2. تحييد شرائح من المجتمع عن أخذ دورهم في إنكار المنكر على أهل الفساد من خلال الوسائل المتوفرة والمقبولة محليا وعالميا .
3. تحييد شريحة من المجتمع عن مواجهة العدو إذا اجتاح أرضهم وديارهم، مما يمكن للعدو من مواصلة ظلمه وتغوله على الناس .
4. إيقاع حالة من البلبلة واضطراب المفاهيم لدى العامة، بسبب تعدد التوجهات والآراء الصادرة عن جهات لها حضور عند الجمهور .

ويضيف الباحث بعض أهم مخاطر الانحراف الفكري فيما يلي :

1. أن انحراف الفكر يفرز نفوسا ضعيفة، ومجتمعا مفككا؛ مما يجعله لقمة سائغة للعدو، لا يقوى على مقارعة عدوه، أو التوحد في صده، فيتغلغل الاحتلال ويزداد بتجبره، ويوقع مزيدا من الشباب في العمالة، ليصبحوا هم بدورهم أعداء لأمتهم.
2. تهديد البنية الاقتصادية للمجتمع، فالشاب المنحرف فكريا إما منحل يلهث وراء شهواته فيقع في براثن المخدرات، أو يسقط فريسة للأمراض النفسية والجسمية، أو يقبع منعزلا عن المجتمع كارها له، مما يعطل الشاب عن المشاركة في العمل والإنتاج وبناء المجتمع.
3. فقدان الثقة عند الناشئة في مجتمعهم ورموزه، فعندما ينتشر الانحراف الفكري فيمس شرائح عدة في المجتمع، تهتز ثقة أبنائه بمن حولهم، وتغيب القدوة الصالحة، ويحل الشك والقلق محل الأمان والاستقرار بسبب الشائعات والشبهات المثارة .
4. خلخلة منظومة القيم والأخلاق، وسيادة التفسخ والانحلال والفوضى، أو التقوقع على النفس والتخلف عن ركب الحضارة البشرية، والشعور بالعزلة والغربة في هذا العالم .
5. التدهور الصحي البدني، نتيجة الإدمان على الخمور والمخدرات، أو ممارسة الفواحش، والتدهور الصحي النفسي نتيجة إشباع الحاجات والمتطلبات بصورة غير شرعية، أو الحرمان من إشباعها بصورة سليمة .
6. فقدان التفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد والأمة الواحدة، نتيجة لحملات التشهير والتشويه، أو الاختلاف في الرأي حول قضايا المجتمع، نتيجة الجهل بأحكام الاختلاف وآدابه.
7. هجرة الشباب إلى خارج الوطن، للبحث عن الاستقرار والأمان، وتحقيق الذات، مما ينتج عنه إحداث خلل في البناء الاجتماعي، الذي يعد الشباب عماده وركيزته.

دور الإدارة المدرسية في مواجهة وعلاج الانحراف الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية:

أولاً : دور داخل المدرسة :

1. ما يتعلق بالإدارة المدرسية:

يمكن للإدارة المدرسية و من خلال تحليها بدرجة ملائمة من المرونة في تعاملها مع الطلاب، دون أن يؤثر ذلك على روح النظام، وأن تعمل على تهيئة مناخ مناسب يمكنها من إبراز دورها الاجتماعي والإنساني، مع إتاحة المشاركة للطلاب قدر الإمكان في اتخاذ القرار المدرسي، والاهتمام بالطرق والوسائل المناسبة لتعزيز الأمن الفكري، ومن هذه الوسائل :

أ. العناية بحالات التسرب والتأخر الدراسي للطلاب ومتابعة البرامج الكفيلة لعلاج تلك المشكلة.

ب. دعم مصادر التعلم في المدارس بالبحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني وتعزيز الأمن، ومحاربة الانحراف الفكري .

ت. الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدرسة وتفعيلها .

ث. تقويم السلوك الخاطئ عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة (المرجع السابق : 29) .

2. ما يتعلق بالمناهج الدراسية:

ولكي تسهم المناهج في الوقاية من الانحراف الفكري، فإن عليها السعي لتحقيق الأهداف التالية:

أ- توفير الأطر المعرفية المرغوبة والمطلوبة للموقف العملي والإنساني بالنسبة لكل مرحلة.

ب- تنمية مهارات التفكير السوي من خلال مواد معرفية، ترتقي بمستوى الإدراك بما يمكن الطالب من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة، والمفاهيم الجديدة والربط بينها.

ج- تطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكّن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة .

د- تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزا عن تفسير الأحداث والمواقف، أو تحديد العناصر، أو الخصائص المكونة لها، وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعا، أو تؤثر فيها بما يحقق مزيدا من الأمن الفكري المجتمعي وفق رؤية ريادية .

هـ- تأصيل مفهوم ما وراء المعرفة بما يمكن المتعلم من التفكير في كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال، وتقييمها موضوعيا في إطار القواعد الشرعية الصحيحة، ويحقق أمن المجتمع .

و- أن تتضمن المناهج المعتمدة ترسيخا لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة، كقضايا حقوق الإنسان، والبيئة، بما يجعل الأجيال قادرة على فهم دورها والتعامل معها (الهماش، 2009 : 17).

ز- أن تنطلق من العقيدة الإسلامية السليمة، التي تعزز لدى الطلبة المفاهيم المتعلقة بقضايا الإيمان .

ح- أن تتضمن المناهج الجامعية مساقات في العقيدة وفقه العبادات والمعاملات والقضايا السياسية والاجتماعية المختلفة وفقه الواقع (شلدان، 2012 :16).

3. ما يتعلق بعضو هيئة التدريس:

يعد دور عضو هيئة التدريس كبيرا في تكوين شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه العلمية والثقافية، وفيما يلي أبرز ملامح هذا الدور :

أ. استخدام طرائق تدريسية فاعلة ومشوقة .

ب. الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة، وأحدث الابتكارات العلمية لمساعدته في إيصال المادة العلمية إلى ذهن الطالب، بأفضل صورة وأسرعها، ومساعدته على الاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الاستفادة منها في حل المشكلات المستقبلية التي تواجهه .

ج- يوجه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم .

د- يشارك الطلبة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية .

يحاول تصحيح الفكر الخاطئ لدى الطلبة (المرجع السابق : 15).

ثانيا : دور خارج المدرسة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي :

يرى كثير من الباحثين أن مواجهة الانحرافات الفكرية والوقاية منها تبدأ من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع الكبير، إلا أن أية مؤسسة لا يمكنها أن تقوم بمسئولية مواجهة الانحراف الفكري بمفردها، لذا كان من الضروري أن تكون تلك مسئولية مشتركة، وأن تحشد هذه الشراكة كل الاحتياجات المادية والمعنوية اللازمة (خريف، 2006: 71).

وفيما يلي أهم سبل الحماية والعلاج من الانحراف الفكري :

1. التعاون مع الأسرة :

إن التنشئة الأسرية السليمة تعتبر خط الدفاع الأول في تحصين الأبناء من الانحراف والجنوح، وهذا يلقي على عاتق الأسرة مهام كبيرة عليها أن تسعى لأدائها بنجاح، ومن أهم هذه المهام :

1. التربية الإيمانية : بمعنى تعليم الطفل مبادئ الإسلام وقيمه، وغرس محبته في نفسه، وتدريبه على الالتزام بأحكامه وتكاليفه، بصورة تدريجية، فتعلمه الصلاة وتحثه على الالتزام بها، ليست كعبادة فحسب، وإنما ما تفرضه الصلاة من سلوك حسن، كما عليها تعليمه القرآن الكريم والسنة النبوية، وحثه على حفظ سور القرآن والأحاديث النبوية، وفهمها فهما سليما، والعمل بما جاء فيهما، كذلك تعليمه سائر العبادات ومتابعته في التزامها؛ انطلاقا من أن الالتزام بالدين وفهمه هو الحصن الحصين للأبناء.
2. التربية البدنية : فكما يشير خريف (2006 :44) بأن سلامة البنية الإنسانية، والقوة الجسدية، دعامتان أساسيتان لبناء الفرد منذ صغره بناء سليما؛ لأن العقل السليم في الجسم السليم، وأن الرياضة لكي تكون نافعة ومفيدة فيجب التركيز على ممارستها، وإفساح المجال للناشئة لذلك، وعدم الاكتفاء بمشاهدتها فقط .
3. التربية الاجتماعية : بالتكيف مع الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد سواء كان صغيرا أو كبيرا، وامتلاك الجرأة الأدبية لإثبات ذاته دون تردد أو خوف .

   إن حب الخير، وحب الناس، وحب المعروف، ورحمة الضعفاء، والدعوة إلى البر والتقوى من أهم أسس التربية الاجتماعية (الشافعي، 1425هـ : 10) .
4. التربية العقلية : بتنمية عقل الطفل وتدريبه على التفكير السليم والمنطقي، وإرشاده للسبل السليمة في التفكير، ووضعه في مواقف تحتاج لحسن التصرف، لحث ذهنه على التفكير، وتشجيع الإبداع لديه، وحثه على القراءة والمطالعة المفيدة للاستفادة من خبرات الغير، والارتقاء بتفكيره .
5. التربية الجنسية : ويجب أن يتدرج الوالدان في هذه التربية لدى الطفل، بحسب المرحلة العمرية، منذ طفولته حتى سن الزواج، فينتقلان معه من المجاز إلى التلميح، ثم إلى التصريح بعد البلوغ، وضرورة تعويده آداب الاستئذان، وغض البصر، والحذر من المخاطر والمثيرات الجنسية، مع توجيه نشاط الناشئ إلى الأعمال المفيدة كالرياضة والقراءة والسباحة (خريف، 2006: 44).

2. التعاون مع العلماء :

أهل العلم سراج الأمة، ودرعها الواقي من المخاطر، فلهم قصب السبق في التوجيه السليم والتربية السديدة لأبناء الأمة، ومن ذلك أثرهم الفعال في محاربة الانحراف الفكري والأفكار الهدامة، التي تنخر في جسد المجتمع .

ويورد الجدعاني (2009 :33) أهم أدوار العلماء في ذلك :

1. تصحيح الفكر الضال بالحوار البّناء، والموعظة الحسنة، ومناقشة أصحاب الفكر الفاسد بالبيان الواضح؛ ليتم ردهم إلى الكتاب والسنة .
2. تصحيح العلماء للتفسيرات والمفاهيم الخاطئة التي يقع فيها الشباب .
3. الرد على شبهات أصحاب الأفكار الهدامة بالدليل الواضح والحجة الصحيحة؛ لكشف الزيغ لكل جاهل أو معاند .
4. تأليف الكتب في بيان الفكر المستنير الإيجابي الذي يبين عظمة التشريع الإسلامي، وصلاحه لكل زمان ومكان .
5. بيان خطر الأفكار الهدامة على الفرد والأمة من خلال الندوات والمحاضرات والمواعظ الإرشادية .

ويرى الباحث أن اتباع العلماء لأسلوب الرفق، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، سيكون له الأثر الطيب في التأثير في النفوس، وسيجعل هؤلاء العلماء قدوة للجيل في نهجهم الوسطي، وسيرتهم الطيبة، فيحتذي الشباب حذوهم، ويصبح هؤلاء العلماء مرجعية الشباب في فتاواهم، بدلا من اللجوء إلى غير أهل العلم الذين ضلوا وأضلوا .

3. التعاون مع القيادات المجتمعية :

إن السياسة مقوم هام من مقومات الأمن في المجتمع، وكذلك فإنها من الممكن أن تكون أحد أهم أسباب القلاقل والانحراف، ولذلك فإن اتجاه السياسة إلى تحقيق الصالح العام لكل أفراد المجتمع، وإشراك أفراد المجتمع في تقرير الأمور العامة، يخلق بيئة ملائمة للتعاون والثقة المتبادلة، ويساعد الصمود أمام الضغوط التي تهدف بالمساس بالأمن الوطني بكل أشكاله (الخطيب، 2005: 110).

كما أن أمن المجتمع يعتمد على وجود قيادات سياسية وشعبية وفكرية، على مستوى عال من الكفاءة، تؤمن بعقيدة الإسلام وتعمل بها، وتعمل للحياة وعينها على الآخرة، ويكون لديها القدرة على تصحيح المفاهيم السلبية في المجتمع، وتعمل على :

ب. العدالة في تطبيق القوانين: بلا تفرقة بسبب لون أو جنس، وعندما تطبق العدالة كما هي يشعر كل فرد بأنه سوف يحصل على حقه كاملا، فتطمئن نفسه، ويهدأ خاطره، وهذا أصل جاءت

الشريعة لتأكيده (**وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) (**الأنعام : 152**) .

ت. ضبط المتغيرات الاجتماعية : حيث إن التغيرات الاجتماعية السريعة وغير المتوازنة أحيانا، يسمح بظهور فجوات واسعة بين شرائح المجتمع وطبقاته، سواء كان في المال، أو المكانة الاجتماعية، أو الشهرة، وهذه المتغيرات تنعكس عبئا على كاهل البناء النفسي للفرد، حيث يشعر بالقلق على مستقبله ومستقبل أولاده، وهنا يأتي دور القيادات في رأب هذه الصدوع في البناء الاجتماعي، وعدم السماح لمشاعر الإحباط و الظلم الاجتماعي بالاستشراء، والا ولّدت انحرافات فكرية ربما لا تحمد عقباها (الخطيب، 2005: 7).

ث. الاستقرار الاقتصادي : غني عن القول أن العوامل الاقتصادية كالظروف الاقتصادية القاسية والفقر والبطالة، هي أحد العوامل المؤدية للانحراف والسلوك الإجرامي، ومن جانب آخر فإن كفاءة الاقتصاد وكفاءة الإنتاج، وعدالة توزيع الدخل القومي، وتحقيق الرخاء الاقتصادي، يسهم في سد الفجوات بين طبقات المجتمع، وإرساء الأمن الفكري (عبد الستار، 1985 : 18).

ويرى الباحث أن وجود نظام سياسي يوفر للناس الحريات والحقوق، كمنح الناس حقهم في التعبير وإبداء الرأي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير الأمن والأمان للناس في معايشهم وأرزاقهم، واتخاذ المواقف السليمة فيما يتعلق بمجريات الأحداث الإقليمية والعالمية، بعيدا عن التبعية لهذه الدولة أو تلك، وحفاظ الدولة على هيبتها وسيادتها، دون اللجوء لأساليب القمع والعنف ضد المواطنين، كل هذا حريّ بأن يضمن ولاء المواطن وانتماءه لبلده، وتفانيه في حبه والعمل على رفعته، وهذا من أهم ضمانات الأمن الفكري، وطرد شبح الانحراف عن المواطنين والطلبة.

4. التعاون مع المسجد:

المسجد محضن هام لتربية الأمة، وبناء العقيدة وتكوين الفكر، وتنظيم الحياة وفق هدي القرآن والسنة، لذا فدرجة تأثير المسجد في الفكر درجة عالية نظرا لما يتميز به المسجد من قداسة ومكانة.

وتبرز أهمية المسجد باعتباره مؤسسة أولية اجتماعية، من الدور الحيوي الذي تقوم به في إكمال دور الأسرة في عملية التنشئة المبنية على قيم الإسلام وتعاليمه، وإن تردد الأفراد على المسجد خمس مرات في اليوم والليلة يقوم كرابط اجتماعي بين أفراد الحي الواحد وتآلفهم، إضافة إلى الدور التعليمي التثقيفي الذي يؤديه المسجد من خلال الندوات والمحاضرات وحلقات الذكر وتحفيظ القرآن، وما تحويه مكتبته من كتب قيمة مخصصة للقراءة وشغل أوقات الفراغ (حمدان،1430هـ :14).

ويرى الباحث، أنه يمكن للمسجد الإسهام في معالجة الانحراف الفكري من خلال ما يلي :

1. بيان طبيعة الشريعة الإسلامية التي تتميز بخصائص: الوسطية والاعتدال، وثبات الأصول ومرونة الفروع، والتيسير ورفع الحرج، والتدرج ومراعاة أحوال الناس، والتوازن بين مطالب الدنيا والآخرة .
2. ترسيخ العقيدة السليمة، والنهي عن الزيغ عنها، والتحذير من مواضع الضلال والغواية، وجلاء الشبهات عن الأفهام .
3. بث روح الأخوة الإسلامية بين الناس، والدعوة للتوحد، وتعزيز آداب الاختلاف بين المسلمين .
4. الاهتمام بتقوية الوازع الديني الداخلي (المراقبة الذاتية)، والتركيز على تزكية النفوس والتحلي بالقيم والمثل الإسلامية الرفيعة، وبيان منزلة الأخلاق في الإسلام .
5. بيان أحكام الإسلام في النوازل والمستجدات الفقهية المعاصرة، خاصة تلك التي تمس واقع الناس .
6. القيام بالتربية الاجتماعية والفكرية والسياسية والأمنية، التي تعكس وشمولية الإسلام وتنظيمه لكافة شئون الحياة.

4. التعاون مع مديريات التربية والتعليم:

تعد التربية والتعليم من أهم خطوط الدفاع عن مقدرات وقيم المجتمع؛ إذ يلعب التعليم دورا حيويا في خلق الانتماء الوطني، والمحافظة على بقاء وتكامل المجتمع، التي تنعكس بالضرورة على مكتسبات الوطن الأمنية (خريف، 2006 : 49).

إن التربية الجيدة هي إحدى العوامل المانعة من الانحراف بشتى أشكاله، ومنه الفكري، وإغفال الدور التهذيبي للمدرسة بشقيه العلاجي والوقائي؛ يقود إلى نتائج تضر بالمجتمع، فالمدرسة يجب أن تكون أداة تأهيل وتكيف اجتماعي، وليست أداة اختلال واضطراب بين الفرد والجماعة، بعيدا عن توليد الصراع الحتمي بين الناشئة وواقع الحياة، وما يترتب عليه من انحراف في السلوك والمفاهيم والقيم، مما يفتت تماسك الكيان الاجتماعي (السليمان، 2006 : 27) .

ويرى الباحث أن الإدارة المدرسية يمكنها أن تتعاون مع مديريات التربية والتعليم بشكل دائم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال التشاور معهم وطلب تغطية الحاجات التربوية والمهنية في المدارس، ولابد للإدارة المدرسية أن تتواصل مع المشرفين التربويين والمعلمين ومخططي المناهج ليقوم كل من هؤلاء بدوره في محاربة الأفكار الهدامة والأباطيل، بحسب ما يتاح له ذلك .

ثالثا: دور مع وسائل الإعلام:

تستطيع وسائل الإعلام أن تكون درعا واقيا في وجه الانحراف الفكري، إذا ما قامت بالدور المناط بها بأمانة ومهنية وموضوعية، ولتحقيق ذلك ينبغي أن تقوم بما يلي :

1. التركيز على ما يحتاجه الجمهور من فهم معرفي وفكري رصين وجاد، ويحول بينهم وبين الفضائيات المشبوهة والموجهة .
2. السعي إلى الحصول على الأخبار الدقيقة الصادقة من مصادرها الحقيقية .
3. طرح وجهات النظر المتباينة بحيادية .
4. تقديم الترفيه الراقي والمحترم .
5. محاولة إشراك الشباب في مناقشة القضايا التي تهم المجتمع بشفافية وبدون انتقائية .
6. السعي إلى التنوير الديني .
7. أداء الدور التربوي والتعليمي المفترض؛ لتكميل دور المسجد والمدرسة .
8. توفير مساحة كافة لمناقشة قضايا تهم الناس.
9. الاستزادة من البرامج الثقافية التي ترد على الغزو الفكري.
10. الإقلال من المواد الإعلامية المستوردة من الخارج، ومن دول غربية معينة، وكانت نتائجها السلبية مدمرة على الشباب والأطفال .
11. الاهتمام بفن الإعلام الذي يجتذب معظم المشاهدين، خصوصا الأطفال وضرورة تقديمه بأسلوب تربوي مدروس (خريف، 2006 : 75).

إن الانفتاح الثقافي والإعلامي على حضارات وثقافات الأمم الأخرى أمر حيوي وضروري لتنمية المجتمع العربي المسلم، ولا يعني هذا الانفتاح قبول ما لا يتناسب مع الخصوصية الاجتماعية والثقافية والفكرية، وانما يجب أن تصبح هذه الأسس مبنية على محددات العقيدة والنظرة الإسلامية الشاملة، والداعية للكسب العملي والاستفادة من التطورات التقنية الحديثة، والتعاون مع الآخرين لما فيه مصلحة المجتمع (اليوسف ، 2004 : 5).

وفي ضوء ما سبق عرضه يخلص الباحث إلى أن الانحراف الفكري يعد آفة مدمرة، يمتد آثارها إلى العصف بالأمن بكافة صوره : النفسي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والداخلي، والعالمي، وأنه ينبغي محاصرته عبر سبل مدروسة؛ لأن التخبط والعشوائية في مقارعته، قد يؤدي لتكريسه واستفحال خطره، وأنه لا يجوز أن يتخاذل أي من أفراد أو مؤسسات وهيئات المجتمع عن أداء أدوار جادة في درء خطره، إذ إن حاضر الأمة ووجودها وعزتها مرهون بما يبذله كل منا في الذود عن بيضتها، وكذلك فإن مستقبل الأجيال القادمة وحظها من الأمن والاستقرار متعلق بما نمهده لها من أسس العيش الكريم، ليستكملوا المسيرة بثبات قدم وارتفاع جبين.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية .

ثانياً :الدراسات الأجنبية.

ثالثاً :التعقيب على الدراسات السابقة .

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة العديد من مصادر المعلومات والاطلاع على الأدب التربوي السابق، وقد تمكن بعون الله تعالى من الحصول على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد اختار منها الدراسات الأكثر صلة بموضوعه، وفيما يلي استعراض لأهم هذه الدراسات، والتي سيتم عرضها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم :

أولا :الدراسات العربية :

1. دراسة الحربي (2011) بعنوان " دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس ":

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، وكذلك تعرّف الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من (115) وكيلا ومديرا من المدارس الثانوية بمحافظة الطائف، وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة .

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة :

1. إن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان 2.97 أي بدرجة متوسطة، وتفاعلها مع المجتمع كان2.39 أي بدرجة ضعيفة .
2. إن الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة كان2.81 أي بدرجة متوسطة .
3. إن معوقات الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية .
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمل (مدير / وكيل)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة، والدورات التدريبية.

ومن أهم توصيات الدراسة :

1. ضرورة تعزيز وعي مديري المدارس الثانوية بمحافظة الطائف نحو أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ووقايتهم من الانحراف الفكري والسير وراء الأفكار المضللة .

2. تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تفعيل الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق قيام مديري المدارس بتنظيم برامج خلال الأنشطة المدرسية تعمل على تحقيق الأمن الفكري وتوعية الهيئة التدريسية والطلاب حول بعض القضايا والمشكلات التي يمكن مناقشتها وتناولها في الأنشطة المدرسية .
3. عقد دورات تدريبية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي وتطبيقاته لمديري المدارس الثانوية .

2. دراسة باجحرز (2011): بعنوان " دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب " :

هدفت الدراسة إلى بيان دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلب ودورهم في ترسيخ مفهوم الوسطية، ودورهم في إبراز خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع .

واختار الباحث المنهج الوصفي لإجراء دراسته، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من المعلمين، ولم يستخدم الباحث أداة للبحث، واكتفى بطرح تساؤلات الدراسة، واعتبر الإطار النظري إجابات لتساؤلاته.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث :

1. أن للمعلمين دورا كبيرا في تحقيق الأمن بشكل عام، والأمن الفكري بشكل خاص، وأن للمعلمين دورا بارزا في تكوين الفهم لخصائص الإسلام كالتسامح والاعتدال والتيسير والتبشير.
2. أن للأمن الفكري أهمية كبرى في الحفاظ على الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها.

وأوصى الباحث بتوصيات انصبت على إجراء دراسات من أهمها :

1. دراسات لأثر مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في بناء أفكار الشباب ، ودراسات لدور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في تحقيق الأمن الفكري، ودراسات لدور الزوجة في حماية الأولاد من الأفكار المتطرفة والدخيلة .

3 . دراسة أبو حميدي (2010) بعنوان " أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية " :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس التي يبنى عليها الأمن الفكري، ومن أبرز هذه الأسس : الأسس العقدية والفكرية والاجتماعية .

واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي من خلال تتبع نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأقوال المفكرين لاستنباط أسس الأمن الفكري.

ومن نتائج الدراسة :

1. تأكيد التربية الإسلامية على تحقيق الأمن الفكري من خلال الأسس العقائدية في ضوء الكتاب والسنة .
2. يتحرر الإنسان المسلم من القيود المؤثرة في حياته إذا التزم بوسطية الإسلام دون تعصب لمذهب أو رأي أو هوى .
3. أكدت التربية الإسلامية على أخذ العلم من أهله مع تنمية التفكير حتى يتحقق الأمن الفكري لدى الإنسان المسلم .
4. تميزت التربية الإسلامية بتحقيق الأمن الفكري من خلال التنشئة الأسرية، وتحقيق الحاجات الاقتصادية لكل فرد.

ومن أهم توصيات الدراسة :

1. تكثيف الوعي بأهمية الأمن الفكري عن طريق المؤسسات الاجتماعية، وإيضاح دور كل مؤسسة.
2. استثمار الأنشطة المتنوعة في تعزيز الأمن الفكري .
3. تدعيم المقررات بالأمن الفكري والدعوة للمحافظة عليه .

4 . دراسة الملحم (2009) بعنوان " قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعة بالأمن الفكري في المجتمع السعودي" :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات في صناعة الأمن الفكري، ومستوى تحقيق مقومات الأمن الفكري في الجامعات السعودية، والإسهام في إثراء المعرفة في هذا الجانب .

واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الذي يبحث العلاقة بين الجانب التربوي الثقافي والجانب الأمني للفكر.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. أن للجامعات دوراً بارزاً في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية .
2. أن الأمن الفكري ليس عملية بناء لأنظمة وقوانين يمكن أن يتم سنها في المجتمع، ولكنه عملية ثقافية مرتبطة بشكل مباشر بالثقافة السائدة ونوعية البدائل الموجودة فيها .

3. أن عملية بناء أمن فكري آمن في الجامعات يستند إلى مقومات من أهمها : علاقة الجامعة بالثقافة والمجتمع، وعلاقة الجامعة بمخرجاتها، وعلاقة طلبة الجامعة بأساتذتهم وأنظمة الجامعة .

وقد أوردت الباحثة مجموعة من التوصيات، من أهمها :

1. أن المزيد من الحريات والنقد كمنهج تربوي ووفقا للقيم السياسية والاجتماعية في المجتمع بين طلبة الجامعات يحد من احتكار الحقائق وأحادية الثقافة .
2. إن دور الجامعات يجب ألا يكون مكملا لدور المجتمع فقط، لكنه دور مرتبط بإعادة إنتاج العقول الاجتماعية من خلال إتاحة الفرص للطلبة للاختيار بين تخصصات أكاديمية مختلفة .
3. تكريس الأنشطة الثقافية في المجتمع الجامعي وتعددها من حيث نوعية الأفكار والاتجاهات، وفتح الفرصة أمام الطلبة لممارسة دور ثقافي متوافق مع اتجاهاتهم .

5. دراسة الحسين (2009) بعنوان "دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري" :

هدفت الدراسة إلى بيان دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، وبيان الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية ومعلم المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، والتحقق من وجود فروق إحصائية بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص الأدوار والصعوبات في تعزيز الأمن الفكري باختلاف المرحلة (المتوسطة – الثانوية)، والتخصص (التاريخ – الجغرافيا).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد بلغت العينة (160) معلما للمواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة و الثانوية بالرياض، وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. أن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري تأتي بدرجة متوسطة، ويرون أن دور المعلمين يأتي بدرجة كبيرة .
2. أن من الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري : قلة الندوات وورش العمل التي تعزز منظومة الأمن الفكري، وعدم اشتراك متخصصي

المجال الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية، وقلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف المرحلة (المتوسطة – الثانوية) في وجهة نظرهم تجاه الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف التخصص (تاريخ – جغرافيا) في وجهة نظرهم تجاه الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.

ومن التوصيات التي أوصى بها الباحث :

2. العمل على إشراك متخصصين في المجال الأمني في بناء مناهج المواد الاجتماعية .
3. توفير الإمكانيات والأدوات والوسائل التي من شأنها مساعدة معلم المواد الاجتماعية في القيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري .

6. دراسة الشهراني (2009) بعنوان " تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية الثانوية في تحقيق الأمن الفكري " المملكة العربية السعودية:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، وبيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي (الأهداف، المنهج، المعلم، الإدارة المدرسية) باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي .

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار لجوانب الحياة بكافة صورها .
2. أن المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسئولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة .
3. أن من أسباب اختلال الأمن الفكري : الجهل بالكتاب والسنة، واتباع المتشابه من القرآن الكريم وترك المحكم، والجهل بمقاصد الشريعة، والغلو في الدين .
4. التربية على الوسطية من أهم الأمور التي يجب العناية بها لتحقيق الأمن الفكري والتحصين من الانحراف والضلال .

ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة :

1. تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والحوارات، وإنتاج البرامج الإعلامية الموجهة للشباب التي تعمل على ترسيخ القيم والآداب الإسلامية الصحيحة والمعتدلة .
2. نشر الثقافة الدينية الوسطية، وثقافة التسامح التي حث عليها الإسلام .
3. العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة، ذلك لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي، وما يتبعه من تحقيق الأمن الفكري .
4. تعميق مفاهيم الانتماء للوطن عن طريق الأنشطة الطلابية .
5. وضع إستراتيجية فكرية أمنية من قبل المختصين، تعمل على التحصين الفكري والحد من الانحراف الفكري .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشهراني من حيث موضوع الأمن الفكري، وتناول المرحلة الثانوية، ومن حيث استخدام المنهج الوصفي .

وتختلف عن الدراسة الحالية بأن الشهراني يقدم تصورا مقترحا لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري بما يشمله من مكونات(الأهداف، المنهج، المعلم، الإدارة المدرسية)، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، واقترحت سبلاً لتفعيله.

وقد تشكلت عينة الدراسة الحالية من مديري المدارس ونوابهم، بينما لم تستخدم دراسة الشهراني أية عينة .

7. دراسة عبد العزيز (2009) بعنوان " الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية " :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن عامة والأمن الفكري خاصة، والتعرف على مفهوم التطرف وموقف الإسلام منه، والتعرف على العلاقة بين الأمن الفكري وظاهرة التطرف.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقد جمعت بين الوصف والتحليل والاستنباط .

من نتائج الدراسة :

1. أن دراسة الأمن الفكري وقيمه والتأكيد عليه من أبرز الدراسات التي تحتاج إليها المجتمعات الإسلامية اليوم، وتحقيق الأمن الفكري في واقع الأمة الإسلامية اليوم .
2. أن غرس الأمن الفكري مطلب شرعي يجب الحفاظ عليه وإشاعته بين أفراد المجتمعات عامة والإسلامية خاصة .
3. وجوب التركيز على وكالات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام في غرس مفهوم الأمن عامة، والأمن الفكري خاصة .

4. ضرورة إشباع الحاجات الرئيسة للإنسان، وصولا به إلى الأمن الكامل، قال الله تعالى : "

ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ " (قريش:4) .

وقد أوصت الباحثة بتوصيات منها :

1. ضرورة التركيز على الأمن الفكري في التعامل مع أفراد المجتمع من أجل إفشاء السلام والطمأنينة .
2. عقد دورات وبرامج في تعزيز سلوكيات الأمن الفكري .
3. قيام المؤسسات التربوية والاجتماعية والإسلامية بعقد برامج توعية تهدف إلى نشر قيم الأمن الفكري بين أفراد المجتمع، وتمثله عقلا وسلوكا وانفعالا .

8. دراسة العتيبي (2009) بعنوان " الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية":

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، ومدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، ومدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد كانت العينة من مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. كان احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري بدرجة كبيرة في أكثر المحاور.
2. كان إسهام مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة بدرجة متوسطة .
3. كان قيام معلمي التربية الإسلامية بدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة بدرجة متوسطة .

أهم توصيات الدراسة :

1. الاهتمام بتقوية الوازع الديني، وتعميق الانتماء الديني في نفوس الطلاب.
2. ضرورة إثراء محتوى مقررات التربية الإسلامية بمضامين الأمن الفكري .
3. عقد لقاءات مستمرة لتثقيف معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأهمية الأمن الفكري وكيفية تعزيز مضامينه لدى الطلاب .

9. دراسة كافي (2009) بعنوان " دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري – مقرر التوحيد نموذجا – " :

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري ومدلوله بدقة، والتعرف على دور المناهج التعليمية – مقرر التوحيد– في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالسعودية، وبيان دور العقيدة الصحيحة في تعزيز الأمن الفكري .

وسلك الباحث المنهج الوصفي، وقد استخدم أسلوب تحليل المحتوى الذي يقع ضمن نطاق المنهج الوصفي، وقد تألفت عينة الدراسة من جميع موضوعات مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية، أما أداة الدراسة فكانت بطاقة تحليل المحتوى لمعرفة مدى تضمن المقرر لمفاهيم الأمن الفكري.

ومن أبرز نتائج الدراسة :

1. وسطية التناول وسلامة الطرح في منهج التوحيد في المرحلة الثانوية، واشتماله على الكثير من القضايا العقدية المعاصرة .
2. حاجة المنهج إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تدعم المنهج وتخدم الأمن الفكري لدى الطلاب .
3. المنهج وحده لا يكفي فلا بد من إعداد المعلم وتأهيله ليكون قادرا على التفاعل مع المقرر.

ومن أهم توصيات الدراسة :

1. الحث على الاستفادة من كبار العلماء والدعاة في تناول بعض القضايا العقدية المعاصرة ذات الصلة بالمنهج.
2. أهمية تعميق البحث بالدراسات الميدانية مع المدرسين والطلاب لمعرفة وجهات نظرهم في محتوى المنهج وكيفية تقديم المادة العلمية.

10. دراسة المطيري (2008) بعنوان " أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري من وجهة نظر الإداريين ومعلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمدينة الطائف " :

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتعرّف أساليب إدارة المدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، وأهمية تلك الأساليب، ومعرفة علاقة درجة الممارسة بدرجة الأهمية لأساليب وقاية طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري، وتوضيح ترتيب أساليب الوقاية تبعا لأكثرها أهمية من وجهة نظر مجتمع الدراسة .

وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي .

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. إن مفهوم الانحراف الفكري الذي تبنته الدراسة هو أفكار أو اتجاهات أو تصورات ذهنية تخالف المعايير التي يقررها المجتمع مما يهدد حياة المجتمع ويربكها .
2. الأساليب التي تمارس في المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري هي أساليب تربوية وثقافية واقتصادية واجتماعية وفكرية .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة الأساليب المستخدمة في المدرسة الثانوية لوقاية الطلبة من الانحراف الفكري ودرجة أهميتها من وجهة نظر مجتمع الدراسة لصالح درجة الأهمية .
4. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات العينة في تحديد درجة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري لطلاب المرحلة الثانوية تعزى لاختلاف نوع الوظيفة وسنوات الخدمة.

وقد خرج الباحث بتوصيات من أبرزها :

1. صياغة الخطط التي تعالج الانحراف الفكري من قبل الإدارات التربوية والمدرسية وتحديد الإجراءات اللازمة لذلك .
2. ضرورة التعاون المستمر بين المؤسسة التربوية والأسرة في الحفاظ على الناشئة من المؤثرات الفكرية الدخيلة .
3. اتباع أساليب الحوار والإقناع الهادئ والاحترام في التعامل مع الطلبة وتحسس مشكلات الطلبة والعمل على حلها في إطار من الودية والثقة .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة المطيري في تناول واجبات الإدارة المدرسية والمرحلة الثانوية، وتناول جانب الانحراف الفكري في الإطار النظري.

وتتفق معها من حيث المنهج، حيث استخدمت كلتا الدراستان النهج الوصفي، واتفقت معها في بعض النتائج العامة مثل أن للمدرسة دورا في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من الانحراف الفكري.

وتختلف دراسة المطيري عن الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية ركزت على تعزيز الأمن الفكري، بينما ركزت دراسة المطيري على دراسة الانحراف الفكري ومسبباته وكيفية الوقاية منه. وقد تناولت دراسة المطيري أساليب الوقاية من الانحراف الفكري من وجهة نظر الإداريين ومعلمي ومشرفي التربية الإسلامية ، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على أعضاء الإدارة المدرسية فقط .

11. دراسة سناري (2008) بعنوان " دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري " :

هدفت الدراسة إلى بيان دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري، كما هدفت إلى التعرف على ماهية الانحراف الفكري وأسبابه، والتعرف على القيم المجتمعية التي تعمل المدرسة على ترسيخها، وأساليب إكسابها للطلاب .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باعتباره الأسلوب المناسب للدراسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (426) فردا من القادة التربويين (مدير، وكيل، مرشد طلابي) ومعلمين، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. إن ماهية الانحراف الفكري واضحة تمام الوضوح لدى مجتمع الدراسة .
2. اتفاق مجتمع الدراسة على أن أبرز أسباب الانحراف الفكري : غياب التعاون بين الأسرة والمدرسة، التفكك الأسري بكافة أشكاله، والصحبة السيئة، والتفكك الاجتماعي وغياب المسئولية تجاه المجتمع، والإعلام بكافة وسائله .
3. إجماع مجتمع الدراسة على تطبيق القيم المجتمعية والعمل على ترسيخها في المدارس الثانوية، ومن أهم هذه القيم : الإيمان بالله والانتماء للمجتمع الإسلامي، والهوية، والثقافة العربية، والابتكار، والإبداع، والعمل، والحوار، والوسطية، والتسامح .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء مجتمع الدراسة تبعا لاختلاف الوظيفة، وكانت لصالح القادة التربويين .

وقد أوصت الباحثة بتوصيات من أهمها :

1. تعزيز دور مجالس الآباء بالمتابعة المستمرة طول العام من قبل إدارة المدرسة .
2. إعطاء دور أكبر للمرشد الطلابي في المدرسة بحيث لا يقتصر دوره على تسجيل ما يحدث من مخالفات داخل المدرسة بل يتعداه إلى التعرف على الظروف الأسرية للطالب .
3. دعم جهود الإصلاح الوطني المبذولة للتوصل إلى توازن اجتماعي وتعزيز دور مؤسسات المجتمع في التصدي للظروف التي تعزز العنف .
4. ضرورة مشاركة وسائل الإعلام المختلفة في تبصير الطلاب بمشكلة الانحراف الفكري عن طريق إنتاج برامج هادفة ومدروسة توضع في قالب مشوق ، والتخفيف من استيراد برامج الجريمة.

12. دراسة قضيب (2008) بعنوان " دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض ":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض .

واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بجمع البيانات وتحليلها، وقد تكونت عينة الدراسة من (525) معلما من معلمي التربية الإسلامية .

أداة الدراسة : استخدم الباحث الاستبانة وتكونت من مقياس خماسي في أربعة محاور .

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. من العوامل التي توضح مدى قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري : اتباع المدرسة سياسة واضحة في سير الطالب تعليميا واتجاه المدرسة نحو تنشئة المدرسة إسلاميا، والاهتمام بمراقبة السلوك المنحرف .
2. أن المعلم يسهم في تعزيز الأمن الفكري بتشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال ربط الدرس بأفكار الدين الإسلامي، وتوفير الفرص للطلبة لمناقشة المشكلات التي تحث في المجتمع .
3. أن المقررات المدرسية تسهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال تأصيلها لروح التمسك بالدين، والحث على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع .
4. من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة : عدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في معالجة الانحرافات الفكرية للطلاب، وقلة الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تفريغ طاقات الطلبة، وعدم وجود دورات للمعلمين تتعلق بالأمن الفكري .

وكان من توصيات الدراسة :

1. إثراء وزيادة وتنويع الأنظمة المدرسية التي ترفع درجة الاهتمام بالأمن الفكري .

تشجيع التعاون بين المدرسة والجهات ذات الاختصاص في تنمية الأمن الفكري للطالب، وتحصينه دينيا وثقافيا، وزيادة حبه للوطن .

2. أوصى الباحث بتوصيات من أهمها :
3. ضرورة العمل على إزالة الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

وتتفق دراسة قضيب مع الدراسة الحالية في تناول موضوع تعزيز الأمن الفكري والمرحلة الثانوية، كما تتفق معها في المنهج حيث اعتمدت الدراستان المنهج الوصفي وكذلك في أداة العينة وهي الاستبانة .

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة قضيب في أن دراسة قضيب تناولت دور المدرسة الثانوية بكل مكوناتها، بينما تناولت الدراسة الحالية دور الإدارة المدرسية، وقد تكونت عينة دراسة قضيب من معلمي التربية الإسلامية، بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من مديري المدارس ونوابهم .

وقد توصلت دراسة قضيب إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين تعزى إلى العمر، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي، وتوصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المديرين ونوابهم تعزى إلى المؤهل العلمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخدمة .

13. دراسة الحارثي (2007) بعنوان " إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية " :

هدفت الدراسة إلى بيان درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين وكذلك التعرف على أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يساعد على معرفة الواقع لجوانب الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية، والوكلاء، وعينة قدرها (152) من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت 2.65 أي بدرجة متوسطة.
2. أن درجة الموافقة على درجة أهمية الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت 4.55 أي بدرجة عالية جدا .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق لصالح المديرين .
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى للمؤهل العلمي، أو نوع الإعداد، أو سنوات الخدمة، أو الدورات التدريبية التربوية .

ومن توصيات الدراسة :

1. تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات .
2. التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.
3. بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة .

14. دراسة نور (2006) بعنوان " مفهوم الأمن الفكري و تطبيقاته التربوية " :

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري و أهميته ومزاياه ، وإبراز دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، وبيان دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتحليل النصوص واستنباط التطبيقات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

ومن أهم النتائج :

1. أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكري خاصة من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية .
2. أن للمؤسسات التربوية دورا هاما ينبغي أن تؤديه لكي تعزز الأمن الفكري لدى الناشئة على مختلف مستوياتهم .
3. أن فقدان الناشئة للأمن الفكري يولد التبعية ، والصراع الاجتماعي الذي يقسم المجتمع إلى تيارات متناحرة تقود في النهاية إلى أعمال عنف، وتشرذم وتمزيق للكيانات السياسية والبنى الاجتماعية .

ومن توصيات الدراسة :

1. الاهتمام بالعقيدة الإسلامية وتنميتها في نفوس الناشئة حتى يتحقق الأمن الفكري لديهم .
2. الاهتمام بالجانب التطبيقي للأمن في حياة التلاميذ وتوجيههم إلى إدراك أهمية الأمن في حياتهم العامة والخاصة .
3. استخدام كل الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية وإعلامية واجتماعية وأمنية في تحقيق الأمن الفكري .

15. دراسة السليمان (2006) بعنوان " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب " :

هدفت الدراسة إلى بيان دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد بلغت العينة (400) مدير ووكيل بالمراحل الدراسية الثلاث، وقد اعتمد الباحث على الاستبانة لجمع البيانات اللازمة.

وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. يرى مديرو المدارس بنسبة مرتفعة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة .

2.أن إدارات المدارس لديها إلمام كبير بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري.

3.أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

4.أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تستخدم أساليب تربوية متعددة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عال إجمالا ما عدا التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية .

ومن توصيات الدراسة :

1. التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في وقت مبكر .

2. أن تقوم الإدارات المدرسية بتقديم أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الأمن بوجه عام، والأمن الفكري بوجه خاص .

3. الانفتاح الفعال بين الإدارات المدرسية والمؤسسات التربوية، ووضع خطط وتصورات مشتركة لتعزيز الأمن الفكري.

وتتفق دراسة السليمان مع الدراسة الحالية في تناول موضوع الأمن الفكري ، كما تتفق في عينة الدراسة حيث كانت عينة من مديري المدارس ، كما تتفق في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة .

وتتفق الدراستان في نتيجة أن المديرين يؤدون أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري بدرجة عالية . غير أن الدراسة الحالية تتناول عينة من مديري المدارس الثانوية ، بينما تتناول عينة دراسة السليمان مديري المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية .

وقد تناولت الدراسة الحالية سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية ، بينما تناولت دراسة السليمان المعوقات التي تقف أمام تفعيل دور الإدارة المدرسية .

وقد فحصت الدراسة الحالية وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى للمؤهل العلمي ، والنوع ، والمديرية ، وسنوات الخدمة ، بينما فحصت دراسة السليمان وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي .

16. دراسة خريف (2006) بعنوان " دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب " :

هدفت الدراسة إلى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي إذ إنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد اشتملت العينة على جميع وكلاء المدارس الثانوية للبنين بالمدارس الحكومية والبالغ عددهم (315)، وقد استخدم الباحث الاستبانة للحصول على البيانات.

وأهم نتائج هذه الدراسة :

1. أن هناك مفهوما واضحا للأمن الفكري عند 54% فقط من أفراد العينة .
2. أهمية حضور ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب (بنسبة 72%)، وأن للدورات التدريبية التي يلتحق بها وكيل المدرسة دورا كبيرا في مواجهة المشكلات الفكرية لدى الطلاب، حيث جاءت بنسبة (73%) .
3. أهمية ترك مجال للحرية في طرح وجهات النظر بحدود منضبطة بنسبة (92%) ، والتحذير من فرض الآراء والحجر على الآخرين .
4. الموافقة بنسبة (96%)على أهمية تعزيز أساليب الحوار والإقناع واحترام الرأي .

وقد أوصى الباحث بتوصيات من أهمها :

1. عقد دورات تدريبية متعلقة بالأمن المدرسي لمنسوبي الإدارة المدرسية لمواكبة المشكلات الفكرية المعاصرة.
2. عقد دورات تدريبية متخصصة في الإدارة المدرسية لمنسوبي الإدارة المدرسية بشكل دوري لإطلاعهم على الجديد في الإدارة المدرسية .
3. الانطلاق من ركائز التربية الإسلامية وقيم الدين الإسلامي في تأصيل المفاهيم الجديدة لدى الطلاب وجعلها المعيار الأول في ضبط المتغيرات الفكرية الدخيلة على المجتمع .
4. وضع مقررات تعزز التربية الأمنية في مقررات ذات علاقة وبشكل علمي مخطط له، وذلك لرفع الوعي الأمني لدى الطلاب .
5. ضرورة منح مديري المدارس الصلاحيات الكافية لتمكينهم من مواجهة المشكلات المدرسية وفي ظل حماية نظامية بعيدة عن الارتجال والعشوائية .
6. تشجيع الأنشطة اللاصفية في المدارس واتاحة الفرصة للنقد والحوار والإقناع والمشاركة.

17. دراسة الجحني (2004) بعنوان " وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري ":

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، والتعرف على أهمية الأسرة باعتبارها محضن التحصين من الانحرافات الفكرية، والتعرف على وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، والتعرف على المبادئ الأساسية في التربية السليمة، والبعد عن مخاطر الانحراف الفكري .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

1. أن شخصية الشباب تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من قبل أسرهم، مما يعني أن الأسرة تقوم بوظيفة بالغة الأهمية في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه .
2. العلاقة السائدة بين المراهقين على وجه الخصوص والوالدين تعاني مأزقا سببه الأساسي جهل الكثير من الآباء والأمهات بمسئولياتهم نحو وقاية الأبناء من الانحراف .
3. أن التربية المنزلية سد منيع أمام الانحراف الفكري والزيغ والضلال .

وقد أوصى الباحث بما يلي :

1. تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والحوارات، وإنتاج البرامج الإعلامية التي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإعلامية المعتدلة .
2. نشر ثقافة التسامح التي حث عليها الدين الإسلامي وثقافة الوسطية .
3. تطوير المقررات بما يحقق وسطية الإسلام، والانفتاح على الآخر، والتركيز على الأهداف الأمنية .

18. دراسة الحيدر (2001) بعنوان " الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية":

هدفت الدراسة إلى:

1. إيضاح أن الفكر والحرية الفكرية تكفلت بهما دساتير الأمم، وحرمت الشريعة الإسلامية المساس بهما.
2. إيضاح ماهية الأمن الفكري وأهميته في التصدي لكل ما يؤثر على الفكر ويحرف مساره عن الصواب.

3. إيضاح إسهام أجهزة الأمن في تحقيق الأمن الفكري .

4. إبراز أهمية وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام واستقرار الأمن على مستوى الأفراد والجماعات.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وقد اقتصرت الدراسة على الرصد التاريخي للمؤثرات الفكرية.

وتوصلت الدراسة إلى :

1. أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة على مستوى الفرد والمجتمع.
2. أن التيارات المعادية لثقافة الأمة وفكرها تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة، وتحقق أهدافها عبر العديد من الوسائط والمؤثرات .
3. أن تحقيق الأمن الفكري يحقق تلقائيا جميع مقاصد الأمن بمفهومه الشامل .
4. أن المؤسسات التعليمية تتولى دورا كبيرا في مراجعة وصياغة الفكر الأصيل للأمة وتنقيته من الاتجاهات الدخيلة والمنحرفة .

وقد خرج الباحث بالتوصيات التالية :

1. العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة .
2. تربية الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم حتى لا يؤدي إلى جمود فكرهم.
3. إعداد المطبوعات والنشرات والتسجيلات التي تعمل على نشر الفضيلة والتمسك بالأخلاق الحميدة ودحض الأكاذيب والافتراءات التي تحاك ضد الإسلام .

19. دراسة آل ربحان (1996) بعنوان " دور مديري المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الوقائي من داخل المدرسة " :

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الثانوية في تحقيق الأمن الوقائي، والتعرف على الفروق بين المديرين المؤهلين إداريا وغير المؤهلين إداريا في مدى تحقيق الأمن الوقائي، وتعرف حجم التعاون بين المديرين والمدرسين والموظفين بالمدرسة في تحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية لتحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن معوقات تحقيق الأمن الوقائي بالمدرسة .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع الحقائق حول الموضوع وتحليلها، وقام باختيار عينة من المدارس الثانوية بلغت (46) مدرسة، وقد أعد الباحث ثلاث استبانات إحداها للمديرين، والثانية للمعلمين، والثالثة للموظفين بالمدارس .

وأعد الباحث استبانة خاصة بالمديرين، واستبانة خاصة بالمدرسين، واستبانة ثالثة خاصة بالإداريين والموظفين بالمدارس .

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. يواجه المدير غير المؤهل صعوبة أكثر في مواجهة المشاكل .
2. وجود تعاون بين إدارة المدرسة والمدرسين والعمل بروح الفريق لتحقيق الأمن الوقائي لدى الطلاب .
3. يهتم مديرو المدارس بالسلوك العام للمدرسة لتحقيق الأمن الوقائي، أما المدرسون فيؤكدون أن الأمن الوقائي يتحقق بالتحرك الدائم والاحتواء والمعالجة وذلك بتوزيع المسؤولية والاهتمام بالعلاقات الإنسانية .
4. بخصوص معوقات الأمن الوقائي فقد بينت الدراسة أن المديرين يعتبرون التساهل في مواجهة المخالفات، والتعقيد في الإجراءات الإدارية، وعدم امتلاك الصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل المدرسية الأمنية بنفسه، والتدخل الخارجي، من أهم معوقات الأمن الوقائي .

ومن توصيات الدراسة :

1. عقد الدورات المتخصصة لتأهيل مديري المدارس أمنيا .
2. توزيع المسئوليات الإدارية على العاملين بالإدارة المدرسية .
3. ضرورة اهتمام المديرين بالعلاقات الإنسانية كإجراء أمني وقائي .
4. إعطاء المدير الصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل المدرسية الأمنية بنفسه.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

1_ دراسة لوخ _ دوك، شاريلين(2000) بعنوان: "آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية" :

Duck-loch,Shari lynn, Perceptions of administrators,counselors,teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana ,tech university,2000 .

هدفت الدراسة إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية، وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وأيضا أهم الاستراتيجيات

المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس، وتكونت عينة الدراسة من 501 فردا في 11 مدرسة ثانوية منتقاة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي .

وكان من أهم النتائج التي توصل البحث إليها :

1. أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمنا بينما يرى المرشدون العكس .
2. وصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمنا مما رآه المرشدون والمعلمون.

2_ دراسة ليبهام (1981) بعنوان " المدير الفعال، المدرسة الفعالة "

Lipham, james m." effective principal , effective school" national association of secondary school principal , reston ,virginia1981.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مديري المدارس وفعالية المدرسة الثانوية على ما يتعلمه الطلبة، وتحسين مستوى العملية التعليمية .

وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين من المدارس إحداهما عالية الانجاز التعليمي، والأخرى منخفضة الإنجاز التعليمي ، مع مراعاة المماثلة في الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها :

1. أن مدير المدرسة الكفء يتمتع بالقدرة على ضبط وتنظيم سلوك الطلاب ومتابعتهم خلقيا وعلميا .
2. أن المدارس عالية الانجاز تميزت إدارتها بكفاءة عالية من حيث القدرة على حل المشكلات وإزالة المعوقات التعليمية للطلبة .
3. أن من أهم وظائف مدير المدرسة قدرته على قيادة المعلمين وتوجيههم نحو حل مشكلات الطلبة واهتمامهم بالبيئة المدرسية.

3- دراسة ميبروغ (1997م) بعنوان " قيمة الاستفادة من وقت الفراغ في حماية سلوك الجانحين و المنحرفين"

Myburgh, " the value of meaningful leisure ultilization in the prevention of deviant and delinquent behaviour (Afrikaans text 1997).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية في زيادة تنمية الانحراف المتزايد في جنوب أفريقيا، ومن ذلك أثر الفراغ والأسرة والمدرسة والرفقاء.

وقد خلص الباحث إلى أن الزيادة المقلقة في انحراف الأحداث والتي توصلت إليها الدراسة تعتبر ظاهرة تحتاج إلى نظرة حادة تستحق عمل البحوث للوصول إلى استيراتيجية من اجل القضاء على هذه الظاهرة الخطرة، وأنه يجب على التربويين وعلماء الاجتماع، والتنشيط النفسي والجسمي،

أن يتعاونوا في البحث عن استراتيجيات وقائية لمنع الانحراف عند الأحداث في جنوب أفريقيا، شريطة أن تكون مبنية على قواعد تأديبية.

كما نتج عن الدراسة أن أحد أوجه منع الانحراف يعتمد على الاستفادة من وقت الفراغ، كما ينبغي أن تركز الأنشطة الهادفة على منع الانحراف في المراحل التعليمة المختلفة، مع التركيز على السلوك الفردي، ولا تهمل الخلفية الاجتماعية والجسمية، كما أظهرت الدراسة أن تأثير الرياضة والأنشطة النفسية والعقلية على انحراف اليافعين يجب ألا تدرس بمعزل عن المتغيرات الأخرى كذلك، ثم دراسة تأثير العائلة والأصدقاء في البحث.

وكان من أهم التوصيات في الدراسة أن التحكم الاجتماعي في العائلة(المراقبة) له تأثير مهم في سلوك المنحرفين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

أولا : أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

أ _ من حيث الهدف :

تتشابه بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف مثل دراسة الحيدر(1422هـ)، ودراسة آل ربحان (1417هـ)، ودراسة الحربي (2011)، ودراسة الشهراني (2009), ودراسة المطيري (2008),ودراسة سناري (2008), ودراسة قضيب (2006), ودراسة السليمان (2006), ودراسة خريف (2006), حيث هدفت جميعها إلى بيان دور أعضاء الإدارة المدرسية من مديرين أو نواب في تعزيز الامن الفكري والوقاية من الانحراف الفكري, وهذه الدراسات تتشابه من حيث الهدف مع الدراسة الحالية .

ب_ من حيث العينة :

تناولت بعض الدراسات السابقة عينة من مديري المدارس أو وكلائهم مثل دراسة الحربي (2011)، ودراسة سناري (2008), ودراسة خريف (2006) ودراسة أل ربحان (1996), ودراسة لوخ دوك وشاريلين (2000), ودراسة الحارثي (2007), وهذه الدراسات تتشابه من حيث العينة مع الدراسة الحالية .

ج_ من حيث المنهج :

تتشابه بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي مثل دراسة الحربي (2011), ودراسة باجحرز(2011), ودراسة الحسين (2009), ودراسة الشهراني (2009), ودراسة عبد العزيز (2009), ودراسة العتيبي (2009), ودراسة المطيري (2008), ودراسة سناري (2008), ودراسة

قضيب (2008), ودراسة الحارثي (2007), ودراسة خريف (2006), وهذه الدراسات تتشابه من حيث المنهج مع الدراسة الحالية .

د_ من حيث النتائج :

تتشابه بعض نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة كما يلي :

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشهراني (2009) في نتيجة أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار لكل جوانب الحياة, وتتفق مع دراسة سناري (2008) في نتيجة أنه لا بد من تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع للوقاية من الانحراف الفكري .

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة المطيري (2008), ودراسة الحربي (2011), ودراسة آل ربحان (1996) في النتيجة وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف سنوات الخدمة .

ثانيا : أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

أ- **من حيث الهدف :**

اختلفت هذه الدراسة في هدفها عن الدراسات السابقة، فقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية وبذلك اختلفت في هدفها مع دراسة العتيبي (2009)، ودراسة الحسين (2009)، ودراسة كافي (2009)، ودراسة الحربي (2008)، التي هدفت إلى تعرف دور المناهج التعليمية المختلفة في تعزيز الأمن الفكري، بينما هدفت دراسة لوخ دوك وورث ، شاريلين إلى تعزيز الأمن المدرسي، أما دراسة الشهراني (2009) ودراسة قضيب (2008) ودراسة سناري (2008)، ودراسة الحارثي (2007) فقد هدفت إلى تعرف دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري، أما دراسة آل ربحان (2011) فقد هدفت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الوقائي، وكذلك دراسة الحارثي (2007) التي هدفت إلى التعرف على درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة .

ب _ **من حيث العينة :**

تكونت عينة هذه الدراسة من مديري المدارس الثانوية ونوابهم، وهي بذلك تختلف في عينتها عن بعض الدراسات السابقة فقد تكونت عينة دراسة السليمان (2006) من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بينما تكونت عينة دراسة الشهراني (2009) من المعلمين، وتكونت دراسة الحسين (2009) من معلمي المواد الاجتماعية، أما عينة دراسة سناري (2008) فقد شملت المديرين والوكلاء والمرشدين والمعلمين، كما تختلف عن دراسة خريف (2006) التي تكونت من وكلاء المدارس بالمرحلة الثانوية، كما تختلف عن عينة العتيبي (2009) التي تكونت مع معلمي التربية الإسلامية .

ج _ **من حيث المنهج :**

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهي بذلك تختلف عن بعض الدراسات السابقة في منهجها مثل دراسة الحيدر (2001) التي اعتمدت المنهج التاريخي الذي يرصد المؤثرات الفكرية للأمن الفكري .

وقد لاحظ الباحث أن جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري والتي تمكن الباحث من مسحها تعتمد في أغلبها المنهج الوصفي ، ولم يجد الباحث دراسة واحدة تعتمد المنهج التجريبي .

د _ **من حيث النتائج :**

تختلف الدراسة الحالية في نتائجها مع نتائج بعض الدراسات السابقة كما يلي :

1. تختلف مع دراسة قضيب (2008) ودراسة الحربي (2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي ، بينما توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى المؤهل العلمي .
2. كما تختلف النتيجة التي توصل إليها قضيب (2008) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخدمة ، بينما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخدمة .

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة بعض أسئلة الدراسة .
2. كما استفاد من الإجراءات والخطوات التي قام بها الباحثون السابقون في تكوين تصور دقيق عن حجم عينة الدراسة واختيار الأدوات المناسبة .
3. واستفاد الباحث أيضا من الإطار النظري للدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية وتكوين تصور عميق عن موضوع الدراسة .
4. واستفاد الباحث من مراجع الدراسات السابقة حيث ساعدته عناوينها في الرجوع لكثير منها.

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها في:

1. أن الدراسة الحالية تعتبر من أوائل الدراسات العلمية في فلسطين التي تتناول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية .
2. تقدم هذه الدراسة مقترحات عملية لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

أولاً : منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة.

خامساً: صدق الاستبانة.

سادساً: ثبات الاستبانة.

سابعاً: إجراءات الدراسة.

ثامناً: المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

مقدمة :

تناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً : منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسات الدقيقة(ملحم، 2000: 324)

فقد حاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيله)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ثانياً: مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس ونوابهم في مدارس محافظات غزة والبالغ عددهم (268) مديراً ونائب مدير بواقع (134) مدير مدرسة و(134) نائب مدير والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (1)

يبين أفراد مجتمع الدراسة

المديرية	ذكور			إناث			المجموع
	مدير	نائب	المجموع	مديرة	نائبة	المجموع	
شمال غزة	10	10	20	12	12	24	44
غرب غزة	11	11	22	13	13	26	48
شرق غزة	8	8	16	11	11	22	38
الوسطى	12	12	24	15	15	30	54
خانيونس	6	6	12	8	8	16	28
شرق خانيونس	6	6	12	7	7	14	26
رفح	6	6	12	9	9	18	30
الإجمالي الكلي	59	59	118	75	75	150	268

ثالثاً: عينة الدراسة :

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) من مديري المدارس ونوابهم في مدارس محافظات غزة من خارج أفراد العينة الأصلية، وذلك بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.

ب-العينة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية من أفراد المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (236)مديراً ونائباً للعام الدراسي 2011-2012 والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، المديرية)

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	102	43.22
	أنثى	134	56.78
	المجموع	236	100
المؤهل	بكالوريوس-ليسانس	182	77.12
	ماجستير فأعلى	54	22.88
	المجموع	236	100
سنوات الخدمة	أقل من 4 سنوات	10	4.24
	من 5-9 سنوات	30	12.71
	10 سنوات فأكثر	196	83.05
	المجموع	236	100
المديرية	شمال غزة	40	16.95
	غرب غزة	44	18.64
	شرق غزة	33	13.98
	الوسطى	47	19.92
	خان يونس	24	10.17
	شرق خان يونس	22	9.32
	رفح	26	11.02
	المجموع	236	100

رابعاً: أدوات الدراسة :

قام الباحث باستخدام استبانة **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيله).**

وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث الذي سبق أن عرضناه، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصنا منها أبعاد معينة، قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية :

1. تم تحديد المجالات الرئيسة التي تتكون منها الاستبانة.
2. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
3. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية التي شملت (64) فقرة موزعة على مجالات الاستبانة والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
4. عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
5. تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
6. عرض الاستبانة على (32) من المحكمين التربويين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، والأكاديمية الأمنية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، وبعضهم يعمل في وزارة التربية والتعليم العالي، وفي وكالة الغوث، والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
7. بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (3) فقرات من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (61) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب الجدول التالي:

الاستجابة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (61– 305) درجة والملحق رقم (3) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية التي تتكون من (61) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كما يوضحها الجدول التالي:

م	المجال	عدد الفقرات
1	**المجال الأول : الدور الديني**	16
2	**المجال الثاني: الدور التربوي**	16
3	**المجال الثالث: الدور الاجتماعي**	11
4	**المجال الرابع: الدور الوطني– السياسي**	18
	الدرجة الكلية	**61**

خامساً: صدق الأداة :

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، وفي مؤسسات تربوية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (61) فقرة في صورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30)فرداً ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول : الدور الديني والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلوات أثناء الدوام المدرسي .	0.742	دالة عند 0.01
2	حث الطلبة على التزام السمت الإسلامي في اللباس والمظهر والسلوك .	0.574	دالة عند 0.01
3	تنظيم برامج ودورات ترفع مستوى الثقافة الإسلامية لدى الطلبة .	0.916	دالة عند 0.01
4	إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة .	0.792	دالة عند 0.01
5	العمل على ربط الطلبة بالمسجد من خلال أنشطة مختلفة .	0.529	دالة عند 0.01
6	تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية .	0.860	دالة عند 0.01
7	استضافة علماء شرعيين لطرح قضايا فكرية ذات علاقة بالأمن الفكري .	0.873	دالة عند 0.01
8	توجيه الطلبة للفهم السليم لأحكام الشريعة الإسلامية .	0.731	دالة عند 0.01
9	تعزيز استقلالية الشخصية الإسلامية .	0.860	دالة عند 0.01
10	توعية الطلبة بالتحديات الفكرية التي تواجه الأمة .	0.788	دالة عند 0.01
11	حث المعلمين على تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الطلبة من خلال المواقف التعليمية .	0.565	دالة عند 0.01
12	توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية	0.877	دالة عند 0.01
13	تنظيم أنشطة تبرز التصور الإسلامي للفنون والآداب .	0.869	دالة عند 0.01
14	إبراز الشخصيات الفكرية الإسلامية كقدوات يحتذى بها .	0.833	دالة عند 0.01
15	تبصير الطلبة بنظرة الإسلام إلى طبيعة العلاقة مع غير المسلمين .	0.696	دالة عند 0.01
16	تبصير الطلبة بطبيعة التفاوت في الالتزام بالإسلام بين عامة الناس .	0.726	دالة عند 0.01

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.529–0.877)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (4)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: الدور التربوي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	تهيئة بيئة تعليمية آمنة داخل المدرسة .	0.509	دالة عند 0.01
2	توظيف الأنشطة المدرسية (رحلات ،إذاعة ،ندوات ،مجلات ،مسابقات ،محاضرات ،مخيمات صيفية) في تعزيز الأمن الفكري .	0.783	دالة عند 0.01
3	عقد دورات تربوية لتدريب المعلمين على تعزيز الأمن الفكري .	0.720	دالة عند 0.01
4	تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة عن الخلفي الفكرية للطلبة .	0.737	دالة عند 0.01
5	التعاون مع المشرفين التربويين في تنفيذ أنشطة تعزز الأمن الفكري .	0.767	دالة عند 0.01
6	التعاون مع المرشد التربوي في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة .	0.460	دالة عند 0.05
7	التواصل مع القائمين على البرامج الدراسية في وزارة التربية والتعليم لتضمينها مفاهيم تعزيز الأمن الفكري .	0.689	دالة عند 0.01
8	رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة .	0.699	دالة عند 0.01
9	تنظيم حملات توعية للحد من مظاهر الانحراف الفكري مثل (الغلو والتطرف والانحلال) .	0.744	دالة عند 0.01
10	توجيه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري	0.803	دالة عند 0.01
11	تزويد المكتبة المدرسية بكتب تعزز ثقافة الأمة .	0.716	دالة عند 0.01
12	إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم .	0.727	دالة عند 0.01
13	عقد الندوات الفكرية والمهرجانات الوطنية وإقامة المعارض .	0.693	دالة عند 0.01
14	التشجيع على إجراء بحوث تعزز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة .	0.657	دالة عند 0.01
15	نشر ثقافة الحوار وأدب الاختلاف بين الطلبة .	0.570	دالة عند 0.01
	توزيع الطلبة على الفصول توزيعاً تربوياً للحد من الشللية كعلاج للمشكلات الفكرية.	0.367	دالة عند 0.05

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول(4) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.367–0.783)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: الدور الاجتماعي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	تعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة .	0.737	دالة عند 0.01
2	التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي (الجامعات، النوادي ،الجمعيات،وسائل	0.798	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
	الإعلام، مراكز البحوث ، مساجد) لتنفيذ برامج تعزز الأمن الفكري .		
3	تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة تطوعية وفعاليات مجتمعية تعزز الانتماء للمجتمع .	0.852	دالة عند 0.01
4	توجيه أولياء أمور الطلبة إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم .	0.891	دالة عند 0.01
5	استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية .	0.684	دالة عند 0.01
6	تعميق ثقافة التسامح بين الطلبة والمعلمين .	0.778	دالة عند 0.01
7	تشكيل لجان للوساطة الطلابية لحل المشكلات بين الطلبة .	0.834	دالة عند 0.01
8	العمل على بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي .	0.667	دالة عند 0.01
9	تنمية روح التكافل والعمل الفريقي بين الطلبة .	0.903	دالة عند 0.01
10	التعاون مع الهيئة التدريسية في توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم .	0.731	دالة عند 0.01
11	مساعدة الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة (صحياً – اجتماعياً – اقتصادياً) .	0.635	دالة عند 0.01

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول(5) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.635–0.903)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: الدور الوطني – السياسي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تمثّل القدوة للطلبة في الانتماء للوطن وقضاياه .	0.459	دالة عند 0.05
2	إحياء المناسبات الوطنية بمشاركة الطلبة فيها .	0.534	دالة عند 0.01
3	تنظيم أنشطة هادفة (مسابقات،حملات،مخيمات صيفية) لترسيخ قيم المواطنة الصالحة .	0.717	دالة عند 0.01
4	الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام، ومنع المشاجرات الحزبية .	0.658	دالة عند 0.01
5	تنفيذ فعاليات ترفع وعي الطلبة بثوابت القضية الفلسطينية .	0.725	دالة عند 0.01
6	نشر ثقافة المقاومة كحق للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه .	0.701	دالة عند 0.01
7	تشجيع الطلبة على المشاركة في المسيرات والاعتصامات والمؤتمرات التي تعنى بالقضايا الوطنية .	0.668	دالة عند 0.01
8	حث المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية .	0.794	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
9	إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء الوطني لفلسطين .	0.764	دالة عند 0.01
10	العمل على إبراز المكانة المتميزة للقدس كعاصمة فلسطين .	0.634	دالة عند 0.01
11	عقد محاضرات لتوعية الطلبة بأساليب الاحتلال في الإسقاط الأمني .	0.871	دالة عند 0.01
12	تعزيز الشعور لدى الطلبة بالمسئولية الفردية عن وطنهم وأمنه ومقدراته .	0.950	دالة عند 0.01
13	التأكيد على تقدير الشخصيات الوطنية (القادة – الشهداء – الجرحى).	0.678	دالة عند 0.01
14	تشجيع الطلبة على تنظيم زيارات لذوي الشهداء والجرحى والأسرى وأصحاب البيوت التي هدمها الاحتلال .	0.695	دالة عند 0.01
15	توظيف الصحافة المدرسية (إذاعة – مجلات) في التحذير من الإشاعات التي يبثها أعداء الوطن .	0.836	دالة عند 0.01
16	تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية .	0.711	دالة عند 0.01
17	إبراز دور الجهاد في سبيل الله كوسيلة لتحرير الأرض والإنسان والمقدسات .	0.781	دالة عند 0.01
18	تشجيع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محلياً وعالمياً .	0.822	دالة عند 0.01

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول (6) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.459–0.950)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	الدرجة الكلية	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
المجال الأول : الدور الديني	0.819	1			
المجال الثاني: الدور التربوي	0.909	0.648	1		
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	0.885	0.723	0.771	1	
المجال الرابع: الدور الوطني– السياسي	0.868	0.524	0.743	0.667	1

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول(7) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

سادساً: ثبات الأداة Reliability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول : الدور الديني	16	0.879	0.936
المجال الثاني: الدور التربوي	16	0.817	0.899
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	11*	0.863	0.903
المجال الرابع: الدور الوطني- السياسي	18	0.939	0.968
الدرجة الكلية	**61***	0.881	0.882

* تم استخدام معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول (8) أن معامل الثبات الكلي (0.882)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول : الدور الديني	16	0.952
المجال الثاني: الدور التربوي	16	0.915
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	11	0.929
المجال الرابع: الدور الوطني- السياسي	18	0.945
الدرجة الكلية	**61**	0.874

يتضح من الجدول (9) أن معامل الثبات الكلي (0.874)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

سابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية قام الباحث بالإجراءات التالية :

1- حصل الباحث على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية؛ لتسهيل مهمة الباحث في توزيع الاستبانات على مديري المدارس ونوابهم في محافظات غزة، وملحق رقم (4) يوضح ذلك. وكذلك حصل على كتاب موجه من وزارة التربية والتعليم العالي لتسهيل مهمته لدى مديري التربية والتعليم في المناطق، والملحق رقم (5) يوضح ذلك .
2- بعد حصول الباحث على التوجيهات والتسهيلات، قام الباحث بتوزيع (30) استبانة أولية؛ للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها.
3- بعد إجراء الصدق والثبات قام الباحث بتوزيع (238) استبانة واسترد (236) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.
4- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً ، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

ثامناً : المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Social Stochastic Package for Science ، لتحليل البيانات ومعالجتها.
2- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية للسؤال الأول.
- اختبار ت: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، للفرض الأول والثاني من السؤال الثاني.
- تحليل التباين الأحادي: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر، للفرض الثالث والرابع من السؤال الثاني .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة،** والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل .

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : " **ما درجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين ونوابهم) ؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

أولاً : المجال الأول : الدور الديني

جدول (10)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها(ن=236)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلوات أثناء الدوام المدرسي .	908	3.847	1.045	76.95	9
2	حث الطلبة على التزام السمت الإسلامي في اللباس والمظهر والسلوك .	1090	4.619	0.537	92.37	1
3	تنظيم برامج ودورات ترفع مستوى الثقافة الإسلامية لدى الطلبة .	946	4.008	0.755	80.17	7
4	إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة .	1051	4.453	0.621	89.07	2
5	العمل على ربط الطلبة بالمسجد من خلال أنشطة مختلفة .	888	3.763	0.852	75.25	12
6	تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية .	969	4.106	0.739	82.12	5
7	استضافة علماء شرعيين لطرح قضايا فكرية ذات علاقة	898	3.805	0.916	76.10	10

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	بالأمن الفكري .					
8	توجيه الطلبة للفهم السليم لأحكام الشريعة الإسلامية .	979	4.148	0.702	82.97	4
9	تعزيز استقلالية الشخصية الإسلامية .	949	4.021	0.668	80.42	6
10	توعية الطلبة بالتحديات الفكرية التي تواجه الأمة .	916	3.881	0.768	77.63	8
11	حث المعلمين على تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الطلبة من خلال المواقف التعليمية .	1036	4.390	0.605	87.80	3
12	توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية .	864	3.661	0.822	73.22	14
13	تنظيم أنشطة تبرز التصور الإسلامي للفنون والآداب	793	3.360	0.805	67.20	16
14	إبراز الشخصيات الفكرية الإسلامية كقدوات يحتذى بها .	898	3.805	0.791	76.10	11
15	تبصير الطلبة بنظرة الإسلام إلى طبيعة العلاقة مع غير المسلمين .	824	3.492	0.833	69.83	15
16	تبصير الطلبة بطبيعة التفاوت في الالتزام بالإسلام بين عامة الناس .	873	3.699	0.725	73.98	13
	الدرجة الكلية للمجال	**14882**	**63.059**	**7.761**	**78.82**	

يتضح من الجدول (10):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على" حث الطلبة على التزام السمت الإسلامي في اللباس والمظهر والسلوك " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (92.37%).

ويُعزى هذا في نظر الباحث إلى التزام المديرين ونوابهم بتعاليم الإسلام، ومحافظتهم على العادات والتقاليد التي يتمسك بها شعبنا الفلسطيني، وأن هذا الأمر يأتي في سياق الحديث اليومي مع الطلبة تنفيذا لقواعد الانضباط المدرسي .

-الفقرة (4) والتي نصت على" إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة " احتلت المرتبة الثاني بوزن نسبي قدره (80.07.26%).

ويعزى هذا إلى أن إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة هو عمل دائم يقوم به الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية والأنشطة اللا منهجية المدرسية المعروفة، ويُعزى أيضا إلى تقديس المناسبات الدينية في المجتمع الفلسطيني وحرص المديرين على الاستفادة من هذه المناسبات في غرس القيم الإسلامية .

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (15) والتي نصت على" تبصير الطلبة بنظرة الإسلام إلى طبيعة العلاقة مع غير المسلمين " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (69.83%)، وهي نسبة كبيرة بحسب الجدول أدناه .

ويرجع هذا كما يرى الباحث إلى اطلاع المديرين ونوابهم على طبيعة علاقة المسلمين مع غيرهم من الشعوب، كما أن معظم المديرين يرون ضرورة التركيز على هذا الجانب لتزويد الطلبة بالخبرة الكافية للتعامل مع غير المسلمين خاصة أن منطقة قطاع غزة فيها طائفة من النصارى، ويزورها متضامنون من غير المسلمين.

ويرجع أيضا إلى أن المدارس الفلسطينية تفتقر لوجود المسيحيين في المدارس، حيث تخصص لهم مدارس خاصة بهم مما يتطلب قيام المديرين بدور خاص لتبصير الطلبة بنظرة الإسلام إلى طبيعة العلاقة مع غير المسلمين.

-الفقرة (13) والتي نصت على" تنظيم أنشطة تبرز التصور الإسلامي للفنون والآداب " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (67.20%)، وهي نسبة متوسطة.

وفي نظر الباحث فإن إبراز التصور الإسلامي للفنون والآداب يحتاج إلى علماء متخصصين في الشريعة، ويخشى المديرون ونوابهم التطرق إلى هذا الموضوع لعدم تخصصهم في الفقه الإسلامي، بالإضافة إلى أن كثيرا من قضايا الفن والأدب قضايا مختلف فيها بين الفقهاء، وأنه لا يوجد تصور ثابت راسخ لدى كثير من المديرين عن أحكام الفنون والآداب مما يجعل المديرين يحجمون عن تنظيم هذه الأنشطة كالموسيقى والنحت والرسم.

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (78.82%)، و هي نسبة كبيرة، حيث إن المديرين ونوابهم يقومون بأدوارهم الدينية بشكل يومي وكجزء من عملهم الرسمي، وأن تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة له مساحة كبيرة في عمل المديرين ونوابهم.

للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث باعتماد المعيار التالي للحكم على الدرجة و الوزن النسبي لكل الاستبانة، وفق سلم (ليكرت الخماسي) وبالإضافة إلى استخدام التكرارات و المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك: تم ترميز و إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الاستخدام (1 قليلة جدا، 2 قليلة، 3 متوسطة، 4 كبيرة، 5 كبيرة جدا)، و لتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا و العليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى و هكذا.

والجدول التالي يوضح أطول الفترات كما يلي:

درجة الموافقة	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط	1.8-1	2.6-1.8	3.4-2.6	4.2-3.4	5-4.2
الوزن النسبي	36-20	52-37	68-53	84-69	100-85

و من الجدول يتضح لنا بأن الدرجة التي ستحصل عليها مجالات الاستبانة سيتم اعتمادها وفق هذا المعيار. (أبو صالح، 2001: 41-45)

ثانياً: المجال الثاني: الدور التربوي

جدول (11)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها

(ن= 236)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تهيئة بيئة تعليمية آمنة داخل المدرسة .	1057	4.479	0.587	89.58	1
2	توظيف الأنشطة المدرسية (رحلات ،إذاعة ،ندوات ،مجلات ،مسابقات ،محاضرات ،مخيمات صيفية) في تعزيز الأمن الفكري .	952	4.034	0.793	80.68	3
3	عقد دورات تربوية لتدريب المعلمين على تعزيز الأمن الفكري .	758	3.212	1.507	64.24	14
4	تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة عن الخلفي الفكرية للطلبة .	783	3.318	0.848	66.36	12
5	التعاون مع المشرفين التربويين في تنفيذ أنشطة تعزز الأمن الفكري .	736	3.119	0.956	62.37	15
6	التعاون مع المرشد التربوي في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة .	985	4.174	0.749	83.47	2
7	التواصل مع القائمين على البرامج الدراسية في وزارة التربية والتعليم لتضمينها مفاهيم تعزيز الأمن الفكري	730	3.093	1.002	61.86	16
8	رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة .	912	3.864	0.845	77.29	6
9	تنظيم حملات توعية للحد من مظاهر الانحراف الفكري مثل (الغلو والتطرف والانحلال) .	838	3.551	0.876	71.02	9
10	توجيه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري	800	3.390	0.856	67.80	11
11	تزويد المكتبة المدرسية بكتب تعزز ثقافة الأمة .	902	3.822	0.826	76.44	7
12	إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم .	922	3.907	0.825	78.14	5
13	عقد الندوات الفكرية والمهرجانات الوطنية وإقامة المعارض .	821	3.479	0.947	69.58	10
14	التشجيع على إجراء بحوث تعزز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة .	767	3.250	0.968	65.00	13
15	نشر ثقافة الحوار وأدب الاختلاف بين الطلبة .	839	3.555	0.871	71.10	8
16	توزيع الطلبة على الفصول توزيعاً تربوياً للحد من الشللية كعلاج للمشكلات الفكرية.	951	4.030	0.867	80.59	4
	الدرجة الكلية للمجال	**13753**	**58.275**	**8.941**	**72.84**	

يتضح من الجدول (11):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت " تهيئة على بيئة تعليمية آمنة داخل المدرسة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.58%)، وهي نسبة كبيرة جداً .

ويعزى هذا في نظر الباحث إلى أن تهيئة بيئة تعليمية آمنة هي من مسئوليات المديرين ونوابهم الأساسية ووظائفهم الأولية في المدرسة ولذلك احتلت المرتبة الأولى.

-الفقرة (6) والتي نصت على" التعاون مع المرشد التربوي في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (83.47%)، وهي نسبة كبيرة.

وهذا يرجع كما يرى الباحث إلى فهم المديرين ونوابهم لدور المرشد التربوي والاستفادة من خبرته في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة، حيث إنه أقدر من غيره على التعامل مع فئة الشباب في سن المراهقة .

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (5) والتي نصت على" التعاون مع المشرفين التربويين في تنفيذ أنشطة تعزز الأمن الفكري " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (62.37%)، وهي نسبة متوسطة.

وهذا ٌيعزى في نظر الباحث إلى ضعف اهتمام المشرفين التربويين بموضوع الأمن الفكري على أهميته مما يعكس غياب هذا الموضوع عن المناهج الفلسطينية بشكل ظاهر، وقد يعود هذا إلى ضعف التعاون عموما بين المشرفين والمديرين فيما يتعلق بالنواحي الفكرية للطلبة .

-الفقرة (7) والتي نصت على" التواصل مع القائمين على البرامج الدراسية في وزارة التربية والتعليم لتضمينها مفاهيم تعزيز الأمن الفكري " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (61.86%)، وهي نسبة متوسطة.

وهذا يرجع إلى أن القائمين على البرامج الدراسية في الوزارة ليسوا على تواصل مباشر مع مديري المدارس ونوابهم، مما يجعل التواصل معهم صعبا، حيث يحتاج إلى إجراءات إدارية وتسلسل وظيفي يجعل المديرين والنواب يحجمون عن هذا التواصل لصعوبته .

ويرجع أيضا إلى ضعف إشراك القائمين على البرامج الدراسية في الوزارة للمديرين في تخطيط المناهج والأنشطة اللا منهجية .

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (72.84%)، وهي نسبة كبيرة، مما يشير إلى أن المديرين ونوابهم يقومون بتطوير أدائهم التربوي، وأنهم يقومون بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ويتعاونون مع المشرفين والإدارات التربوية، من أجل تضمين المناهج الفلسطينية مفردات تخص معالجة الانحرافات الفكرية لدى الطلبة.

ثالثاً : المجال الثالث: الدور الاجتماعي

جدول (12)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها (ن= 236)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة .	981	4.157	0.775	83.14	5
2	التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي (الجامعات، النوادي ،الجمعيات،وسائل الإعلام، مراكز البحوث ، مساجد) لتنفيذ برامج تعزز الأمن الفكري .	855	3.623	0.917	72.46	9
3	تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة تطوعية وفعاليات مجتمعية تعزز الانتماء للمجتمع .	894	3.788	0.844	75.76	7
4	توجيه أولياء أمور الطلبة إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم .	869	3.682	0.925	73.64	8
5	استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية .	833	3.530	0.969	70.59	11
6	تعميق ثقافة التسامح بين الطلبة والمعلمين .	985	4.174	0.726	83.47	4
7	تشكيل لجان للوساطة الطلابية لحل المشكلات بين الطلبة .	840	3.559	0.866	71.19	10
8	العمل على بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي .	1013	4.292	0.586	85.85	2
9	تنمية روح التكافل والعمل الفريقي بين الطلبة .	995	4.216	0.672	84.32	3
10	التعاون مع الهيئة التدريسية في توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم .	975	4.131	0.705	82.63	6
11	مساعدة الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة (صحياً – اجتماعياً – اقتصادياً) .	1013	4.292	0.693	85.85	1
	الدرجة الكلية للمجال	**10253**	**43.445**	**5.735**	**78.99**	

يتضح من الجدول (12):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (11) والتي نصت على" مساعدة الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة (صحياً – اجتماعياً –اقتصادياً) " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (85.85%)، وهي نسبة كبيرة جداً .

وهذا يعزى إلى أن مساعدة المديرين للطلبة من ذوي الحاجات الخاصة يعتبر من أعمال المديرين الأساسية، ويستطيع مديرو المدارس تجنيد كافة الطاقات لتحقيق هذا النشاط في مدارسهم، حيث إن مساعدة هؤلاء الطلاب يعتبر من أعمال الخير التي يتنافس فيها الجميع، وكما يرجع إلى إيمان المديرين بأن توفير احتياجات الطالب الاقتصادية والصحية والاجتماعية تسهم في استقرار شخصية الطالب ، ومن ثم إقباله على العملية التعليمية بدافعية عالية .

– الفقرة (8) والتي نصت على" العمل على بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي " احتلت المرتبة الأولى مكرر بوزن نسبي قدره (85.85%)، وهي نسبة كبيرة جداً .

وهذا يرجع إلى أن بناء العلاقات الطلبة داخل المجتمع المدرسي يستحوذ على اهتمام المديرين ونوابهم انطلاقا من قناعتهم بأن العمل التربوي والتعليمي لا يمكن أن ينجح إلا في مثل هذا الجو من العلاقات الطيبة بين المعلمين أنفسهم وبين الطلبة أنفسهم وبين المعلمين والطلبة .

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

–الفقرة (7) والتي نصت على" تشكيل لجان للوساطة الطلابية لحل المشكلات بين الطلبة " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (71.19%)، وهي نسبة كبيرة .

وهي نسبة كبيرة، حيث يلجأ المديرون والنواب إلى الاعتماد على هذه اللجان اعتمادا دائما لما تحققه من الحد من المشكلات بين الطلبة، ومن خلالها يكتسب الطلبة القدرة على إدارة وتفعيل اللجان والمشاركة في حل المشكلات الطلابية.

–الفقرة (5) والتي نصت على" استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (70.59%)، وهي نسبة كبيرة.

فالمديرون والنواب يقومون باستضافة قيادات العمل الاجتماعي لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية مع الطلبة، مما يساعد على حلها، وهذا يعكس مدى انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي والاستفادة من إمكانياته .

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (78.99%)، وهي نسبة كبيرة .

ويعزو الباحث هذا إلى قدرة المديرين ونوابهم على الاستفادة من المجتمع المحلي، وتسخيره للقيام بدور واضح في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، واستعداده للتعاون مع المدرسة كمؤسسة رائدة من مؤسسات المجتمع .

رابعاُ: المجال الرابع: الدور الوطني– السياسي

جدول (13)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها (ن=236)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تمثّل القدوة للطلبة في الانتماء للوطن وقضاياه .	988	4.186	0.671	83.73	5
2	إحياء المناسبات الوطنية بمشاركة الطلبة فيها .	1030	4.364	0.711	87.29	1
3	تنظيم أنشطة هادفة (مسابقات،حملات،مخيمات صيفية) لترسيخ قيم المواطنة الصالحة .	911	3.860	0.805	77.20	11
4	الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام، ومنع المشاجرات الحزبية .	995	4.216	0.772	84.32	4
5	تنفيذ فعاليات ترفع وعي الطلبة بثوابت القضية الفلسطينية .	954	4.042	0.771	80.85	6
6	نشر ثقافة المقاومة كحق للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه .	953	4.038	0.924	80.76	7
7	تشجيع الطلبة على المشاركة في المسيرات والاعتصامات والمؤتمرات التي تعنى بالقضايا الوطنية .	872	3.695	0.994	73.90	13
8	حث المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية .	890	3.771	0.894	75.42	12
9	إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء الوطني لفلسطين .	834	3.534	0.960	70.68	17
10	العمل على إبراز المكانة المتميزة للقدس كعاصمة فلسطين .	1024	4.339	0.717	86.78	2
11	عقد محاضرات لتوعية الطلبة بأساليب الاحتلال في الإسقاط الأمني .	867	3.674	0.950	73.47	14
12	تعزيز الشعور لدى الطلبة بالمسئولية الفردية عن وطنهم وأمنه ومقدراته .	939	3.979	0.774	79.58	8
13	التأكيد على تقدير الشخصيات الوطنية (القادة – الشهداء – الجرحى).	1017	4.309	0.673	86.19	3
14	تشجيع الطلبة على تنظيم زيارات لذوي الشهداء والجرحى والأسرى وأصحاب البيوت التي هدمها الاحتلال .	855	3.623	0.940	72.46	16
15	توظيف الصحافة المدرسية (إذاعة – مجلات) في التحذير من الإشاعات التي يبثها أعداء الوطن .	936	3.966	0.819	79.32	9

16	تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية .	729	3.089	1.158	61.78	18
17	إبراز دور الجهاد في سبيل الله كوسيلة لتحرير الأرض والإنسان والمقدسات .	933	3.953	0.914	79.07	10
18	تشجيع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محلياً وعالمياً .	856	3.627	0.878	72.54	15
	الدرجة الكلية للمجال	**16583**	**70.267**	**10.110**	**78.07**	

يتضح من الجدول(13):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على" إحياء المناسبات الوطنية بمشاركة الطلبة فيها " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.29%)، وهي نسبة كبيرة جداً .

وهذا يرجع في نظر الباحث إلى أن هناك تعليمات إدارية وتربوية من الوزارة تحث مديري المدارس على إحياء المناسبات الوطنية المختلفة، إضافة إلى أن المديرين يقومون بإحياء المناسبات الوطنية كجزء من اهتمامهم بمناسبات وطنهم ومجتمعهم الفلسطيني.

-الفقرة (10) والتي نصت على" العمل على إبراز المكانة المتميزة للقدس كعاصمة فلسطين " احتلت المرتبة الثاني بوزن نسبي قدره (86.78%)، وهي نسبة كبيرة جداً .

ويُعزى هذا في نظر الباحث إلى أن مديري المدارس ينظرون إلى القدس من ناحية دينية كجزء من العقيدة، ولذلك فهم يعملون على إبراز مكانتها الدينية والتاريخية والسياسية كعاصمة لفلسطين.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (9) والتي نصت على" إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء الوطني لفلسطين " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (70.68%)، وهي نسبة كبيرة .

وهذا يرجع إلى أن إقامة المعارض الأدبية والفنية يستهوي الطلبة, ويفرغ طاقاتهم, ويبرز مواهبهم وهواياتهم, ويجعلهم أقل تعرضاً للانحرافات الفكرية من خلال القدرة على التعبير الفني بحرية .

-الفقرة (16) والتي نصت على" تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (61.78%)، وهي نسبة متوسطة .

ويُعزى هذا من وجهة نظر الباحث إلى ضعف الأنشطة التي تعزز الديمقراطية في المقررات الدراسية، فليس في المقررات الدراسية مفردات تناقش حقوق الإنسان السياسية، كما لا توجد تعليمات إدارية وتربوية من الوزارة بتشكيل مجالس طلابية، أو برلمانات طلابية في المدارس الثانوية .

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (78.07%)، وهي نسبة كبيرة .

ويلاحظ أن الدور الاجتماعي احتل أعلى مرتبة بين المجالات مع فارق بسيط عن الدور الديني (78.8)، وهذا يرجع في نظر الباحث إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يتميز بشكل عام بروح اجتماعية ودينية عالية، انطلاقا من أن التربية الدينية والاجتماعية هي الأساس في تشكيل شخصية الناشئة التي يريدها المجتمع والتي تنطلق منها فلسفة التربية في فلسطين .

وكذلك يرى الباحث أن الدور الاجتماعي للمديرين ونوابهم بما يشمل من تعزيز للعادات والتقاليد الاجتماعية السليمة، والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، والعمل التطوعي، وتنمية روح التكافل والعمل الفريقي بين الطلبة، كل هذا يجعل المديرين ونوابهم قادرين على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بشكل سهل ومتدرج عبر منهاج خفي مصاحب لكل الأنشطة المدرسية.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى للمتغيرات التالية : (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية) ؟**

و يتفرع من السؤال الثاني أربع فرضيات فرعية سوف يتم عرضها كالتالي:

1- الإجابة على الفرض الأول والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : الدور الديني	ذكر	102	63.559	6.956	0.862	0.389	غير دالة إحصائية
	أنثى	134	62.679	8.328			
المجال الثاني: الدور التربوي	ذكر	102	58.029	8.460	0.368	0.713	غير دالة إحصائية
	أنثى	134	58.463	9.318			
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	ذكر	102	43.098	5.598	0.810	0.419	غير دالة إحصائية
	أنثى	134	43.709	5.845			
المجال الرابع: الدور الوطني- السياسي	ذكر	102	70.784	10.358	0.685	0.494	غير دالة إحصائية
	أنثى	134	69.873	9.939			

الدرجة الكلية	ذكر	102	235.471	26.215	0.204	0.838	غير دالة إحصائية
	أنثى	134	234.724	28.974			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (14) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ويرجع هذا من وجهة نظر الباحث إلى تشابه أدوار المديرين والمديرات ونوابهم فيما يتعلق بممارستهم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، فتعزيز الامن الفكري لا يختص به مدير ذكر أو مديرة أنثى، والأمر يتوقف على ممارسة الدور أو عدم ممارسته ويرجع إلى تساوي الجنسين في الشعور بالمسئولية عن تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة .

2- الإجابة على الفرض الثاني والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس, ماجستير فأعلى).

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس, دراسات عليا).

المجالات	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : الدور الديني	بكالوريوس	182	63.429	7.628	1.344	0.180	غير دالة إحصائية
	ماجستير فأعلى	54	61.815	8.143			
المجال الثاني: الدور التربوي	بكالوريوس	182	58.846	8.480	1.809	0.072	غير دالة إحصائية
	ماجستير فأعلى	54	56.352	10.198			
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	بكالوريوس	182	43.978	5.613	2.655	0.008	دالة عند 0.01
	ماجستير فأعلى	54	41.648	5.831			
المجال الرابع: الدور الوطني- السياسي	بكالوريوس	182	70.418	10.144	0.419	0.675	غير دالة إحصائية
	ماجستير فأعلى	54	69.759	10.075			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	182	236.670	26.709	1.656	0.099	غير دالة إحصائية
	ماجستير فأعلى	54	229.574	30.676			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (18) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، عدا المجال الثالث، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس, دراسات عليا).

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثالث، وهذا يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس, دراسات عليا).

ويعزى هذا من وجهة نظر الباحث إلى أن المديرين ونوابهم من حملة البكالوريوس والدراسات العليا لديهم نفس الاهتمام بموضوع تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ، فالأمن الفكري مسئولية الجميع ، ومعالجة الانحرافات الفكرية تشغل اهتمام كل المستويات العلمية ، حيث إن أثر هذه الانحرافات يمتد ليضر بكل جوانب الحياة .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة قضيب (2008)حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

3- الإجابة على الفرض الثالث والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 4 سنوات, من 5-9, أكثر من 10)

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (16)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : الدور الديني	بين المجموعات	256.086	2	128.043	2.146	0.119	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	13899.083	233	59.653			
	المجموع	14155.169	235				
المجال الثاني: الدور التربوي	بين المجموعات	819.534	2	409.767	5.314	0.006	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	17967.564	233	77.114			
	المجموع	18787.097	235				

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	بين المجموعات	179.194	2	89.597	2.765	0.065	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	7551.090	233	32.408			
	المجموع	7730.284	235				
المجال الرابع: الدور الوطني- السياسي	بين المجموعات	735.819	2	367.909	3.681	0.027	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	23286.364	233	99.941			
	المجموع	24022.182	235				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7102.905	2	3551.452	4.756	0.009	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	173993.583	233	746.754			
	المجموع	181096.487	235				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،233) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.70

ف الجدولية عند درجة حرية (2،233) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

يتضح من الجدول (16) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المجال الأول والثالث ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 4 سنوات, من 5-9, أكثر من 10).

ويعزو الباحث هذا إلى أن المديرين ونوابهم يقومون بدورهم الدور الديني والاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بغض النظر عن سنوات خدمتهم في التعليم ، حيث يعتبر الدور الديني والاجتماعي من الأدوار التي يقوم بها المديرون ونوابهم بشكل دائم ومستمر ، بحكم حاجة الطلبة الماسة إلى هذين الدورين لحمايتهم من أي انحرافات فكرية .

كما يتضح من الجدول (16) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)في المجال الثاني والرابع والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 4 سنوات, من 5-9, أكثر من 10).

ويرجع هذا في نظر الباحث إلى أن الدور التربوي يحتاج إلى خبرة وممارسة عملية فكلما زادت سنوات خدمة المديرين ونوابهم زادت خبرته مما سيكون له الأثر الواضح في القيام بدورهم التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

وكذالك فإن الدور الوطني السياسي يحتاج أيضا إلى خبرة ووعي يتحققان لدى المديرين ونوابهم مع الممارسة والاحتكاك بقضايا المجتمع السياسية والوطنية مما يكون له الأثر الواضح في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة .

وللتعرف إلى اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه Scheffe المعياري والجدول (17-18-19) يوضح ذلك:

جدول (17)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني: الدور التربوي تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة

الخدمة الثاني	1-4سنوات 61.300	5-9سنوات 53.567	10 سنوات فأكثر 58.842
1-4 سنوات 61.300	0		
5-9 سنوات 53.567	7.733	0	
10 سنوات فأكثر 58.842	2.458	*5.275	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (17) أنه يوجد فروق بين الخدمة من 5–9 سنوات والخدمة من 10 سنوات فأكثر لصالح الخدمة 10 سنوات فأكثر، ولم يتضح فروق في عدد سنوات الخدمة الأخرى.

جدول (18)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الرابع: الدور الوطني– السياسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة

الخدمة الرابع	1-4سنوات 72.600	5-9سنوات 65.733	10 سنوات فأكثر 70.842
1-4 سنوات 72.600	0		
5-9 سنوات 65.733	6.867	0	
10 سنوات فأكثر 70.842	1.758	*5.109	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (18) أنه يوجد فروق بين الخدمة من 5–9 سنوات والخدمة من 10 سنوات فأكثر لصالح الخدمة 10 سنوات فأكثر، ولم يتضح فروق في عدد سنوات الخدمة الأخرى.

جدول(19)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة

الخدمة المجموع	1-4سنوات 240.600	5-9سنوات 220.800	10 سنوات فأكثر 236.944
1-4 سنوات 240.600	0		
5-9 سنوات 220.800	19.800	0	
10 سنوات فأكثر 236.944	3.656	*16.144	0

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول(19) أنه يوجد فروق بين الخدمة من 5-9 سنوات والخدمة من 10 سنوات فأكثر لصالح الخدمة 10 سنوات فأكثر، ولم يتضح فروق في عدد سنوات الخدمة الأخرى.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحربي(2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة، وكذلك يتفق مع نتائج دراسة المطيري (2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات فئات العينة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

4- الإجابة على الفرض الرابع والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المديرية (شمال غزة، شرق غزة، غرب غزة، الوسطى، خانيونس, شرق خانيونس، رفح).

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

جدول (20)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد المديرية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : الدور الديني	بين المجموعات	748.410	6	124.735	2.131	0.051	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	13406.760	229	58.545			
	المجموع	14155.169	235				
المجال الثاني: الدور التربوي	بين المجموعات	747.703	6	124.617	1.582	0.153	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	18039.395	229	78.775			
	المجموع	18787.097	235				
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	بين المجموعات	97.141	6	16.190	0.486	0.819	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	7633.143	229	33.333			
	المجموع	7730.284	235				
المجال الرابع: الدور الوطني- السياسي	بين المجموعات	657.146	6	109.524	1.073	0.379	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	23365.036	229	102.031			
	المجموع	24022.182	235				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6331.360	6	1055.227	1.383	0.222	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	174765.127	229	763.166			
	المجموع	181096.487	235				

ف الجدولية عند درجة حرية (6،235) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.69

ف الجدولية عند درجة حرية (6،235) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.03

يتضح من الجدول(20) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى لمتغير المديرية (شمال غزة، شرق غزة، غرب غزة، الوسطى، خانيونس, شرق خانيونس، رفح).

وهذا يعود بنظر الباحث إلى تشابه الظروف السياسية والاقتصادية والجغرافية والاجتماعية لمناطق قطاع غزة، مما يجعل ممارسات المديرين في تعزيز الأمن الفكري متشابهة، خاصة مع تشابه القضايا التي يحرصون على غرسها أو علاجها .

وهو يتفق مع نتائج دراسة العدوي(2008)التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير المديرية.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : " **ما سبل تفعيل دور إدارات المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح إلى أفراد عينة الدراسة حيث قام بتجميع استجاباتهم، وسوف نورد فيما يلي أهم المقترحات التي اقترحها أفراد عينة الدراسة في إجاباتهم على هذا السؤال:

الجدول (21)

استجابات أفراد عينة الدراسة التي أجراها الباحث والنسب المئوية للتكرار

م	العبارة	التكرار	%
1	الربط بين المدرسة والمسجد وعمل حلقات دراسية داخل محيط المدرسة .	24	60
2	عقد ندوات فكرية لتوعية الطلبة ونشر ثقافة الحوار بينهم بالتنسيق مع جهات الاختصاص.	20	50
3	عقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب سياسيا وإقامة المزيد من المعارض والندوات السياسية والوطنية .	18	45
4	إنشاء مصلى داخل المدرسة.	15	37.5
5	تقدير الشخصيات الوطنية ذات التأثير السياسي والاستفادة منهم في عقد اللقاءات والبرامج الوطنية.		37.5
6	تعزيز القيم والمفاهيم الإسلامية بصورة ايجابية فعالة من خلال موافقة الأقوال للأفعال.	14	35
7	التواصل مع المسئولين في المجتمع المحلي مثل وزارة التعليم والأوقاف، والشئون الاجتماعية لتعزيز روح الأمن الفكري في داخل نفوس الطلبة .	13	32.5
8	إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة، والاشتراك بحملات مثل غذاء الروح	13	32

م	العبارة	التكرار	%
	وصلاتي حياتي.		
9	تفعيل دور المرشد التربوي والتعاون معه في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة.	12	30
10	الإحياء المستمر للفعاليات الوطنية والسياسية وتنمية الحس الوطني لدى الطلبة.	12	30
11	إعطاء أسماء للصفوف والأجنحة والمختبرات من أسماء القادة المسلمين.	12	30
12	إصدار مجلة مدرسية تربوية تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري.	9	22
13	إجراء مهرجانات رياضية وثقافية وتسميتها بأسماء شهداء المنطقة والتواصل مع ذويهم.	9	22.5
14	حصر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم من قِبل اللجنة الصحية بالمدرسة .	8	20
15	إحياء دور القدوة الحسنة من خلال إبراز دور الشخصيات الإسلامية .	8	20
16	تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتوعية الطلبة وتعزيز الامن الفكري .	7	17.5
17	استضافة أساتذة وعلماء لطرح قضايا فكرية للطلاب.	7	17.5
18	توجيه الآباء والأمهات في البيوت لحث أبناءهم على الاستماع إلى القنوات الدينية للتعامل الصحيح مع المعلمين .	6	15
19	رصد مظاهر الانحراف الفكري " متابعة يومية للسلوكيات التربوية والمنحرفة "	6	15
20	تكوين مجلس أولياء أمور فعال يساعد إدارة المدرسة في التواصل مع الأهالي.	6	15
21	عمل ملصقات إرشادية ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية.	6	15
22	تعزيز الديمقراطية وتوظيف الصحافة في التحذير من الإشاعات التي يبثها أعداء الوطن.	6	15
23	عقد مسابقات بين الطلبة لاختيار الطالب المثالي اجتماعيا.	6	15
24	الاستفادة من الأعمال التطوعية لتعزيز الأمن الفكري .	5	12.5
25	التواصل الفعال مع المؤسسات الداعمة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية .	5	12.5
26	إثراء المكتبة المدرسية بمزيد من الكتب القيمة التي تتحدث وتحافظ على الأمن الفكري .	5	12.5
27	إجراء بحوث حول مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة لتعزيز حرية الرأي والتعبير.	5	12.5

م	العبارة	التكرار	%
28	تعزيز الثوابت الوطنية في نفوس الطلبة.	5	12.5
29	الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام وغرس الانتماء الوطني في نفوس الطلبة.	4	10
30	نشر الثقافة الإسلامية والوطنية عند الطلبة.	4	10
31	زيارات متبادلة بين الطلبة وتعزيز التسامح ولغة المحبة فيما بينهم.	4	10
32	بناء علاقة طيبة داخل المجتمع المدرسي " طلبة مع طلبة " طلبة مع معلميهم.	4	10
33	تفعيل دور مدرس التربية الإسلامية واللجنة الدينية في المدرسة.	4	80
34	إيجاد الحوافز المادية والمعنوية لتعزيز السلوك الإسلامي مثل رصد جائزة لكل طالب يصلي الفجر في جماعة لمدة شهر.	4	10
35	إبراز المكانة المتميزة للقدس كعاصمة فلسطين وإبراز دور الجهاد في سبيل الله لتحرير للأرض .	4	10
36	توفير بيئة تعليمية آمنة داخل المدرسة.	3	7.5
37	تفعيل دور البرلمان الطلابي والفرق الكشفية.	3	7.5
38	تشجيع لجان الأسر الصفية في المدرسة واللجان العاملة في المدرسة.	3	7.5
39	حث المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية.	3	7.5
40	تشكيل البرلمان الصحفي الصغير لكتابة المقالات التي تعزز الفكر الوسطي.	3	7.5

تفسير أعلى فقرتين (1 - 2):

من الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أعلى فقرتين تمثلان أهم السبل لتفعيل دور إدارات المدارس الثانوية وهما: "الربط بين المدرسة والمسجد وعمل حلقات دراسية داخل محيط المدرسة "، والتي حظيت بنسبة 60% وهي نسبة عالية، و"عقد ندوات فكرية لتوعية الطلبة، ونشر ثقافة الحوار بينهم بالتنسيق مع جهات الاختصاص"، والتي حظيت بنسبة50% وهي نسبة متوسطة، ويعزو الباحث اهتمام أفراد العينة بهذين السبيلين إلى قناعتهم بأن الأمن الفكري يتحقق بالدرجة الأولى من خلال المسجد، وتوثيق علاقة المدرسة بالمسجد، كونهما أهم محاضن التربية وتشكيل الفكر في المجتمع المسلم.

كما يعزو الباحث اقتراح أفراد العينة عقد الندوات الفكرية ونشر ثقافة الحوار انطلاقا من الاعتقاد بأن الندوات الفكرية من أهم وسائل خطاب الناشئة في المرحلة الثانوية، وأن نشر ثقافة

الحوار يعزز الأمن الفكري، ويتيح الانفتاح المنضبط على الرأي الآخر، ويعزز ثقافة الاحترام والتسامح وتقبل الآخر، ويحد من ثقافة التعصب وأحادية الرؤية .

تفسير أدنى فقرتين (39 – 40):

بينما احتلت الفقرتان التاليتان أدنى مرتبة "حث المعلمين على توظيف التكنولوجيا في عرض مشاهد وطنية وتاريخية" و "وتشكيل البرلمان الصحفي الصغير لكتابة المقالات التي تعزز الفكر الوسطي " .

ويعزو الباحث احتلال هاتين الفقرتين لأدنى المراتب إلى أن الواقع الفلسطيني التعليمي قلما يوظف التكنولوجيا الحديثة، وذلك لقلة توافر إمكانياتها أحيانا، أو لعدم الإلمام بكيفية استخدامها، وضعف الشعور بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في إحداث تغييرات فكرية، أما تشكيل البرلمان الصحفي الصغير فقد احتل آخر اهتمامات أفراد العينة، ويعتقد الباحث أن سبب ذلك هو أن البرلمان الصحفي يتكون من الطلبة ويعتمد على كتاباتهم، وغالبا فإن كتابات الطلبة في هذه السن لا تتمتع بالعمق والقدرة على التأثير في زملائهم، وكذلك لضعف إقبال الطلبة على قراءة المجلات والنشرات التي يصدرها زملاؤهم .

تفسير عام للجدول :

ويتضح من الجدول أن سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية التي اقترحها أفراد العينة تعددت وتنوعت في مجالات وأدوار مختلفة "دينية واجتماعية ووطنية وتربوية"، ومعظمها أخذ طابعاً دينيا نظراً لارتباط الأمن الفكري بالدين والثوابت العقائدية .

وقد استحوذت سبل التفعيل الدينية على 10 بنود من بين 40بنداً مقترحاً أي بنسبة 25% من السبل المقترحة، وهذا يبين إيمان أفراد العينة بأن الالتزام بالدين له الدور الأكبر في تحقيق الأمن الفكري .

وقد حظي الجانب التربوي في سبل التفعيل المقترحة بنصيب الأسد حيث اقترح أفراد العينة 14 من سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري أي بنسبة 35 %، وذلك نظراً لأن الدور التربوي هو الدور الأول الذي تقوم به الإدارة المدرسية، ويمكنها من خلاله تحقيق الأمن الفكري، ولأن القيام بالدور التربوي هو الأيسر والأولى بالقيام به .

وقد عكست هذه السبل المقترحة الحاجات التربوية في المدارس الثانوية لتعزيز الأمن الفكري، كما حاز المجال الوطني على 10 سبل مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، حيث اقترح أفراد العينة سبلاً وطنية ينبغي أن يقوم بها المدير لتعزيز الأمن الفكري، وبلغت نسبة المقترحات الوطنية 25% من مجموع المقترحات، وهي نسبة تعكس الإيمان بأن التربية الوطنية ميدان هام وركيزة أساسية في تعزيز الأمن الفكري، وأنه لا يكون هناك أمن فكري وحصانة

لعقول الناشئة إلا من خلال غرس محبة الوطن والانتماء إليه والاعتزاز به، وهذا دور مهم يجب أن ينبه له مدير المدرسة وأن يقوم به على الوجه الأكمل.

وتأتي سبل التفعيل المتعلقة بالمجال الاجتماعي في ذيل القائمة، حيث اقترح أفراد العينة 6 سبل لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متعلقة بالناحية الاجتماعية، وذلك لأن أفراد العينة يرون أن المجالات التربوية والوطنية والدينية أولى وأهم من المجال الاجتماعي فيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وأن المساحة المتاحة للمدير في تلك المجالات أرحب وأكثر تمكينا له لأداء مهمته في تعزيز الأمن الفكري.

سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

أولاً : سبل تفعيل الدور الديني للإدارة المدرسية :

1. ربط المسجد بالمدرسة.
2. تعزيز القيم الإسلامية.
3. توجيه الطلبة وأولياء الأمور لمتابعة القنوات الدينية.
4. نشر الثقافة الإسلامية عند الطلبة.
5. تفعيل دور مدرس التربية الإسلامية واللجنة الدينية.
6. إبراز دور الجهاد في سبيل الله في تحرير الأرض.
7. إنشاء مصلى في المدرسة.
8. إحياء المناسبات الدينية، والحملات الدينية.
9. إحياء القدوة الحسنة من خلال إبراز دور الشخصيات الإسلامية.
10. عمل ملصقات إرشادية ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية.
11. تقديم حوافز لتعزيز السلوك الإسلامي كجائزة المداومة على صلاة الفجر.

ثانياً: سبل تفعيل الدور التربوي للإدارة المدرسية:

1. عقد ندوات فكرية لتوعية الطلبة ونشر ثقافة الحوار.
2. التواصل مع وزارة التعليم.
3. تفعيل دور المرشد التربوي في علاج الانحرافات الفكرية.
4. إصدار مجلة تربوية تعزز الأمن الفكري.
5. استضافة علماء لطرح قضايا تتعلق بالأمن الفكري.
6. تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتوعية الطلبة.
7. توفير بيئة تعليمية آمنة، وتفعيل دور البرلمان الطلابي.
8. تشكيل البرلمان الصحفي الصغير الذي يعزز الفكر الوسطي.

9. رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة.

ثالثاً : سبل تفعيل الدور الاجتماعي للإدارة المدرسية:

1. رعاية الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. عقد مسابقات لاختيار الطالب المثالي.
3. بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي.
4. الاستفادة من الأعمال التطوعية لتفعيل الأمن الفكري .
5. تعميق ثقافة التسامح بين الطلبة.
6. تشكيل لجان للوساطة الطلابية لحل المشكلات بين الطلبة.
7. استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة.

رابعاً: سبل تفعيل الدور الوطني السياسي للإدارة المدرسية:

1. عقد دورات لتوعية الطلبة سياسيًا.
2. تقدير الشخصيات الوطنية.
3. إحياء الفعاليات الوطنية والسياسية.
4. التحذير من الإشاعات التي يبثها العدو.
5. تعزيز الثوابت الوطنية في نفوس الطلبة.
6. الدعوة للوحدة ونبذ الانقسام.
7. إبراز المكانة المتميزة للقدس.
8. حث المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية .
9. نشر ثقافة المقاومة كحق للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

أولا : توصيات متعلقة بالدور الديني للإدارة المدرسية :

1- الانطلاق من مبادئ التربية الإسلامية وقيمها في تحصين الناشئة وتعزيز الأمن الفكري لديهم, ووقايتهم من الانحرافات الفكرية والأفكار الدخيلة.

2- ربط الطلبة بالمساجد، واستضافة علماء الدين لعمل ندوات في المدرسة تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة .

3- أن يكون أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمون قدوات في التزامهم الديني وفي عبادتهم وأخلاقهم وسمتهم .

ثانيا : توصيات متعلقة بالدور التربوي للإدارة المدرسية :

1_ عقد دورات تدريبية لأعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين لإكسابهم المهارات اللازمة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ومهارات الحوار والإقناع والتعامل مع الانحرافات الفكرية .

2_ منح المديرين صلاحيات كافية تمكنهم من ممارسة أدوارهم في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة ومواجهة الانحرافات والسلوكيات الخاطئة .

3_ التنسيق مع المؤسسات التربوية والعلمية كالنوادي الثقافية والجامعات لتحقيق تكامل الجهود وتنظيمها والتعاون لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة .

4_ تفعيل التواصل بين الإدارة المدرسية والإدارة التربوية والتعليمية من أجل إشراك الإدارة المدرسية في تخطيط المناهج والأنشطة المنهجية واللامنهجية وتضمينها المبادئ والقيم التي تعزز الأمن الفكري .

5_ تكليف المديرين والمعلمين إجراء أبحاث ودراسات لرصد مظاهر الانحراف الفكري وسبل معالجتها .

6_ التعاون مع المشرفين التربويين في تنفيذ أنشطة تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة .

ثالثا : توصيات متعلقة بالدور الاجتماعي للإدارة المدرسية :

1_ التواصل الفاعل والمستمر بين المدرسة والأسرة لتتكامل أدوارهما في متابعة الطلبة .

2_ تفعيل دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلبة الاقتصادية والصحية والنفسية .

3_ إقامة علاقات طيبة بين الإدارة المدرسية والطلبة والهيئة التدريسية بحيث يسود جو من الأمن والطمأنينة في المدرسة .

رابعا : توصيات متعلقة بالدور الوطني السياسي للإدارة المدرسية :

1_ إتاحة الإدارة المدرسية الفرص لإحياء المناسبات الوطنية ومشاركة الطلبة فيها.

2_ حظر الإدارة المدرسية أية أنشطة تهدد الوحدة الوطنية أو تدعو للانقسام.

3_تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية.

4_عقد محاضرات لتوعية الطلبة بأساليب الاحتلال في الإسقاط الأمني.

مقترحات الدراسة :

يقترح الباحث إجراء دراسات في ما يلي :

7- إعداد تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

8- دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى الطلبة .

9- دور الإدارة المدرسية في التخطيط للمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية .

10- دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الوقائي لدى الطلبة .

11- اتجاهات الإدارة المدرسية نحو برامج الأنشطة الطلابية .

12- أسباب ومظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة وعلاجه .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

* الحديث الشريف.

أولا : المصادر والكتب العربية :

1. ابن القيم، الفوائد، طبعة 1433هـ .
2. ابن حبان، محمد (1414هـ)، **صحيح ابن حبان**، مؤسسة الرسالة، بيروت
3. ابن حميد, صالح بن عبد الله(2008)، "**الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة** "، محاضرة في حفل افتتاح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري (2008/5/12) الرياض.
4. ابن حنبل، أحمد (1419 هـ)، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة .
5. أبو صالح، محمد صبحي (2001م)، " الطرق الإحصائية"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
6. ابن عاشور، محمد الطاهر (1418هـ)، **أليس الصبح بقريب**، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس .
7. ابن عاشور، محمد الطاهر(1984م)، **التحرير والتنوير** (ج4)، الدار التونسية للنشر، تونس .
8. ابن عبد السلام، العز(2000م)، **قواعد الأحكام في مصالح الأنام**، ط1،تحقيق نزيه حماد وعثمان ضمير، دار القلم، دمشق .
9. ابن فارس، أحمد بن زكريا 1415هـ، **معجم المقاييس في اللغة**، تحقيق شهاب الدين أبوعمر، دار الفكر .
10. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1424هـ)، **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، تحقيق سمير مصطفى رباب، المكتبة العصرية، بيروت .
10. ابن منظور، جمال الدين (1414هـ)، **لسان العرب**، ط3، دار الفكر .
11. الأصفهاني، الحسين بن علي (1426هـ) **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت .
12. الأغا، إحسان خليل (1995م)، **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، كلية التربية**، الجامعة الإسلامية غزة .
13. الأكلبي، مفلح بن دخيل، وأحمد، ومحمد آدم (1430هـ)، دور محتوى مناهج التعليم

الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، السعودية .

14. البخاري، محمد إسماعيل(1422 هـ)، **صحيح البخاري** ، دار طوق النجاة .
15. البكر، رشيد النوري (1423هـ)، **تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي**، مكتبة الرشد، الرياض .
16. البورنو، محمد صدقي(2003 م)، **موسوعة القواعد الفقهية**، مؤسسة الرسالة .
17. التركي, عبد الله عبد المحسن (2000 م)، "**الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام** ", وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, الرياض.
18. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (1998م)، **سنن الترمذي**، دار الجيل، بيروت
19. الجحني، علي بن فايز (2004م)، "وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري ", **مجلة الفكر الشرطي**, مجلد (12)، العدد(4), مركز بحوث الشارقة, الإمارات العربية المتحدة.
20. الجحني، علي بن فايز (2000م)، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ع 27 .
21. الجدعاني، حامد بن مرة (2009م)، السياسات الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، السعودية.
22. الجدي، عايدة محمد(2008)، دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطالبات في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
23. الجواد، عادل أحمد، **التسرب المدرسي– الأمن والحياة**، الرياض، العدد 250، السلة 22، ربيع الأول، 1424هـ .
24. الجوزية، محمد بن قيم،(1405هـ) **الوابل الصيب من الكلم الطيب**، تحقيق محمد بن عبدالرحمن عوض، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي.
25. الجوهري، إسماعيل (1404 هـ)، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار الملايين، بيروت .
26. الحارثي, زيد بن زايد (2008م) ، "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ", **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية ,جامعة أم القرى.
27. الحربي, سلطان بن مجاهد (2011م)، "دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك

المدارس ", **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية, جامعة أم القرى.مكة.

28. الحسناوي، موفق عبد العزيز (2010م)، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الإسلام، www.14noon.com.
29. الحسين، أسماء (2004م)، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، **المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب**، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، (20-22 أبريل 2004م)، الرياض .
30. الحكيم، نعيم تميم(1430هـ)، نحو إستراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، 22-25 جماد أول .
31. الحمداني، موفق وآخرون (2006م)،"**مناهج البحث العلمي**"، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان الأردن.
32. الحوراني، عبد الله (1999م)، **التطبيع الثقافي في دائرة الصراع العربي الصهيوني**، المركز القومي للدراسات والتوثيق .
33. الحيدر, عبد الرحمن (2001م)، "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ", **رسالة دكتوراه غير منشورة**, كلية الدراسات الإسلامية, أكاديمية الشرطة, جمهورية مصر العربية.
34. الخراشي، سليمان عمر، سيكولوجية السلوك العدواني لدى الأطفال، **المجلة العربية**، الرياض، العدد 141، 1413 هـ .
35. الخراشي، عبدالعزيز سعد (1422 هـ)، الإعلام التربوي، تحديات الواقع وأحلام المستقبل – تحقيق– **مجلة الإعلام والاتصال**، العدد(32)، صفر 1422 هـ .
36. الخطيب، محمد شحات 1426 هـ، الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة الملك فهد، الرياض .
37. الخواجة، عبدالفتاح محمد (2004م)، **تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
38. الخولي، جمعة (1407هـ) **الاتجاهات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها**، بدون دار أو بلد نشر .
39. الدغيم، محمد (2005م)، **الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي**، ملخص دراسة منشورة بتاريخ 2005/12/23 م www.kuna.net.kw
40. الربعي، محمد عبد العزيز (2009 م)، "دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية "، **المؤتمر الوطني الأول**

للأمن الفكري، (22-2009/3/25) كلية الأمير نايف جامعة الملك سعود .

41. السليمان, إبراهيم سليمان (2006 م)،"دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب", **رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
42. الشافعي، إبراهيم (1425هـ)، المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها، **ندوة الأمن والمجتمع**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض .
43. الشقحاء، فهد (2004 م) **الأمن الوطني تصور شامل**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
44. الشهراني, بندر بن علي (2009 م)، "تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية الثانوية في تحقيق الامن الفكري", **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة .
45. الصقعبي, مروان صالح (2009 م)، "أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري", **المؤتمر الوطني الأول الآمن الفكري**", (22-2009/3/25), جامعة الملك السعودي, المملكة العربية السعودية.
46. الطلاع، رضوان 1420 هـ، **نحو أمن فكري إسلامي**، ط2، مطابع العصر، الرياض.
47. العجمي، محمد حسنين (2003م)، **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة .
48. العدوي،أسامة (2008م), دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
49. العقاد، محمود عباس (ب،ت)، **التفكير فريضة إسلامية** ، دار نهضة مصر .
50. الفايز، فايز عبدالغني 1427 هـ : **المدرسة والتنشئة الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
51. الفقي، العبد المؤمن (1994م)، **الإدارة المدرسية المعاصرة**، جامعة قاريونس- بنغازي.
52. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد، **القاموس المحيط** (1419هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
53. الفيومي، أبو العباس أحمد محمد علي (2006 م)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت .
54. القليطي، سعيد بن علي (1430هـ)، التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود .
55. المالكي، عبد الحفيظ (1427هـ)، نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة نايف العربية .
56. المجدوب, أحمد علي (1987م)، "الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائص وكيفية

تحقيقه", **الندوة العلمية الرابعة (نحو إستراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية)** المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض.

57. **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية** (1960م)، القاهرة : مطبعة مصر .

58. المرزوقي، حمد وآخرون (1402هـ)، **التورط في المخدرات: دراسة اجتماعية نفسية،** مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض .

59. المزودي, كريمة بنت علي (2006م), **أسباب الانحراف في فهم السنة ومظاهره قديما وحديثا.**

60. المطيري، عبد الله بن زويد (2008 م)، "أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري من وجهة نظر الإداريين ومعلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمدينة الطائف"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة أم القرى .

61. المعايطة، عبد العزيز (2007م) **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر،** دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

62. المغامسي، سعيد بن فالح (1414هـ)، الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،** مج 19، ع 38 .

63. الملحم، بينة بنت فهد (1420هـ)، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعة بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري،** (22،25 جماد الأول 1430 هـ)، كرسي الأمير نايف، جامعو الملك سعود .

64. النوري، عبدالغني (1991م)، **اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية،** دار الثقافة، الدوحة، قطر .

65. الهماش، متعب بن شديد (2009م)، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، **المؤتمر الأول للأمن الفكري** الوطني ، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، السعودية .

66. الوادعي، سعيد بن مسفر (1418هـ) الأمن الفكري الإسلامي، **مجلة الأمن والحياة،** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد (187).

67. اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز (1425هـ)، الأمن مسئولية الجميع، رؤية مستقبلية، **ندوة المجتمع والأمن،** كلية الملك فهد الأمنية بالرياض 2/21 – 2/24 عام 1425هـ.

68. آل ناجي، محمد عبدالله (1426هـ)، **الإدارة الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين،** الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع .

69. أبو حشيش، بسام محمد (2010م)، دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدي الطلبة والمعلمين بمحافظات غزة، **مجلة جامعة الأقصى،** م 14، ع1 .

70. أبـو حميـدي, علـي بـن عبـده (2010م)، "أسـس الأمـن الفكـري فـي التربيـة الإسلامية",**المجلـة العربيـة للدراسـات الأمنيـة والتـدريب**, العدد52, ص7, جامعة نـايف العربية للعلوم الأمنية .
71. أبو ناهية، صلاح الدين (1994م)، "**القياس التربوي** "، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.
72. أحمـد, إبـراهيم أحمـد (1997م)، "**نحـو تطـوير الإدارة المدرسـية** ", مكتبـة المعـارف الحديثة,القاهرة .
73. آل ربحان, محمد سعيد (1996م)،"دور مديري المدرسة الثانوية في تحقيق الامن الوقائي من داخل المدرسة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة .
74. بـاجحرز, خالد بن صـالح (2011م)، "دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب ", **المؤتمر الرابـع لإعداد المعلم**, (22-24 /10/ 2011م) كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة
75. بدوي، أحمد زكي (1978م) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
76. بكار، عبدالكريم، (1415هـ) **فصول في التفكير الموضوعي**، دار القلم، دمشق .
77. تربان، كمال (2012م)، الأمن الفكري .
78. جـابر, جـابر عبد الحميد, وكفافي, عـلاء الدين (1992م)، **معجـم علـم الـنفس والطـب النفسي**، ج3 ، دار النهضة العربية, القاهرة .
79. **جريدة الوطن السعودية** (2007م) العدد 2315 ، 31 يناير 2007م .
80. حسين، سلامة (2005م)، **تحديات القيادة للإدارة الفاعلة**، دار الفكر، عمان
81. حمد، هيام أحمد (2011 م)، مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية لقضايا فقه الواقع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة .
82. حمدان، سعيد بن سعيد، وعبدالله سيد جاد الله (1430هـ)، دور المؤسسات في تحقيق الأمن الفكري، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود .
83. خريـف, سـعود بـن محمـد (2006م)، "دور وكـلاء الإدارة المدرسـية فـي تحقيـق الأمـن الفكري لدى الطلاب ", **رسالة ماجستير غير منشورة**, قسم العلوم الإدارية, جامعة نـايف الغربية للعلوم الأمنية.
84. دياب، إسماعيل محمد (2001م) **الإدارة المدرسية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
85.سالم, احمد مبارك (ب ت), **الانحراف والتطرف الفكري تعريفـه, أسبابه ودوافعه, آثاره وأبعاده, وسبل القضاء عليه**, مركز الإعلام الأمني
86. سعد، محمود محمد (1402هـ)، **الإعلام والأمن**، الرياض .

87. سليمان، محمود كرم (2005م) **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام**، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
88. سمعان، وهيب، ومرسي، محمد منير (1985م) ، "**الإدارة المدرسية الحديثة**"،عالم الكتب القاهرة.
89. سناري, ربا بنت محمد(2008م)، "دور الإدارة لمجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري", **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية, جامعة أم القرى ,مكة .
90. شلدان، فايز (2012م)، **دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري**، الجامعة الإسلامية، غزة .
91. صالح, جلال الدين محمد (2008م)، "**الإرهاب الفكري** : أشكاله وممارساته", الرياض, جامعة نايف للعلوم الأمنية.
92. صليبا، جميل (1982م) **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت .
93. طالب، حسن مبارك (1425هـ)، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري ، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
94. طامش، عبدالقادر(1420 هـ)، وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره، **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب**، الرياض .
95.طه، طه عابدين(ب ت)، **الانحراف الفكري مفهومه – أسبابه – علاجه في ضوء الكتاب والسنة**.
96. عبد الستار، فوزية (1985م)، مبادئ علم الإجرام، دار النهضة العربية، بيروت .
97. عبد العزيز، نفيسة (1430هـ)، الأمن لفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف ، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**،22 –25 جمادي أول، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، السعودية .
98. عبد المعطي، يوسف (1992م)، "إدارة التعليم في المجتمع الياباني"، **دراسات تربوية**، مجلد 8، الجزء 47، ص (207–183)، القاهرة.
97. عبد المقصود, عزمي وآخرون (1991م)، "**المعلم ومهنة التعليم** ", مطبعة أبناء وهبة حسان,القاهرة .

98. عبد المقصود، أماني (1999م) الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة، **المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، القاهرة .
99. عبد الهادي، محمد أحمد (1404هـ) **المربي والتربية الإسلامية**، دار البيان العربي، جدة .

100. عبده محمد، إبراهيم (1430هـ)، الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود .
101. عبيدات، ذوقان (2002م)، "**البحث العلمي : مفهومه، أدواته، أساليبه**"، إشراقات للنشر والتوزيع.
102. عطيوي، جودت (2001م)، **الإدارة المدرسية الحديثة :مفاهيم النظرية وتطبيقاتها العملية**، الدار العلمية للنشر ودار الثقافة للنشر، الأردن .
103. علي، سعيد إسماعيل (1989م) **الأمن التربوي العربي**، عالم الكتب، القاهرة .
104. غانم، أحمد محمد، دراسات تربوية واجتماعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة حلوان، العدد الثاني، المجلد الأول، يونيو 1995 م .
105. فارس، رامي(2012م)، الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة .
106. فام، رشدي، وحفني، قدري (1994م)، **مقياس الرواية**، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة
107. فلمبان، هلال حسين (2008م)، **دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري**، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض .
108. فهمي، محمد سيف الدين، وحسن محمود (1991م)، **تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي**، مكتبة التربية العربي لدلو الخليج، الرياض .
109. قضيب, فهد بن عبد الله (2008م)،"دور المدرسة الثانوية في تعزيز الامن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض ", **رسالة ماجستير غير منشورة**– كلية العلوم الاجتماعية – قسم التربية, جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
110. كاظم، محمد إبراهيم (1986م)، **التطور في قيم الطلبة : دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات**، الأنجلومصرية ، القاهرة .
111. مصطفى، صلاح (2002م)، **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، مطبعة دار المريخ، الرياض .
112. مصطفى، صلاح عبدالمجيد وآخرون (2005 م)، **الإدارة التربوية والتخطيط التربوي**، ط2، الرياض : مكتبة الرشد .
113.ملحم، سامي محمد(2000م) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

114. ناصر، محمد الدين (1993م)، **تطوير الإدارات المدرسية في دول الخليج**، مكتبة التربية العربي.
115. ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ؟ (1402هـ)، أهداف الندوة، دليل مؤتمرات المملكة – **المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة** ، ص 245–246، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض .
116. نشواتي, عبد المجيد (1996م)، "**علم النفس التربوي**, ط8, مؤسسة الرسالة, بيروت.
117. نشوان, يعقوب حسين (1992م)، "**الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق** ", دار الفرقان, عمان .
118. نصير, محمد أحمد (1992م)، "**الأمن والتنمية** ", مكتبة العيبكان, الرياض .
119. نور, أمل أحمد (2006م)، "مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية ", **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية جامعة أم القرى، مكة.

120. هلال، علي الدين (ب ت)، "الأمن القومي العربي : دراسة في الأصول" ، **مجلة شئون عربية** .
121. هواري، معراج عبد القادر، وعدون ناصر (2000م)، **دور الجامعات في تعزيز الوسطية والأمن الفكري للطلاب**، المركز الجامعي، غرواية .
122. وزارة الأوقاف الكويتية، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، (1986م)، دار السلاسل،الكويت.
123. وزارة التربية والتعليم (1996م)، "**تعليمات وصف مهام الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية في المدارس** " نشرة رقم م ت غ / 1، ص 2، غزة.
124. الصليبي، أسامة دياب(2012)،اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التخصص العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات،**المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية**،7–8مايو 2012 ، جامعة الأمة للتعليم المفتوح–غزة.

ثانيا المراجع الأجنبية :

1. Duck-loch, Shari lynn, Perceptions fadministrators,counselors,teachers, and students concerning school

safety and violence in selected secondary schools in Louisiana,tech university,2000 .

2-Dennis Mc – Quail and S. Windhall , Communication model for the Study of mass Communication .longman group limited , Second Edition , 1984 , p3 .
3-lipham, jamesM. " effective principal, Effecetive school" National Association of Secondary school Principals, Reston, Virginia. 1981.
4-Myburgh, " the value of meaningful leisure ultilization in the prevention of deviant and delinquent behaviour (Afrikaans text).

ثالثا: المراجع الالكترونية:

1. www.imaml.com/vb/archive/index.php/3363.html(2007-5-24)

الملاحق

ملحق رقم (1) – الاستبانة في صورتها الأولية

الجامعة الإسلامية_ غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربيــة
قسم أصول التربية (الإدارة التربوية)

السيد / ة : _____ حفظه/ ها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استبانة

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: " **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة** "وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية (الإدارة التربوية)، وقد أعد الباحث الاستبانة المرفقة وتتكون من قسمين :

القسم الأول : يتضمن المعلومات الأولية عن أفراد مجتمع الدراسة من مديري المدارس ونوابهم على النحو التالي: (الجنس، المؤهل العلمي، المديرية، سنوات الخدمة).

القسم الثاني : صُمم لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين ونوابهم، ويتضمن أربعة مجالات : (الدور الديني، الدور الوطني، الدور التربوي، الدور الاجتماعي) .

ونظرا لما تتمتعون به من مكانة علمية وتربوية عالية، فإنني أرجو من سيادتكم التكرم بإبداء رأيكم في فقرات الاستبانة المرفقة، ومدى ملاءمتها للمجالات المذكورة، وذلك بوضع إشارة (✓) للفقرة المناسبة، واجراء التعديل اللازم على الفقرة غير المناسبة، أو اقتراح الصيغة التي ترونها مناسبة .

الباحث : نصر خليل فحجان

0599412065

القسم الأول : البيانات الأولية :

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

النوع: ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي : ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى

سنوات الخدمة : ☐ 1–4 سنوات ☐ 5 _9 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

المديرية : ☐ شمال غزة ☐ غرب غزة ☐ شرق غزة

☐ خانيونس ☐ شرق خانيونس ☐ رفح ☐ الوسطى

القسم الثاني : درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة:

م	المجال الأول :الدور الديني	مدى الانتماء		مدى المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلوات أثناء الدوام المدرسي .				
2	رفع مستوى الثقافة الإسلامية لدى الطلبة من خلال تنظيم دورات وبرامج ومسابقات .				
3	إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة بما يعزز الأمن الفكري .				
4	حث الطلبة على التزام السمت الإسلامي في اللباس والمظهر والسلوك بما يعزز الأمن الفكري لديهم .				
5	العمل على ربط الطلبة بالمسجد من خلال أنشطة مختلفة .				
6	استضافة علماء الدين لطرح قضايا فكرية ذات علاقة بالأمن الفكري.				
7	تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للإسلام والهوية الإسلامية.				
8	التأكيد على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية.				
9	توعية الطلبة بالتحديات الفكرية التي تواجهها الأمة الإسلامية.				
10	توجيه الطلبة للفهم السليم لأحكام الشريعة الإسلامية .				
11	تعزيز القيم الإسلامية المرتبطة بالأمن الفكري لدى الطلبة .				
12	إشراك الطلبة في أنشطة لتحقيق الفهم الوسطي للإسلام .				
13	إبراز خاصية التوازن في الشريعة الإسلامية .				
14	التأكيد على منهج التيسير في الشريعة الإسلامية .				
15	إبراز التصور الإسلامي للفنون والآداب .				

التعديل الذي تود إضافته إلى الفقرات السابقة :

1. ----------
2. ----------

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور الديني للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

1. ----------

م	المجال الثاني : الدور التربوي	مدى الانتماء		مدى المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	تهيئة بيئة نفسية واجتماعية تعاونية داخل المدرسة.				
2	تنمية التفكير الناقد وتمحيص الآراء لدى الطلبة .				
3	إشاعة ثقافة الحوار لفض النزاعات بين الطلبة .				
4	رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة .				
5	تنفيذ حملات توعية للحد من مظاهر الانحراف الفكري .				
6	التواصل مع القائمين على البرامج الدراسية لتضمينها مفاهيم تعزز الأمن الفكري				
7	التواصل مع المرشد التربوي والمعلمين لعلاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة .				
8	توفير مكتبة مدرسية تعزز ثقافة الأمة.				
9	تنظيم دورات تربوية لتدريب المعلمين على تعزيز الأمن الفكري.				
10	إجراء بحوث ومسابقات تصحح المفاهيم الفكرية لدى الطلبة .				
11	توظيف الأنشطة المدرسية (رحلات، إذاعة، ندوات، مجلات، مسابقات، محاضرات) في تعزيز الأمن الفكري.				
12	توجيه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري.				
13	تزويد المعلمين بالمعلومات الضرورية عن الخلفية الفكرية للطلبة .				
14	إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم وعقد الندوات والمهرجانات الوطنية وإقامة المعارض .				
15	تبصير الطلبة بنظرة الإسلام للآخرين .				
16	تقديم الحوافز للطلبة المتميزين فكريا .				
17	توزيع الطلبة على الفصول توزيعاً تربوياً يراعى فيه علاج المشكلات الفكرية.				

التعديل الذي تود إضافته إلى الفقرات السابقة :

1. ----------

2. ----------

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور التربوي للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

1. ----------

م	المجال الثالث : الدور الاجتماعي	مدى الانتماء		مدى المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	تعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.				
2	التواصل مع مؤسسات المجتمع (جامعات، نوادي، جمعيات، وسائل الإعلام، مراكز البحوث، مساجد) لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .				
3	تشجيع الطلبة على المشاركة في الفعاليات المجتمعية.				
4	التواصل المستمر مع أولياء الأمور لتوجيه أبنائهم فكرياً.				
5	استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية .				
6	توجيه الأسرة لشغل أوقات فراغ الأبناء بما يعزز الأمن الفكري .				
7	دمج الطلبة في أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع (تنظيف المدينة وتزيينها، تنظيم المرور، قطف زيتون، .....).				
8	بناء علاقات طيبة بين الإدارة المدرسية والطلبة بما ينعكس على فكر الطلبة.				
9	تشكيل لجان الوساطة الطلابية لحل المشكلات بين الطلبة .				
10	تعميق ثقافة التسامح بين الطلبة والمعلمين .				
11	تنمية روح التعاون والتكافل بين الطلبة .				
12	توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.				
13	مساعدة الطلبة من ذوي الحاجات الاقتصادية .				
14	نشر ثقافة التعددية الحزبية.				
15	إبراز طبيعة العلاقة بين الأمة الإسلامية والأمم الأخرى.				

التعديل الذي تود إضافته إلى الفقرات السابقة :

1. ----------

2. ----------

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور الاجتماعي للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

1. ----------

م	المجال الرابع : الدور الوطني- السياسي	مدى الانتماء		مدى المناسبة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1	الظهور كقدوة للطلبة في الانتماء للوطن وقضاياه .				
2	الاحتفال بالمناسبات الوطنية والمشاركة فيها.				
3	تنظيم أنشطة لترسيخ قيم المواطنة الصالحة .				
4	الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام، ومنع المشاجرات الحزبية.				
5	توعية الطلبة بثوابت القضية الفلسطينية .				
6	التعاون مع المعلمين في إذكاء روح انتماء الطلبة الوطني لفلسطين.				
7	إبراز المكانة المتميزة للقدس كعاصمة لفلسطين.				
8	رفع مستوى الوعي بأساليب الاحتلال في الإسقاط الأمني				
9	تنمية الوعي لدى الطلبة بالشعور بالمسئولية الفردية عن وطنهم وأمنه ومقدراته .				
10	التأكيد على تقدير واحترام الشخصيات الوطنية(القادة، الشهداء، الأسرى، الجرحى) .				
11	تحذير الطلبة من الإشاعات التي يبثها أعداء الوطن .				
12	تنظيم زيارات لذوي الأسرى والشهداء والجرحى .				
13	تشجيع الطلبة على المشاركة في بيوت عزاء الشهداء.				
14	تنظيم زيارات للأماكن التي دمرها الاحتلال.				
15	تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية .				
16	إبراز دور الجهاد في سبيل الله كوسيلة لتحرير الأرض والإنسان .				
17	التشجيع على متابعة القضايا المعاصرة محليا وعالميا .				

التعديل الذي تود إضافته إلى الفقرات السابقة :

1. ----------

2. ----------

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور الوطني السياسي للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :1.----------2.----------

هل تقترح أدورا أخرى للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

1.----------2.----------

ملحق رقم (2)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	حمدان الصوفي	دكتوراه	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
2	فايز شلدان	دكتوراه	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
3	إياد الدجني	دكتوراه	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
4	أحمد برهوم	ماجستير	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
5	إبراهيم الأسطل	دكتوراه	مناهج	الجامعة الإسلامية
6	داوود حلس	دكتوراه	مناهج	الجامعة الإسلامية
7	عبد الهادي برهوم	دكتوراه	لغة عربية	الجامعة الإسلامية
8	كمال تربان	ماجستير	أصول تربية	أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية
9	هشام المغاري	ماجستير	أصول تربية	أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية
10	محمد أبو شقير	دكتوراه	مناهج	وزارة التربية والتعليم العالي
11	أحمد الحواجري	دكتوراه	علم نفس	وزارة التربية والتعليم العالي
12	خليل حماد	دكتوراه	مناهج	وزارة التربية والتعليم العالي
13	جمال أبو هاشم	ماجستير	أصول تربية	وزارة التربية والتعليم العالي
14	أنور البرعاوي	دكتوراه	مناهج	وزارة التربية والتعليم العالي
15	وليد مزهر	دكتوراه	مناهج	وزارة التربية والتعليم العالي
16	تغريد عبد الهادي	دكتوراه	صحة نفسية	وزارة التربية والتعليم العالي
17	علي خليفة	دكتوراه	مناهج	وزارة التربية والتعليم العالي
18	سمية النخالة	دكتوراه	أصول تربية	وزارة التربية والتعليم العالي
19	سعيد حرب	دكتوراه	أصول تربية	وزارة التربية والتعليم العالي
20	هيام حمد	ماجستير	مناهج	وكالة الغوث الدولية
21	محمد الشيخ علي	ماجستير	إدارة أعمال	وكالة الغوث الدولية
22	نعيمة المدلل	دكتوراه	أصول تربية	وكالة الغوث الدولية
23	نافذ الجعب	دكتوراه	أصول تربية	جامعة الأقصى
24	فوزي أبو عودة	دكتوراه	أصول تربية	جامعة الأقصى
25	رائد الحجار	دكتوراه	أصول تربية	جامعة الأقصى
26	عطاف أبو غالي	دكتوراه	أصول تربية	جامعة الأقصى

27	منى قشطة	ماجستير	أصول تربية	مديرية التعليم برفح
28	حسن رصرص	دكتوراة	مناهج	جامعة القدس المفتوحة
29	عبد الفتاح الهمص	دكتوراه	علم نفس	جامعة القدس المفتوحة
30	علي أبو عودة	دكتوراه	أصول تربية	جامعة القدس المفتوحة
31	غالب نصر الله	ماجستير	أصول تربية	كلية دار الدعوة
32	إبراهيم جابر	دكتوراه	إدارة اقتصاد	وزارة الاقتصاد

ملحق رقم (3) – الاستبانة في صورتها النهائية

استبـــانة

السيد / ة : _____ حفظه/ ها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية – الإدارة التربوية بعنوان: " **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيله** " وتتناول هذه الدراسة الدور من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ونوابهم .

ويعرف الباحث الأمن الفكري بأنه : " تأمين سلامة الفكر، ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت لدى الطلبة، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الإدارة المدرسية بدورها في توفير برامج هادفة، وأنشطة مناسبة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزود الطلبة بطرق التفكير السليم"

وقد أعد الباحث الاستبانة المرفقة وتتكون من قسمين :

القسم الأول : يتضمن المعلومات الأولية عن أفراد مجتمع الدراسة من مديري المدارس ونوابهم على النحو التالي: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية).

القسم الثاني : صُمم لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين ونوابهم، ويتضمن هذا الدور أربعة مجالات : (الدور الديني، الدور الوطني_ السياسي، الدور التربوي، الدور الاجتماعي) .

ونظرا لما تتمتعون به من مكانة تربوية هامة، فإنني أرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بوضع إشارة (X) في المربع الذي ترونه مناسبا مقابل كل عبارة،علما بأن المعلومات المدونة من سيادتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

وتقبلوا فائق الشكر والاحترام

الباحث : نصر خليل فحجان

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

النوع: ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي : ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى

سنوات الخدمة : ☐ 1-4 سنوات ☐ 5 _9 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

المديرية : ☐ شمال غزة ☐ غرب غزة ☐ شرق غزة

☐ خانيونس ☐ شرق خانيونس ☐ رفح ☐ الوسطى

القسم الثاني : درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين ونوابهم :

م	المجال الأول : الدور الديني	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلوات أثناء الدوام المدرسي .					
2	حث الطلبة على التزام السمت الإسلامي في اللباس والمظهر والسلوك .					
3	تنظيم برامج ودورات ترفع مستوى الثقافة الإسلامية لدى الطلبة .					
4	إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة .					
5	العمل على ربط الطلبة بالمسجد من خلال أنشطة مختلفة .					
6	تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية .					
7	استضافة علماء شرعيين لطرح قضايا فكرية ذات علاقة بالأمن الفكري .					
8	توجيه الطلبة للفهم السليم لأحكام الشريعة الإسلامية .					
9	تعزيز استقلالية الشخصية الإسلامية .					
10	توعية الطلبة بالتحديات الفكرية التي تواجه الأمة .					
11	حث المعلمين على تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الطلبة من خلال المواقف التعليمية .					
12	توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية .					
13	تنظيم أنشطة تبرز التصور الإسلامي للفنون والآداب .					
14	إبراز الشخصيات الفكرية الإسلامية كقدوات يحتذى بها .					
15	تبصير الطلبة بنظرة الإسلام إلى طبيعة العلاقة مع غير المسلمين .					
16	تبصير الطلبة بطبيعة التفاوت في الالتزام بالإسلام بين عامة الناس .					

م	المجال الثاني : الدور التربوي	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	تهيئة بيئة تعليمية آمنة داخل المدرسة .					
2	توظيف الأنشطة المدرسية (رحلات، إذاعة، ندوات، مجلات، مسابقات، محاضرات، مخيمات صيفية) في تعزيز الأمن الفكري .					
3	عقد دورات تربوية لتدريب المعلمين على تعزيز الأمن الفكري .					
4	تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة عن الخلفية الفكرية للطلبة .					
5	التعاون مع المشرفين التربويين في تنفيذ أنشطة تعزز الأمن الفكري .					
6	التعاون مع المرشد التربوي في علاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة .					
7	التواصل مع القائمين على البرامج الدراسية في وزارة التربية والتعليم لتضمينها مفاهيم تعزيز الأمن الفكري .					
8	رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلبة .					
9	تنظيم حملات توعية للحد من مظاهر الانحراف الفكري مثل (الغلو والتطرف والانحلال) .					
10	توجيه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري .					
11	تزويد المكتبة المدرسية بكتب تعزز ثقافة الأمة .					
12	إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم .					
13	عقد الندوات الفكرية والمهرجانات الوطنية وإقامة المعارض .					
14	التشجيع على إجراء بحوث تعزز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة .					
15	نشر ثقافة الحوار وأدب الاختلاف بين الطلبة .					
16	توزيع الطلبة على الفصول توزيعاً تربوياً للحد من الشللية كعلاج للمشكلات الفكرية.					

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور التربوي للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

1. ----------

2. ----------

م	المجال الثالث : الدور الاجتماعي	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	تعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة .					
2	التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي (الجامعات، النوادي، الجمعيات،وسائل الإعلام، مراكز البحوث، مساجد) لتنفيذ برامج تعزز الأمن الفكري .					
3	تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة تطوعية وفعاليات مجتمعية تعزز الانتماء للمجتمع .					
4	توجيه أولياء أمور الطلبة إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم .					
5	استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية .					
6	تعميق ثقافة التسامح بين الطلبة والمعلمين .					
7	تشكيل لجان للوساطة الطلابية لحل المشكلات بين الطلبة .					
8	العمل على بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي .					
9	تنمية روح التكافل والعمل الفريقي بين الطلبة .					
10	التعاون مع الهيئة التدريسية في توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم .					
11	مساعدة الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة (صحياً – اجتماعياً – اقتصادياً) .					

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور الاجتماعي للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة :

1. ----------
2. ----------

م	المجال الرابع : الدور الوطني– السياسي	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	تمثّل القدوة للطلبة في الانتماء للوطن وقضاياه .					
2	إحياء المناسبات الوطنية بمشاركة الطلبة فيها .					
3	تنظيم أنشطة هادفة (مسابقات،حملات،مخيمات صيفية) لترسيخ قيم المواطنة الصالحة .					
4	الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام، ومنع المشاجرات الحزبية .					
5	تنفيذ فعاليات ترفع وعي الطلبة بثوابت القضية الفلسطينية .					
6	نشر ثقافة المقاومة كحق للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه .					
7	تشجيع الطلبة على المشاركة في المسيرات والاعتصامات والمؤتمرات التي تعنى بالقضايا الوطنية .					
8	حث المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية .					
9	إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء الوطني لفلسطين .					
10	العمل على إبراز المكانة المتميزة للقدس كعاصمة فلسطين .					
11	عقد محاضرات لتوعية الطلبة بأساليب الاحتلال في الإسقاط الأمني .					
12	تعزيز الشعور لدى الطلبة بالمسئولية الفردية عن وطنهم وأمنه ومقدراته .					
13	التأكيد على تقدير الشخصيات الوطنية (القادة – الشهداء – الجرحى).					
14	تشجيع الطلبة على تنظيم زيارات لذوي الشهداء والجرحى والأسرى وأصحاب البيوت التي هدمها الاحتلال .					
15	توظيف الصحافة المدرسية (إذاعة – مجلات) في التحذير من الإشاعات التي يبثها أعداء الوطن .					
16	تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية .					
17	إبراز دور الجهاد في سبيل الله كوسيلة لتحرير الأرض والإنسان والمقدسات .					
18	تشجيع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محلياً وعالمياً .					

السبل التي تراها مناسبة لتفعيل الدور الوطني – السياسي للإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة:

1. .....

ملحق رقم (4) :تسهيل مهمة طالب ماجستير

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... Ref ج س غ/35/

التاريخ ..... Date 2012/04/08

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم تسهيل مهمة الطالب/ **نصر خليل إبراهيم فحجان**، برقم جامعي **120100272** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية-إدارة تربوية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله

شاكرين لكم حسن تعاونكم،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax:+970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (5) :تسهيل مهمة بحث

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٧٧٤)
التاريخ: 2012/4/8م
التاريخ: 23/ جماد الاول/ 1433هـ

السادة / مديري التربية والتعليم حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع / تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات،

ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث " **نصر خليل إبراهيم فجان** " والذي يجري بحثاً بعنوان: **"دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيله".**

في تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

السلطة الوطنية الفلسطينية ★ وزارة التربية والتعليم العالي

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية

غزة هاتف (2883824 – 08 فاكس (2883824 – 08)
Gaza (08 – 2883824 Fax : (08-2883824)

ملحق رقم (6) : مجتمع الدراسة من المديرين والمديرات بحسب النوع والمديرية

المديرية	ذكور	إناث	الإجمالي الكلي
	عدد	عدد	عدد
شمال غزة	10	12	22
غرب غزة	11	13	24
شرق غزة	8	11	19
الوسطى	12	15	27
خانيونس	6	8	14
شرق خانيونس	6	7	13
رفح	6	9	15
الإجمالي	59	75	134

(وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء 2012)

ملحق رقم (7) : مجتمع الدراسة من النواب والنائبات بحسب النوع و المديرية

المديرية	ذكور	إناث	الإجمالي الكلي
	عدد	عدد	عدد
شمال غزة	10	12	22
غرب غزة	11	13	24
شرق غزة	8	11	19
الوسطى	12	15	27
خانيونس	6	8	14
شرق خانيونس	6	7	13
رفح	6	9	15
الإجمالي	59	75	134

(وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء 2012)

ملحق رقم (8): مجتمع الدراسة الكلي بحسب النوع و المديرية

المديرية	مديرون و نواب	مديرات ونائبات	الإجمالي الكلي
	عدد	عدد	عدد
شمال غزة	20	24	44
غرب غزة	22	26	48
شرق غزة	16	22	38
الوسطى	24	30	54
خانيونس	12	16	28
شرق خانيونس	12	14	26
رفح	12	18	30
الإجمالي	118	150	268

(وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء 2012)